آذار ٢٠٢٣ عدد ١١٤ السنة التاسعة

الأمن العام






سفيرة إيطاليا:

فراغا الرئاسة والحكومة يسيئان إلى عمل المؤسّسات



مؤتمر ميونيخ للأمن:

الحرب الأوكرانية

من أيدٍ أمينة إلى أيدٍ أمينة



اللواء عبّاس إبراهيم: 12 عاماً في الولاية المسؤولة

قرارات حكومة الشغور: الدستور أم المصالح العليا؟



قانون الشراء العام بين التدريب والتنفيذ



معرض الكتاب بازار بأسعار مخفضة



في هذا العدد

شكراً

امضت "الامن العام" عشر سنوات في ظل اللواء عباس ابراهيم في ولاية السنوات الاثنتي عشرة. فكرة مجلة في جهاز امني صارم مجازفة. سهولتها مخاطبة العسكريين في التعليمات والتوجيهات والنشاطات والتأهيل والتثقيف. صعوبتها ان لا تكون لهؤلاء وحدهم ومن اجلهم.

يوم عزم اللواء ابراهيم، في موازاة طلب تدوين تاريخ الامن العام في كتاب صدر الجزء الاول منه، رغب في ما هو اكثر من كتابة سيرة، اولى سنيها في عمر "لبنان الكبير" واولى بناها في دولة الاستقلال. اذ كل منهما صنو الاخر. حفظ كتاب "سر الدولة" ماضي الجهاز ودوره وإخلاص رجالاته لمهماتهم تاركين بصمات لا تمحى في تاريخ الوطن والدولة. اصر اللواء ابراهيم على إقران الماضي المدوّن المؤتمن عليه بتواصله مع الحاضر كي يترك للمستقبل ان يروي الكثير عن الماضي البعيد والماضي القريب. آنذاك اضحى للمجلة بُعدٌ آخر حتمي ضروري: ان تكون في كل حين وكل استحقاق ومعضلة.

عندما اوعز باطلاق "الامن العام" قال ما يقتضي ان تكون عليه:

1 ـ مجلة المديرية وعسكرييها لا مجلة المدير العام. تستمر من اجل هؤلاء لا من اجله هو. من ذلك كانت مجلة كل ما يجري في لبنان مع إفراد صفحات لنشاطات المديرية بغية توثيقها. لا تستضيف المدير العام سوى مرتين في السنة: اولى في رأس السنة الجديدة لاجراء جردة انجازات العام المنصرم، وثانية في عيد الامن العام في 27 آب.

2 ـ كما هي مدعوة كي تكون لكل عسكري في الامن العام، كذلك ان تكون مجلة كل لبناني الى اي حزب او تنظيم او تيار او جمعية او مؤسسة او مدرسة او جامعة او عائلة او موقع او مكانة كان. كل منهم يعثر فيها على ما يطلبه، او يفكر في ان يجد جواباً عنه. ان تطرق الابواب كلها، الثقافات والعلوم والسياسات والاقتصادات والانسانيات، فتكون مجلة الرأي العام لا مجلة الدولة. فوق ذلك ان تكون منبراً صريحاً لوجهات النظر المختلفة، اختلفت او اتفقت، تقاربت او تباعدت.

3 ـ رقابتها تنبع من ذاتها. في ذلك مفارقة غير مألوفة بصدور مطبوعة عن جهاز امني لا تخضع الى رقابته المسبقة ولا اللاحقة، لكنها دائماً لسان حاله. على صورة الدور المنوط بالامن العام في ان يكون للبنانيين جميعاً.

4 ـ اتباعها المعايير الرصينة المتزنة في احتراف المهنة وكفايتها وآدابها. ما تحتمه وما تحرّمه في اخلاقيات التعبير والاداء والمقاربة والحلول وتأكيد الحقائق الوطنية وتوجيه الرسالة.

في ظل "الولاية المسؤولة" للواء ابراهيم استعارت "الامن العام" منها شعاراً مطابقاً مكملاً هو "الكلمة المسؤولة".

تدين "الامن العام" لمؤسسها اللواء ابراهيم بالمسار الذي سلكته منذ العدد الصفر في آب 2013 الى العدد الحالي 114، ان تنهض على رهان وخيار. كَمَنَ رهانها في ان للكلمة دورا في بناء المواطنية والحوار الديموقراطي وحق الاختلاف والتخاطب الوطني، وكَمَنَ الخيار في ان لا بديل من الدولة ملاذاً آمناً.

من اجل ذلك الكثير تقول له شكراً.

"الامن العام"





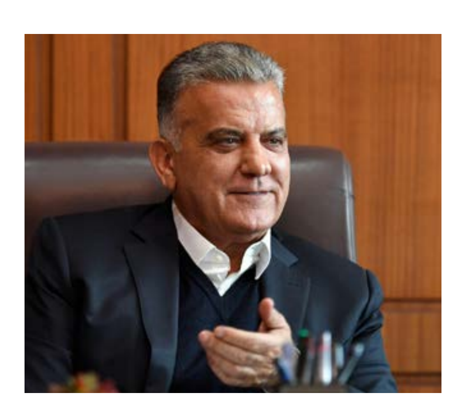
الفهرس















آذار ٢٠٢٣ عدد ١١٤ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



الغلاف

مارلين خليفة
@marlenekhalife



في احتفال التسليم والتسلم

تسليم وتسلم بين اللواء ابراهيم والعميد البيسري

جرى تسليم وتسلم بين المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وخلفه المدير العام الجديد بالانابة العميد الياس البيسري في لقاء جمعهما بضباط المديرية في مقرها في المتحف.

القى العميد البيسري كلمة قال فيها: "ترددت كثيرا قبل ان اقرر التكلم في حضرتكم، وانتم سيد الكلام والمواقف. لكن لا يمكنني ورفاقي في المديرية ان لا تمر هذه المناسبة من دون ان نوفيك القليل القليل في مقابل ما انجزتموه خلال توليكم قيادة المديرية العامة للامن العام".

اضاف: "سعادة اللواء، لقد اعطيتم المديرية كل خبراتكم وجهدكم ووقتكم. وظفتم مسيرتكم الطويلة المبنية على الصدق والثقة، من اجل اعلاء شأن المديرية بشرا وحجرا ودورا. استطعتم بارادة ثابتة، وعلى الرغم من كل الصعاب والتحديات، من نقل المديرية الى مصاف المؤسسات العالمية في التنظيم والادارة والكفاية. لذلك لا اغالي في القول ان الامن العام خسر بانتقالكم من هذا الموقع، لكنك لم ولن تخسره".

وتابع: "سعادة اللواء، وانا اقف لاخاطبكم اليوم، فانني لا اتوجه بالكلام الى رجل عادي، انما الى شخصية استثنائية جمعت مآثر الكرامة والعزة والعنفوان، وكنتم الاداري الاول في تنظيم المديرية ووضعتم الاساسات الرئيسية لتحويلها الى امن عام من دون ورق، وبفضلكم انتشر الامن العام على مساحة الوطن عبر استحداث وانشاء مكاتب ودوائر ومراكز ومقار جديدة. كنتم الانساني الاول، عندما رفضتم ابقاء الموقوفين موقتا تحت جسر العدلية، وقررتم نقلهم الى مكان يليق بالانسان، وحررتم المخطوفين والاسرى واعدتموهم الى اهلهم وبلدهم. كنتم الامني الاول، فوقفتم سدا منيعا في وجه الارهاب والجريمة المنظمة، وصد العدو الاسرائيلي وتوقيف عملائه وجواسيسه، وعملتم على وأد الاحداث التي حاولت قوى الشر اشعالها في لبنان وبين اللبنانيين، وكنتم من الاوائل في اعتماد الامن الاستباقي الذي حمى لبنان في حقبة خطيرة من تاريخ المنطقة، ومنع الى حد كبير طغيان الارهاب على واقع لبنان بحاضره ومستقبله، وكنتم السياسي الاول، فعملتم على تدوير الزوايا وتقريب المسافات بين الافرقاء، وساعدتم في تذليل الصعوبات من اجل التخفيف عن كاهل المواطنين، وحولتم المستحيل الى ممكن والممكن الى واقع، من خلال ابتداع الافكار الخلاقة والحلول الناجعة لكل القضايا والملفات التي انطوت على تعقيدات بنسب مختلفة، وكنتم الرسول بين لبنان واشقائه العرب والدول الصديقة، عاكسا صورة مشرقة للبنان الذي يجب ان يكون، بعدما حجبته اكثر من غمامة سوداء عن انعكاسه الطبيعي على محيطه والعالم كوطن حوار وسلام وحرية مسؤولة، وبالفعل كنتم صلة الوصل بين الشرق والغرب".

واوضح ان "لائحة المزايا والصفات والانجازات تطول، ومهما تحدثنا لن نوفيكم حقكم في كل ما قمتم به وان شاء الله ستستمرون، لا يسعني الا ان اعدك باسمي وباسم رفاقي الضباط وكل عسكريي الامن العام، ان نسعى بكل ما اوتينا من قوة وعزم وارادة من اجل ان نبقى على خطاكم في عملنا داخل المديرية، ولكي نكمل الخطط التي وضعتها والتي حالت الظروف القاهرة، اعتبارا من ملف النازحين السوريين، الى جائحة كورونا، الى الانهيار الاقتصادي والمالي، من استكمال تنفيذها. وسنكون على قدر المسؤولية والثقة اللتين منحتهما لنا". وختم العميد البيسري: "سعادة اللواء، ثقتي وايماني انك ستبقى مشرقا كوجه لبنان الجميل، وثقتي ايضا ان نور الايمان الذي ينبض في كل حناياك، سيجعلك تقدم من دون انتظار للانقاذ وحماية لبنان، ايها العاشق للبنان".

ثم كانت كلمة اللواء ابراهيم اكد فيها للضباط وللعسكريين انه "سيبقى الى جانبهم وجانب عائلاتهم"، ودعا العسكريين الى ان يحافظوا على الامانة التي سيتركها. وقال: "بعد ما قيل لا اعتقد ان شيئا سأزيده في المناسبة، وقبل مغادرة المديرية كان لا بد من اللقاء بكم. منذ 12 عاما كنا هنا وقلت انا ساعمل لمديرية تفتخرون بها. وانا الان افتخر بكم كنتم نِعم السند ونعم العضد".

اضاف: "ظروف البلد حتمت عليّ السفر، وكنت اعتبر كل شخص منكم كان مؤتمنا وهذه الروح هي التي يجب ان ترافقكم. فلا تقللوا من قيمة انفسكم والمديرية اعطت مثالا كيف تعمل لمصلحة البلد. الشعب اللبناني اصبح يؤمن انها الملاذ الامن وتعيد كل صاحب حق الى حقه".

وختم: "كل مدير عام وانتم بخير".

سأتابع العمل السياسي وبيتي مفتوح للناس

في دردشة مع الاعلاميين قال اللواء ابراهيم ردا على سؤال عن مدى الفراغ الرئاسي: "يخلق الله ما لا تعلمون، لكنني غير مطمئن".
حول الحقيبة الوزارية التي يحب ان يتولاها، قال: "الخارجية وسأتابع العمل السياسي واي شيء يخدم لبنان ولن اوفر علاقاتي من اجل الوطن".
واكد ردا على سؤال ان "بيتي سيبقى مفتوحا، كما كنت في الجيش والامن العام، وسأبقى استمع الى هموم الناس ومعاناتهم واقف الى جانبهم".
وقبل ان يغادر اللواء ابراهيم مقر المديرية وضع اكليلا من الزهر على نصب شهداء الامن العام، واقيمت له مراسم التكريم الرسمية وصافح كبار الضباط، طاويا صفحة مشرقة وناصعة من مسيرته على رأس المديرية.



العميد البيسري متكلما.



اللواء ابراهيم متكلما.

الحضور.



تحية الى العلم.



المغادرة.



الى اللقاء.

لا قيامة من دون تضحية

وجه اللواء عباس ابراهيم نشرة توجيهية الى ضباط المديرية العامة للامن العام وعناصرها تلاها المقدم علي ترمس، جاء فيها:

"ايها العسكريون، اثنا عشر عاما انقضت في مسيرتي في المديرية العامة للامن العام، كانت وما زالت حافلة بالتحديات الجسام، استطعنا تطويعها بالفكر والعزم والارادة تحت سقف المصلحة اللبنانية العليا.

اثنا عشر عاما تختصر مسيرة في عمر الامن العام، حيث الارتقاء الى الخدمة والتضحية. عملنا تحت سقف القانون، قمنا بمهام متعددة، نجحنا في مضامير ولم تسعفنا التعقيدات في مضامير اخرى.

لم نستسلم، كان لنا دور اساسي على مختلف الصعد والمستويات، وكانت لكم تضحيات تجلت في الاستشهاد ذودا عن لبنان واللبنانيين.

ايها العسكريون، ما حققناه من نجاح كان نتاج العمل الجماعي والمتخصص والهادف، يعود هذا النجاح اليكم، اذ قدمتم النموذج في بناء المؤسسات واستمرارها وتطورها، من خلال التزامكم القانون والاخلاقية الوظيفة.

هي حقبة عشناها في ظل ظروف كارثية على الوطن وضمنه الامن العام. بدأت مع طلائع النزوح السوري ومواجهة هذا التحدي الكبير ومعالجة اثاره الكارثية على الصعد كافة، نتيجة التدفق الكبير لاعداد النازحين الذين دخلوا لبنان جراء الحرب السورية، الى التصدي للتنظيمات الارهابية التي حاولت ان تعيد لبنان الى زمن الفتنة والتشرذم والتفكك، فعاثت في الارض ارهابا اجراميا استهدف بنية الدولة وشعبها الامن، مع اولوية الاستمرار في المواجهة المفتوحة مع العدو الاسرائيلي، الذي ما انفك يستهدف ساحتنا بعمليات التجنيد للجواسيس والعمل على ضرب كل نقاط قوة لبنان.

ايها العسكريون، لاننا نؤمن بأن لا قيامة من دون تضحية، فان تحديات كبيرة لا تزال تنتظركم داخليا واداريا، في مقدمها كيفية الحفاظ على مؤسسة الامن العام وتطويرها وتعزيز اداء العسكريين فيها، في موازاة تامين الخدمات المطلوبة، وجبه التحديات الامنية وكل ما هو يهدد لبنان ونظامه وعيشه الذي يترنح في ظل استحضار خطاب التحريض الطائفي والمذهبي، ولغة العنف وبث الكراهية، ناهيك بالارهاب التكفيري والجرائم المنظمة، خصوصا تلك التي تستهدف تدمير الاجيال الصاعدة من خلال افة المخدرات وضرب مفاهيم المجتمع المبنية على الاخلاق والقيم والحق الانساني. فالمحافظة على الانسان وقيمته الوجودية مسؤولية كبيرة جدا وواجب كونهما يحددان مستقبل الوطن وقوته ومناعته ويرسمان اطر العلاقة بين مكوناته.



ايها العسكريون، اعلموا ان الازمات المستعصية التي تلف المنطقة والعالم باسره، وعدم وجود افاق واضحة للخروج منها في المدى القريب، الى جانب استمرار الانقسامات الداخلية المريبة التي تسببت بالشغور الرئاسي وحالت دون انتظام عمل المؤسسات الدستورية، ومنعت تداول السلطة كما يوجبه الدستور، كلها عوامل تتطلب منكم اكثر من اي وقت مضى رص الصفوف والجهوزية الكاملة للحفاظ على وحدة الوطن وسلامة اراضيه ومسيرة سلمه الاهلي، واضعين نصب العيون ان قوة مؤسستكم تكمن في حمايتها وصونها للبقاء على وحدتها وتماسكها، وفي التفاف الشعب حولها، والتزامها تطبيق القوانين والتعليمات التي تصون الدولة ومؤسساتها.

ايها العسكريون، لبنان احوج ما يكون الى اطلاق حوار وطني حول القضايا التي تشغل المواطنين، واي خلاف في وجهات النظر لا يمكن ان يحل الا بالحوار الذي يجب ان يكون ميدانه المؤسسات الشرعية والدستورية القائمة. هذا ما يجب ان يكون عليه الخيار، اما الرهانات فقد تعرض الوطن للشلل والسقوط، وتشرع ابوابه للتدخلات الخارجية. فهل نقفز فوق الدستور والقوانين وروح التوافق خدمة لرؤية خاصة ومصلحة ذاتية ووصاية خارجية، تقسم ابناء الوطن بدل ان توحدهم؟

ايها العسكريون، ادعوكم اليوم الى الاستمرار في العزيمة ذاتها لتطوير المؤسسة التي نقلناها الى مصاف مثيلاتها في الدول المتطورة، والا تهنوا او تضعفوا لان الاستمرار هو نهج حياة وسمتها. ادعوكم الى ترسيخ ايمانكم بهذا الوطن، فانتم من حماته من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، ومن البحر الى الحدود الشرقية. انتم من نبض عنفوانه وضمان استمراره وامل غده الواعد".

العميد الياس البيسري

تاريخ ومكان الولادة: 1964/12/4، حوش حالا.
الرتبة: عميد.
الوظيفة: المدير العام للامن العام بالانابة.
الوضع العائلي: متأهل ولديه ثلاثة اولاد.
المستوى العلمي: اجازة جامعية في العلوم العسكرية.
ماستر بحثي في الحقوق، قانون خاص.

المستوى الاكاديمي:
1984: الكلية الحربية تلميذ ضابط.
1986: تخرّج برتبة ملازم اختصاص مشاة.
1992: دورة حراسات لصيقة.
2005: دورة قائد كتيبة.
2006: دورة تجنيد المصادر البشرية.
2012: دورة خاصة في مبادئ واسس التخطيط الاستراتيجي.

اللغات:
الفرنسية، الانكليزية.

الوظائف التي شغلها:
1986/8/19 – 1988/11/25: اللواء السابع – الكتيبة 71.
1988/11/26 – 1990/3/8: اللواء السابع – الكتيبة 72.
1990/3/9 – 1991/4/6: مقر عام الجيش – مديرية المخابرات.
1991/4/11 – 1991/9/17: اللواء الخامس - آمر فصيلة الشرطة.
1991/9/18 – 1993/6/7: مقر عام الجيش – مكتب القائد.
1993/6/8 – 1995/2/6: مقر عام منطقة بيروت – قسم مخابرات منطقة بيروت.
1995/2/7 – 1998/11/23: مقر عام الجيش – مديرية المخابرات.
1998/11/24 – 2000/11/15: المديرية العامة لرئاسة الجمهورية.
2000/11/16 – 2004/12/22: مقر عام الجيش – منتدب الى وزارة الداخلية.
2004/12/23 – 2005/4/13: مقر عام الجيش.
2005/4/14 – 2005/5/20: المديرية العامة لرئاسة الجمهورية.
2005/5/21 – 2005/8/4: نُقل الى المديرية العامة للامن العام.
2005/8/5 – 2011/6/12: انتُدب الى وزارة الدفاع الوطني – مكتب الوزير.
2011/6/13 – 2011/10/9: مكتب المدير العام للامن العام.
2011/10/10 – 2022/1/19: رئيس مكتب الشؤون الادارية.
2022/1/20 – 2023/3/1: رئيس مكتب المدير العام للامن العام.
عُيّن مديرا عاما بالوكالة اعتبارا من 2019/3/7 لغاية 2022/12/3.
2023/3/2: المدير العام للامن العام بالانابة.

الاوسمة والمكافآت:
- وسام الجرحى.
- وسام الحرب.
- وسام الوحدة الوطنية.
- وسام فجر الجنوب.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثالثة.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الأولى.
- وسام الارز الوطني من رتبة فارس.
- وسام الارز الوطني من رتبة ضابط.
- وسام الارز الوطني من رتبة كومندور.
- ميدالية وزارة الداخلية والبلديات.
- ميدالية الدفاع الوطني الفرنسي.
- حائز على تهنئة العماد قائد الجيش 26 مرة.
- حائز على تنويه قائد الجيش مرتين.
- حائز على تهنئة المدير العام للامن العام 12 مرة.
- حائز على تنويه المدير العام للامن العام 6 مرات.
- حائز على تهنئة قائد منطقة بيروت مرتين.
- حائز على تهنئة قائد مديرية المخابرات مرتين.
- حائز على تهنئة قائد اللواء الخامس مرة واحدة.
- حائز على تهنئة قائد اللواء السابع مرة واحدة.

الترقيات:
1984: تلميذ ضابط.
1986: ملازم.
1989: ملازم اول.
1994: نقيب.
1999: رائد.
2004: مقدم.
2006: عقيد.
2011: عميد.

الغلاف

اللواء عبّاس إبراهيم في حوار الولاية مع أسرة "الأمن العام": لم أندم... كنت أرى الكذب والصدق واليوم أدرس خياراتي

- **لا أفق للتسوية في لبنان حتى هذا الوقت**
- **كل فريق ينتظر غلبة المساند له اقليميا لتحقيق اهداف داخلية**
- **لا انتخاب قريباً لرئيس الجمهورية**
- **لم افهم على الرئيس ميقاتي ولم يفهم احد عليه ايضاً**

هو "الامني" الذي برع في ان يكون ديبلوماسيا. مد جسور الاوصال المقطوعة، فكك الالغام، دوّر الزوايا، رجل المهمات الصعبة في الامن والسياسة الذي اكتسب ثقة الاقربين والاشقاء ومن "وراء البحار". طوى اللواء عباس ابراهيم مسيرة 12 عاما في الامن العام كانت فيها المصلحة للبنان والمواطن اولا... والى تحد جديد في مهمة اخرى

اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، عشية مغادرته منصبه، انه لن يغيب عن العمل في الحقل العام، وان امامه خيارات عدة في المستقبل، منها ما هو دولي كان يكون وسيطا في ازمات. واسف لاجواء الاخذ والرد التي رافقت الحديث عن التمديد له في المديرية العامة للامن العام.

في حوار مع اسرة "الامن العام" لفت الى ان التعامل مع السياسيين ممر الزامي لخدمة الناس في وقت انه لم يكن يتعاطى مع جميعهم بالدرجة نفسها من الثقة والقلب المفتوح. لا يرى حتى الان اي افق للتسويات في البلد "فالوضع الاقليمي غير مساعد واللبنانيون لم يتعودوا على تحمل المسؤولية بانفسهم. فيما قمة العار عندما تجتمع في باريس 5 دول لمناقشة ما يمكن القيام به للبنان، ونحن غائبون".

عن ملف النازحين السوريين اكد اللواء ابراهيم تمسك لبنان بالالية الموضوعة لعودتهم، الا ان اقبال النازحين على العودة تراجع في الفترة الاخيرة نتيجة الظروف الداخلية السورية والوضع الاقتصادي فيها. وكشف في ملف الفيول العراقي عن موافقة الجانب العراقي على تزويد لبنان كمية مليون طن على مدى ستة اشهر بدل سنة لزيادة ساعات التغذية وزيادة التعرفة "يصبح عندها لبنان قادرا على شراء الفيول ولكن على امل ان يتابع المعنيون الموضوع".

بداية، القى رئيس التحرير المسؤول العميد منير عقيقي كلمة قال فيها: "سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يشرفني واسرة مجلة الامن العام ان نلتقي حضرتكم في هذا اليوم الذي هو بداية للمرحلة الجديدة التي ستكملون فيها مهماتكم الامنية والادارية والانسانية والدولية. خلال الفترة الماضية حتى اليوم كانت تنهال علي الاتصالات للاستفسار عن مسألة التمديد لولايتكم في الامن العام، وكانت معظم هذه الاسئلة تعكس مدى توق الناس الى استمراركم على رأس المديرية. لا اخفيكم القول ان معظمهم كان يسأل هل صحيح ان اللواء ابراهيم سيترك الامن العام؟ من سيتمكن من القيام بالدور الذي يضطلع به على المستويات كافة من سياسية واجتماعية واقتصادية وامنية داخليا وخارجيا؟ ماذا عن المديرية في هذه الظروف التي تتطلب قادة بكل ما للكلمة من معنى؟ من يمكنه ان يملأ هذا الفراغ اذا حصل؟".

اضاف: "اسئلة وهواجس كثيرة، شعرت ان الناس تعيش قلق المستقبل والخوف على المصير، شعرت ان الناس لا تثق الا بشخصكم وطبعا انتم تتحملون المسؤولية الكبيرة لانكم عودتموهم على هذا النمط من العمل الرسمي. شعرت ان الناس حقيقة تحبكم وتثق بكم، فقد زرعتم في وجدانهم التفاؤل والامل، في حين يعيشون في ظلال الاكتئاب والقهر والتشاؤم الذي يحيطهم من كل جانب وصوب. لن اطيل الكلام، ومعروف عني انني لا اجامل، ولكن اعلم يا سعادة اللواء ان الناس تحبكم لانكم اظهرتم لهم صورة لم تعد موجودة على ارض الواقع ولا حتى في مخيلتهم، صورة القائد العادل، النظيف، المتنور، العصامي والانساني. نحن واياهم ننتظركم اينما كنتم، وفقكم الله وسدد خطاكم".

ثم تحدث اللواء ابراهيم فقال: "اشكركم على كل ما قلتموه عني في هذه الكلمة. لن اغيب عن العمل في الحقل العام، واذا تسنى لي البقاء هنا فسيكون امرا جيدا. انا الشخص الاخير الذي يعلم ما يحصل في موضوع التمديد او التجديد لولاية جديدة، ليس لانني لست مكترثا بل لان ما ازعجني هو اجواء الاخذ والرد وانعكاسها على معنويات العسكر والضباط وعلى ادائهم. لو كنت مكانهم لكان الامر قد اثر بي، ولتساءلت عن مصير رئيسي وعن هوية من سيخلفه. هذه هي الحياة العسكرية، لقد اعتدنا على ان يساور العسكري القلق عند كل تغيير ما ينعكس على ادائه النفسي وعلى تعامله مع الناس. ولا ينقص العسكري اليوم قلقا يضاف على ذلك الذي يعيشه على مصيره ومصير اولاده ومؤسسته وبلده. حاله حال كل الشعب اللبناني الذي يعيش في قلق على بلده الذي يمر باوضاع تثير القلق من دون شك".



اللواء عباس ابراهيم يتحدث الى "الامن العام".

■ استحدث الامن العام مركز تدريب للامن السيبراني ما هي اهميته على صعيد لبنان ومتى يبدأ العمل به وماذا ايضا عن ادخال الذكاء الاصطناعي الى العمل الامني؟ هل وصل هذا الامر الى الامن العام او بعد؟

□ الهدف من الامن السيبراني هو تفعيل الذكاء الاصطناعي، لان الاتكال على الذكاء الطبيعي بدأ بالتضاؤل رويدا رويدا في العالم. وبالتالي ان هدفنا من انشاء هذا المعهد يندرج في اطار هذا المبدأ. انا اؤمن ان الحرب المقبلة هي حرب ادمغة لا حرب عضلات او قوة او صواريخ ودبابات. حرب من لديه المعرفة اكثر ومن يستطيع اختراق الاخر معلوماتيا. لذلك اتخذنا القرار بانشاء هذا المعهد، كسابقة في الشرق الاوسط. المشروع يتضمن بناء 8 ابنية، وقد انجزنا حتى اليوم مبنيين بتمويل من السفارات واصدقاء. وسنستمر في هذا المشروع ونعمل على المبنى الثالث وصولا الى الثامن. من المفروض على من سيخلفني ان يكمله ليكون هناك معهد مثالي في الامن العام مخصص للامن السيبراني، ندرب فيه كل الاجهزة ونستضيف اجانب للتدرب فيه خصوصا ان جزءا من المشروع يحوي على فندق للضيوف الذين يأتون الى لبنان للتعلم فيه. الاهم هو الهدف من هذا المشروع في ظل السباق على حرب الادمغة، والسباق على الحصول على المعلومة قبل الاخر. وفي نهاية المطاف، الهدف الاساسي هو تأمين الامن الداخلي اللبناني وتحصينه. ولا نزال نعمل في العمران وتأمين الاموال اللازمة في اسرع وقت ممكن.

> **اامامي خيارات عدة للمستقبل منها ما هو دولي كان اكون وسيطا في ازمات**

■ اين اصبح ملف عودة النازحين واجراءات الامن العام خاصة بعد الزلزال الذي ضرب سوريا ام هناك خطوات مرتقبة؟ وهل صحيح انه تمت زيادة تقديمات مفوضية اللاجئين للنازحين قبل الزلزال بنحو 900 الف ليرة لكل فرد لتحفيزه على البقاء في لبنان؟

□ بالنسبة الينا هذا الملف لا يزال قائما ولم يتغير اي شيء على الاقل بما يتعلق بعملنا. الالية الموضوعة لا تزال قائمة. لكن للاسف، ان اقبال النازحين السوريين على العودة تراجع في الفترة الاخيرة نتيجة الظروف الداخلية السورية لناحية الوضع الاقتصادي السوري السيىء ثم وقع الزلزال.

في زيارتي الاخيرة الى الاتحاد الاوروبي، كان هذا الموضوع من اهم المواضيع التي تم التطرق اليها مع المفوضية وكيفية المساعدة على تسهيل عودة النازحين من دون ان يكون الاتحاد الاوروبي او المجتمع الدولي عنصرا سلبيا في تحقيق هذا الامر. لكن ما لمسته هو ان ليس هناك من اهتمام بهذا الموضوع، اذ ان الاهتمام الابرز بالنسبة الى العالم الغربي هو الحرب في اوكرانيا التي تؤثر على الاوروبيين بشكل كبير على المستويين المالي والاقتصادي. وقوع الزلزال شكل ثورة معينة لتدفق المساعدات على سوريا ولمساعدة السوريين بشكل عام، نتمنى ان تنسحب هذه الثورة على المستوى السياسي لأن لا حل لملف النازحين اذا لم يترافق مع حل سياسي. نحن نصر على هذه الالية وعلى تفعيلها وعلى ان تكون جاهزة عندما تحين لحظة الحقيقة لعودة النازحين بالشكل المطلوب. وقد التقيت اخيرا عددا من مدراء المخابرات في العالم في مؤتمر ميونخ، وكان هذا الموضوع على الطاولة. هم يعانون مثلنا بسبب ما يشكله الاوكرانيون لهم من كارثة كبيرة، ولقد قمنا بتشجيعهم على اكتساب الخبرة من اللبنانيين بهذا الموضوع، لكن في المقابل طلبت منهم ان يساعدونا على تشجيع السوريين على العودة. ما سمعته منهم هو ◄

◄ انهم لا يشجعون على ذلك الا انهم لن ينتقدوا بعد الان رحلات العودة الى سوريا. هذا الامر على رغم تواضعه، يعني انهم لن يعرقلوا. ردا على زيادة التقديمات للنازحين، لقد تم استبدال المدير الاخير لمفوضية اللاجئين في لبنان بآخر ولم نعرف حتى الان ما هي السياسة التي ستكون متبعة حول هذا الملف، وهل هناك فعلا زيادة في التقديمات ام لا، لأن قيمة تقديمات الدول المانحة لهذا الملف تراجعت كثيرا ولا اعتقد ان هناك زيادات.

■ انطلاقا من تأثر لبنان بأمنه وازماته بالقضايا المحيطة به كالازمة السورية والقضية الفلسطينية ونيات العدو الاسرائيلي الخبيثة، وانطلاقا من شبكة علاقاتكم ومعلوماتكم الاقليمية والدولية متى ترون ان الازمة السورية ستنتهي؟

□ الامور في سوريا على مستوى العلاقات الخارجية افضل بكثير من السابق، وهذا واضح من زيارات الرئيس بشار الاسد الاخيرة وانا اعلم من يزور سوريا. اعود واكرر ان "ربّ ضارة نافعة"، اذ ان تداعيات وقوع الزلزال قد فتحت ابوابا كانت نصف مغلقة. كما ان هناك الديبلوماسية الانسانية والسياسة الانسانية. وفي خلال زيارتي الى ميونيخ، علمت ان مسؤولين في بعض الدول يخططون لزيارة سوريا، وعلى الاقل البداية على مستوى المدراء، وان الامور تتغير نحو الافضل. مع تحسن الوضع السوري يتحسن الوضع اللبناني، وهو ارتباط تاريخي جغرافي كما هو اقتصادي وانساني.

■ انتم على اطلاع على الملفات الداخلية والاقليمية والدولية المعنية بالشان اللبناني. فهل الاطراف اللبنانيون في ضوء ما نشهده من انهيارات تتفاقم يوما بعد يوم، امام تسوية لدرء السقوط او امام مواجهة لا تحمد عقباها؟

□ وياللاسف جوابي سلبي، لأن لا افق للتسويات في البلد حتى الان، فيما الوضع الاقليمي تحديدا غير مساعد وغير ايجابي. العلاقات الاقليمية للدول الفاعلة والمؤثرة في الملف اللبناني هي علاقات غير منتجة حتى الساعة، مما ينعكس شللا علينا وياللاسف لاننا لم نعتد ولا مرة في تاريخنا على تحمل المسؤولية بانفسنا. دائما نحن ننتظر بسبب ارتباط الفئات اللبنانية بالخارج، وكل فئة تنتظر غلبة الفريق المساند لها اقليميا لتحقيق اهداف داخلية. هذا امر معيب جدا. آن الاوان ان نكون شعبا واحدا وليس فئات ترتبط بالخارج كل على هواه. لا افق لهذا الموضوع.

■ الا ترى اننا في حاجة الى صيغة داخلية تشبه التسعينات، اي اصدار عفو عام عن كل الجرائم التي ارتكبتها الطبقة السياسية بما يؤمن خروجها من السلطة وبدء مسار جديد؟

□ في رأيي بعد الذي وصلنا اليه اليوم، لا يمكن ان يكون هناك عفو عام. لانه لو عالجنا الازمة منذ بدايتها بعفو عام لكنا تجاوزنا الكثير من السلبيات التي تحصل اليوم، الا ان هذا الحل مرفوض على المستوى الشعبي حاليا بسبب حجم المأساة والكارثة والقضاء والسياسيين الخ... التي نراها يوميا في الاعلام. كان هذا الاقتراح حلا لو طبق في بداية الازمة. اليوم لم يعد كذلك. كنت من المنادين بعد تشرين بهذا الحل، لكني اليوم لم اعد مقتنعا به.



رئيس التحرير العميد منير عقيقي يلقي كلمة الأسرة.

■ متى تتوقعون انتخاب رئيس للجمهورية كحد اقصى؟ ومن ضمن اي معادلة وتسوية؟ هل اصبحنا قريبين من فوضى امنية تنتج رئيسا؟

□ الجواب مخجل، لا حل في البلد من دون تسوية اقليمية، وتقارب سعودي - ايراني اولا على مستوى المنطقة. اعتقد حتى ان التقارب الاميركي - الايراني اقرب من السعودي الايراني. لا افق للاسف لرئاسة الجمهورية الى هذه اللحظة، خصوصا ان للتعقيدات الداخلية تشعبات خارجية على الارض وفي السياسة. اتمنى ان لا نضطر الى النزول الى الشارع لأن هذه المرة لن ينتج رئيسا انما سينتج المشاكل. الشعب اللبناني يوحده اليوم الجوع والتعب والفقر، وبالتالي يجب ان يكون واعيا حتى لا يفرقه احد وان يتوحد على الاقل حول ما يعانيه من جوع.

■ قلتم في موضوع رئاسة الجمهورية ان الحل مرتبط بالخارج اكثر منه بالداخل والوضع محزن؟

□ نعم هي قمة العار عندما تجتمع في باريس 5 دول لمناقشة ما يمكن القيام به للبنان، ونحن غائبون عنه.

■ هل لبنان قادر على ان يبني على ما عملت عليه في السنوات الماضية بتفعيل التعاون المتعدد الجوانب مع العراق ليس من باب المساعدات العراقية، وانما من خلال الميادين الاقتصادية والتجارية المتعددة؟ كيف ذلك وما هي بتقديراتكم الدقيقة مكاسب لبنان من ذلك؟

> **لا ارى خيرا في تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية والعدو الاسرائيلي**

□ اذكر انه في الجولة العربية الاولى التي قمت بها على طلب المساعدة من الدول العربية، كان العراق الدولة الوحيدة التي تجاوبت عمليا معنا. واذكر ايضا ان احدى السفيرات لامتني يوما وسألتني عن الذي افعله؟ فقلت لها: ما الذي افعله؟ انا احاول مساعدة بلدي. ثم سألتني: هل هذا عملك؟ فقلت لها: نعم هذا عملي، واستطردت: كيف؟ قلت لها: كل من يستطيع مساعدة بلده ليقم بذلك ويتخذ كل الصلاحيات عندما تعاني الناس. وانطلق من مقولة افلاطون: "اشبع ثم تفلسف"، لاقول عندما تكون الناس في حالة معاناة وموت ليس الوقت للفلسفة، وفي القانون هذا عملي. هنا قالت لي السفيرة: ولكنك تعطي الاوكسجين الى الطبقة السياسية. فقلت لها: انا اعطي الاوكسجين الى الشعب اللبناني، ولا يعنيني من يستفيد من عملي هذا غير "الناس المعتّرة" بالحد الادنى، كأن تنير منزلها ساعتين في اليوم. للاسف كان هناك ممانعة خارجية في مكان ما حول هذا الموضوع. اود ان اشير الى اننا لم نسدد الى الاخوة في العراق دولارا واحدا في مقابل المليون طن السنة الماضية، وفي مقابل المليون السنة الحالية وكلفته حوالى المليار دولار، ولا نزال نراكم على انفسنا كوسى وبندورة وبطاط الخ... لأن ما سندفعه في المقابل هو خدمات وزراعة وصناعة. انا اعلم انه من الممكن ان ندفع المليار دولار 100 مليون، وعلى الطريقة اللبنانية يتم ضرب الفواتير بـ10. الجانب العراقي يعلم، ولقد تحدثت معه حول هذه التفاصيل وليس لديه اي مشكلة، ما يهم العراقيين هو مساعدة لبنان. الرئيس الكاظمي ابدى في حينها كل استعداد وكل ايجابية. وقد قمت بزيارة الى رئيس حكومة العراق الحالي محمد شياع السوداني، واكدت له على كمية المليون طن الثانية.



لم اثق بأحد والعلاقة مع السياسيين ممر الزامي لخدمة الناس.

■ هذا على صعيد الفيول ولكن هل طرقت ابواب اقتصادية اخرى يمكن للبنان ان يدخل منها ويطور فيها؟

□ صحيح، اذا كان هناك من دول مقفلة امامنا نتيجة تجاذبات سياسية، فان سوق العراق كبيرة نستطيع المساهمة فيها بالطبابة والاستشفاء بشكل كبير وبتصدير المواد الزراعية. بدأت المطاعم اللبنانية تفتح فروعا لها في بغداد، خصوصا ان العراقيين يحبون الشعب اللبناني ويبدون كل استعداد للتعاون معنا الى اقصى الحدود. خلال زيارتي الاخيرة الى العراق، ولأن لديهم مشكلة كبيرة في قطاع الاستشفاء، اقترحت عليهم معادلة صيانة مستشفى رفيق الحريري الحكومي الذي تبلغ مساحة الارض فيه حوالى 100 الف متر مربع في مقابل استعدادنا لاستقبال المرضى العراقيين فيه. وهم كانوا يشكون من ان فواتير المستشفيات اللبنانية تعطى لهم اضعاف قيمتها الحقيقية. وبالفعل اتى وفد الى لبنان واجتمع بمدير المستشفى، واعتقد ان الامور ◄

◄ تسير بهذا الاتجاه، على ان يقوم العراقيون بصيانة جزء من المستشفى، في المقابل تتم معالجة العراقيين فيه. وبهذه العملية يستفيد اللبناني والعراقي على حد سواء.

■ كيف ترى المسار المستقبلي لعلاقات الدول العربية مع العدو الاسرائيلي؟

□ انه شأن داخلي لكل دولة، اما انا شخصيا، وبحسب تقييمي، فلا اراه خيرا للشعوب العربية. لان حصول التطبيع على مستوى الرؤساء او على مستوى القيادات السياسية لا يعني ان هناك تطبيعا على المستويات الشعبية. وعلى رغم السنوات العديدة التي مرت على معاهدة السلام لم يطبّع الشعب المصري، والحركة الاسرائيلية في مصر خجولة جدا. نحن نعلم ان الاسرائيليين يتوجهون نحو الدول التي تحوي مدخرات اكثر واموالا واقتصادا. الله يستر هذه الدول العربية ونتمنى لها كل الخير.

■ مع كل ازمة كان لكم الدور والمبادرات، ما هي اصعب مهمة وهل ندمت على امر قمت به؟

□ لم اندم على اي شيء. اندم اذا كنت قد قمت بتقصير ما في مكان ما. كل المهمات تخللتها صعوبات، واصعب المهمات هي التي كنا نفاوض فيها الارهابيين. على المستوى الداخلي كانت هناك صعوبات في تأليف الحكومات وفي تقريب وجهات النظر بين الافرقاء السياسيين، وهذا كله من الممكن تجاوزه الا انه عندما تفاوض على استعادة جثث او مخطوفين لدى النصرة او داعش، كنا نشعر في اوقات كثيرة ان المهمة شبه مستحيلة ومن ثم تحل الامور، لا شك انها اصعب انواع المفاوضات.

■ لكنك اخذت امورا عدة على عاتقك كالهم الاقتصادي مثلا، واتهمت انك تتجاوز صلاحياتك اذ ما علاقتك بالصحة والاقتصاد، بالنفط والغاز والترسيم، كيف تصف تلك المرحلة؟

□ كل الذي قمنا به مغطى قانونا، ان كان على صعيد النفط او الغاز او الترسيم او في كل الامور. حتى في المفاوضات لاستعادة عسكريين او جثامين، لأن ذلك هو جزء من عملنا وينعكس على الامن الاجتماعي في البلد. اعود واكرر ان التفاوض مع هذا النوع من الناس هو الاصعب لان منطق تفكيرهم يختلف 180 درجة. لذلك كنا نصل الى مرحلة نقفل فيها هواتفنا ولا نرد على اتصالاتهم. على رغم المجازفة بأن يتم قتل احدهم، الا انه في الحرب خسائر وتضحية. الحمدلله "ولا مرة الا ما ربحنا"، وانجزنا المهمة على اكمل وجه.

■ في الحديث الاخير للرئيس ميقاتي سئل عن موضوع التمديد لك، قال ان اسمك اهم من الامن العام، وبصرف النظر عن خلفيات هذا الرد، ان لم يكن اللواء ابراهيم في الامن العام اين ترى نفسك في المرحلة المقبلة؟

□ لقد سبق وسألني احدهم هذا السؤال، وقلت له حينها احب ان اكون وزير خارجية. لا اعلم حتى الان انا اليوم هنا، كلّي هنا بكل تفكيري وعطائي وكل قدرتي، بعد الثاني من آذار اذا لم تحل مشكلة التمديد، فأمامي خيارات كثيرة، منها ما هو دولي. وخلال سفري عرضت عليّ مجالات عمل عدة مع دول محترمة جدا، مثلا ان اكون وسيطا في ازمات. بالنسبة الى كلام الرئيس ميقاتي، انا اشكره على هذا التقييم من خلالكم وفخور ايضا بهذا التقييم، ولكن اقول له ايضا لم افهم عليك، ولم يفهم احد عليه ايضا. انا خياري العمل في بلدي، والبقاء هنا.

■ السؤال الذي يطرحه اللبنانيون اليوم هو لماذا لا يتم وقف منصات تسعير صرف الدولار، ولماذا لم يقم الامن العام بملاحقة اصحابها او من يديرها؟

□ كنا الجهاز الاول الذي عمل على قضية الصرافين ولم نصل الى اي نتيجة. اوقفنا عددا كبيرا منهم وتمت احالتهم على القضاء ولم نلق اي نتيجة. انا مقتنع ان حل هذه المواضيع لا يكون الا بوضع خطة واضحة وثابتة لسعر الصرف ومعززة بوجود الدولار في البلد. وان لم يكن هناك دولار في السوق سيواصل سعر الصرف الارتفاع في ظل عدم وجود احتياطي قادر على مواجهة كل هذه المنصات و90% منها يعمل من خارج لبنان، لأن هناك استهدافا للبلد. وعن توقيف الصرافين اعطيكم مثالا عن ما حصل في ايران حيث اعدموا صرافين وبقي الدولار على ارتفاعه، وفي سوريا هناك تشدد غير مسبوق في موضوع الدولار من خلال اتخاذ اجراءات عديدة، عندما كان الدولار 4000 سجن عدد كبير من الناس فوصل الدولار الى 7500.

اذا، الحل لهذه الظاهرة ليس بالقمع، الحل هو بتأمين المقومات لمواجهة المضاربة في السوق. الحقيقة ويا للاسف ان الدولة ومصرف لبنان الفريق الضعيف في ما يتعلق بموضوع الدولار. نحتاج الى كمية من الدولار والى ثقة سياسية بالبلد تنعكس ثقة مالية لترتاح الناس. اليوم يتقاضى الموظف راتبه ثم يقوم بتحويله الى الدولار لأن لا ثقة بالليرة، ومن اجل ان يؤمّن الموظف معيشته على مدى 5 او 6 ايام ليس اكثر، وبالتالي ان انعدام الثقة يرفع سعر الصرف. الموضوع مالي، مع احترامي لكل الاجراءات التي تتخذ. لقد تم توقيف صرافين اساسيين وهم الان في السجن والدولار لا يزال على ارتفاعه. عندما بدأوا توقيفهم كان الدولار 59 الفا، اليوم اصبح بـ80. يجب ان تكون المعالجة مالية اقتصادية وليس معالجة بالقمع الذي لا يحل المشكلة ابدا.

■ حتى المعالجة الاقتصادية اساسها معالجة سياسية؟

□ طبعا كل شيء بالسياسة.

■ هذا ما قاله الرئيس ميقاتي ان كل شيء يحل بالسياسة؟

□ عندما توضع وديعة في مصرف لبنان بالدولار، مثلا 100 مليون دولار، ينخفض سعر الصرف مع ملاحظاتنا طبعا على المبلغ، الا ان ذلك يعتبر دليل ثقة.

■ بعد مسار طويل في الامن العام على مدى 12 سنة كصاحب الرقم الاعلى بين كل اسلافك ويأتي بعدك فريد شهاب، ما الذي اعطاك اياه الامن العام وما الذي اعطيته؟

□ بداية اشكر الامن العام على هذه التجربة وانا الذي اتيت من مؤسسة الجيش حيث لا تنوع في المهام. اعتقد ان ليس هناك من مؤسسة فيها هذا التنوع بالمهام كالامن العام، مما اغنى خبرتي في التعاطي بالشأنين العام والخاص وكل الشؤون. الامن العام فعلا مدرسة يتعلم منها الشخص



مع اسرة المجلة.

الكثير. قبل مجيئي الى هنا لم اكن اعلم ما هي الملفات التي يتعاطى بها الامن العام. ازدادت فيه ثقافتي العامة كما خبرتي في امور كثيرة. الامن العام مدرسة. اما انا فقد اعطيت الامن العام كل حياتي لانني كنت على قناعة بأنه من موقعي هذا استطيع ان اقدم امورا للناس. اطلقت مقولة من هذه القاعة انني على مسافة واحدة من كل الاطراف اللبنانية، وسميت حينها حزب الله والقوات اللبنانية. مارست عملي وقناعاتي كموظف على اكمل وجه. وقلت ان المواطن "صاحب حق" وليس "طالب خدمة"، وجميعنا موظفون لدى المواطنين ونتقاضى رواتبنا من الضرائب المفروضة عليهم، واعطيت هذه القناعة للضباط والعناصر. بطبيعة الحال الشواذ موجود احيانا، لذلك يتم سجن البعض بسبب المخالفات. هذا هو الفكر الذي اردت غرسه والى حد بعيد نجحت.

■ استطرادا ما هو الامر الذي ندمت على القيام به او لم يكن يجب ان تقوم به في الامن العام، هل صداقتك للطبقة السياسية؟ هل اعطيتهم اكثر مما يستأهلونه؟

□ نعم، اعتقد انني اعطيتهم اكثر مما يستأهلونه الا ان حجتي الدائمة وتبريري هو انني اعطي عبرهم الناس، لأن ذلك هو جسر العبور او ممر الزامي للتعاطي مع الناس والعلاقة معهم حتمية لخدمة الناس. التعاطي مع السياسيين كالهرم يجب عدم تجاوزهم لخدمة البلد والناس. لم اندم على شيء، واذا عدت الى الخلف 12 سنة لكررت ما قمت به. لم اثق بأحد انما كرست كل طاقاتي لخدمة الناس. والعلاقة مع السياسيين هي ممر الزامي لخدمة الناس، ولم اكن اتعاطى مع الجميع بالدرجة نفسها من الثقة والقلب المفتوح. انا صادق في حياتي، كنت ارى الكذب واعرف انه كذلك واجبر نفسي على التصديق حتى اجد نفقا او بصيص امل للناس. لم اندم، والعلاقة مع الجميع هي عنصر قوة وليس ضعف، وكنت مضطرا على ذلك لتحقيق الهدف ولو بالحد الادنى.

■ هل قمت بأي امر ضد قناعاتك، هل خالفت القانون؟

□ كلا، لم اخالف القانون ابدا. في الازمات عندما كان يقال لي هي ليست من صلاحياتك، كنت مقتنعا انها من صلاحيات الامن العام وكنت دائما اقول "اشْبع ثم تفلسف"، على الجميع القيام بكل ما يلزم لخدمة الناس "المعتّرة".

■ في كل اطلالتك الاعلامية كانت الاصداء التي تصل انك الوحيد الذي توحي بالثقة، وفي كلامك دائما نوع من التفاؤل يريح الناس ماذا تقول لهم اليوم بماذا تعدهم؟ وماذا تقول للعسكريين في الامن العام؟

□ لا استطيع ان اعدهم بشيء سوى بأنه لو كنت هنا او في موقع آخر ساواصل عملي بالروحية نفسها. ما يحصل مؤخرا لا يؤثر على ادائي لانني على قناعة انني استطيع القيام بالاداء نفسه في اي مكان علما ان الوظيفة تقيّد اكثر. اتمنى للعسكر العمل بالنهج نفسه، الايام المقبلة صعبة ويجب ان تكون لديهم القدرة على الصمود. والى من يتولى المهمة من بعدي اقول له انه عليه ان يتبع النهج الذي اتبعته لتأمين مقومات الصمود للمديرية التي لا تتلقى اي مساعدات خارجية. لقد اتبعنا الية لاعطاء العسكر ما يعطى في اجهزة اخرى من خلال تدابير داخلية، واتمنى ان تستمر هذه التدابير لانها تعزز صمودهم وصمود المؤسسة لخدمة الناس.

■ انطلاقا من شبكة علاقاتكم ومعلوماتكم الاقليمية والدولية ماذا تقول للبنانيين بالنسبة الى المستقبل هل هو افضل او اسوأ؟

□ لقد مرت علينا مرحلة سيئة، وانا متفائل بالوضع اللبناني لانه من المستحيل ان تستمر الامور على ما هي عليه بعد الزلزال الذي ضرب لبنان بعد 17 تشرين، ويجب ان تكون هناك بنى جديدة قائمة على انقاض ما نتج من 17 تشرين. الا انني اتمنى ان تكون هذه البنى الجديدة اكثر صلابة ومن سيقوم بها يجب ان يبتعد عن الشخصانية، ويعمل وفق المصلحة العامة ليبني على اساسها.

مقدم الحضور.

إختتم مسيرته بوضع الحجر الأساس لمركز أمن عام بيروت اللواء إبراهيم: بالحرّية إنتصرنا وبها نُعيد البناء

كأنه للتو يبدأ ولايته على رأس المديرية العامة للامن العام. ممتلئ بالنشاط والحيوية، مصر على الانجاز والبناء والتطوير، وفي ضميره كيف يخفف الاعباء عن المواطن اللبناني الذي ساقته الظروف الصعبة جدا الى حالة من عدم القدرة على تامين ابسط مقومات العيش الكريم، الذي يليق بالانسان الباحث عن الطمانينة والاستقرار والسلام الداخلي

في اليوم الاخير من مسيرته على امتداد 12 عاما، وضع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الحجر الاساس لمبنى دائرة امن عام بيروت الجديد في محلة الكرنتينا قرب فوج اطفاء مدينة بيروت. حضر الاحتفال النواب وضاح الصادق وجان طالوزيان وعدنان طرابلسي وامين شري وفيصل الصايغ وغسان حاصباني ونقولا الصحناوي ومحافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبود ورئيس مجلس بلدية بيروت المهندس جمال عيتاني واعضاء من المجلس البلدي وحشد من الشخصيات والمدعوين.

بدأ الاحتفال بوصول اللواء ابراهيم يرافقه المدير العام بالانابة العميد الياس البيسري واستعرض ثلة من حرس الشرف.

استهلالا النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم تحدث عيتاني فحيا اللواء ابراهيم منوها بـ"الدور الوطني الكبير الذي لعبه على الساحة اللبنانية والخارجية". وقال: "اننا اليوم نجتمع لنضع الحجر



اللواء عباس ابراهيم يتوسط العميد الياس البيسري والمحافظ مروان عبود.





اللواء عباس ابراهيم متكلما.

محافظ بيروت مروان عبود.

رئيس مجلس بلدية بيروت جمال عيتاني.

الاساس لمركز نموذجي يليق بتقديم المعاملات لاهالي بيروت، وبعد تعاوننا مع اللواء ابراهيم في الفترات السابقة، وبعد اقتراب انتهاء عقد الايجار للمركز الاقليمي في السوديكو، كان اليوم وضع حجر الاساس لمبنى جديد لنؤكد اننا واللواء ابراهيم دائما الى جانب اهالي بيروت".

المحافظ عبود تمنى في كلمته "التوفيق للواء ابراهيم في حياته الجديدة"، داعيا اياه الى "عدم التقاعد عن الحياة الوطنية"، مستذكرا المحطات التي جمعته باللواء ابراهيم وتأكيده ان "وضع الحجر الاساس اليوم لهذا المركز الجديد، ليس الا عربون محبة لاهل بيروت".

وتحدث اللواء ابراهيم داعيا الى الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء انفجار مرفأ بيروت، وقال: "عندما سئلت اذا كنت ارغب في ان احضر حفل وضع الحجر الاساس للمقر الجديد لدائرة امن عام بيروت، قبل يوم واحد من احالتي قانونا على التقاعد كان جوابي يقول الامام علي عليه السلام "تصفية العمل اشد من العمل، وتخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد".

اضاف: "واجبي الوطني والعملي يفرض علي ان اكون في اي موقع يخدم الانسان وحقه، ويسهل عليه اجراء المعاملات، واختصار المهل التي يفرضها الروتين الاداري. وقد شكلت هذه الاهداف البنود الرئيسية في الخطط التطويرية التي وضعتها منذ توليت سدة المسؤولية في المديرية العامة للامن العام".

وتابع: "قبل ان ابدأ كلمتي، وامام هول الكارثة التي ضربت مرفأ بيروت، انحني امام ارواح الشهداء الذين سقطوا والجرحى الذين تعذبوا ولا يزالون، وامام كل مواطن فقد عزيزا له. فهذه المدينة لها علينا الكثير، كيف لا وهي العاصمة الاولى في التضحية والشهادة والشهداء".

واوضح ان "هذا المقر يشكل جزءا من سياسة الخطط التطويرية وسياسة الانماء اللتين اعتمدتهما المديرية منذ اثنتي عشرة سنة. كما يأتي بناء هذا المقر استجابة حاجة المدينة والمواطنين، بحيث تكون مهمة عسكرييه مع غيره من دوائر الامن العام ومراكزه المنتشرة على مساحة لبنان وعلى المعابر الحدودية، الوقوف الى جانب الناس، والحفاظ على امن الوطن وضمان الاستقرار والسلم الاهلي، وتحصين ركائز الدولة على الرغم مما هي عليه من تعثر، لان الدولة تبقى بالنسبة الى اللبنانيين الملاذ الاول والاخير".

وقال: "ان ما قمنا ونقوم به، هو جزء صغير جدا مما يجب ان نقدمه لشعبنا الذي يستحق مؤسسات وادارات رسمية تليق بتاريخه وتضحياته، ومسؤولين كبارا يعملون لصالح الوطن وابنائه، بدلا من ان نتلهى في خصومات اوصلت البلاد والعباد الى الدرك الاخطر والاقسى من الفقر وانعدام كل اسباب العيش الكريم".

اضاف: "لبنان والحرية صنوان، لقد قام لبنان ونهض وتطور بفعل الحرية، وهو لا يمكنه ان يعيش ويستقيم وطنا ودولة من دونها. الحرية هي ضمانة لبنان التعددي، والمتنوع سياسيا وطائفيا وثقافيا ومناطقيا وانماط حياة. لا معنى للبنان من دون حرية ولا وجود له، ولا حياة للبناني خارج فضاء الحرية". وتابع: "بالحرية انتصرنا على الارهاب والفتن وعلى كل معاد للوطن، وبالحرية انتصرنا على العدو الاسرائيلي، وبالحرية يجب ان نحصن وحدتنا اللبنانية ونعيد البناء على اسس ثابتة، ومن دونها سيسهل على الاعداء معاودة الكرة لاخضاع لبنان واللبنانيين ووضعهم امام واقع يرفضونه في كنهه وفي كل اسبابه".

وقال: "مساحات اللقاء على الخير والصلاح والاصلاح ستكبر، وفي مسيرة من نذروا انفسهم لخدمة الوطن لا مكان للتقاعد او التقاعس، اليوم وضعنا حجر اساس لمركز من عشرات المراكز التي ارتفعت وفتحت ابوابها لخدمة اللبنانيين، وغدا نكمل المشوار في ميادين اخرى متعددة لاعلاء شان لبنان كما كانت كينونته الصارخة حضارة وانفتاحا وابداعا في كل ارجاء المعمورة، وسنعيده، جميعنا، كما كان واحسن مما كان، وكل هذا لن يتم الا بالحوار ونبذ الكراهية والعنف والوحدة الوطنية". وختم بتوجيه الشكر "الى كل من ساهم في تأمين هذا المقر، والى الذين قدموا الدعم المادي واللوجستي، واخص بالذكر محافظ مدينة بيروت ورئيس واعضاء مجلس بلديتها ومؤسسات الامم المتحدة".

ختاما، وضع الحجر الاساس وتم تبادل الدروع، ثم اقيم حفل كوكتيل.

وردا على سؤال بعد انتهاء الاحتفال، قال اللواء ابراهيم: "انا ما حدا بيغدرني". وعما اذا كان سيتولى حقيبة وزارية قال: "علينا البحث وايجاد فخامة رئيس".

الغلاف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

اللواء عبّاس إبراهيم في 12 عاماً من الولاية المسؤولة رجل دولة بمواصفات أمنيّة سياسيّة إداريّة إنسانيّة

منذ انشئ الامن العام بموجب القرار رقم 1061 في 5 كانون الثاني 1921، وسمي انذاك المكتب الاول، ثم تحول الى المديرية العامة للامن العام، شهدت مسيرة هذه المؤسسة المتعددة المهام والمسؤوليات الوطنية والقومية ارتقاء في الخدمة والتضحية، وسطع نجمها بالانجازات الكبرى في ظل ولاية المدير العام اللواء عباس ابراهيم الذي استطاع نقلها الى مصاف المؤسسات الامنية العالمية المرموقة

في اختصار، يمكن وصف سنوات خدمة اللواء عباس ابراهيم على راس المديرية العامة للامن العام بـ "12 عاما من الولاية المسؤولة" التي تميزت بالخطط الخمسية والوتيرة المتسارعة في الانجازات الادارية والامنية والسياسية والانسانية، التي سنتناولها في اربعة مواضيع يعرض كل منها ابرز هذه الانجازات، لان ايراد مجموعها يحتاج الى عشرات الصفحات بما لا يمكن حصره في عدد المجلة، وهي بطبيعة الحال انجازات مستمرة.

الأمن العام إدارياً:
تطوير واكب المقاييس العالمية بشرًا وحجرًا

منذ اعتلائه سدة المسؤولية على راس المديرية العامة للامن العام، اعتمد اللواء عباس ابراهيم على القلق الايجابي الذي هو رفيق دائم للمسؤول الناجح، اذ ليس سهلا ان تكون مسؤولا عن امن ملايين الناس، مواطنين ومقيمين. هذه ليست وظيفة او دور بل رسالة ومهمة، لانه ليس عاديا ما هو مطلوب على مستوى الواجب والقسم والضمير. فمهمات الامن العام تبدا من تقديم طلب في دائرة او مركز وصولا الى التفكير بمستقبل الوطن، وهذا الامر كلما تبادر الى الذهن نجد اللواء ابراهيم معنيا بالتدقيق في ابسط الامور التي تخص الامن العام، وصولا الى وضع الخطط والبرامج الاستراتيجية التي تساهم في تطوير المديرية وتحديثها.

فور تسلمه مهامه، وضع اللواء ابراهيم مع فريق العمل المتخصص ما يمكن تسميته "الية هندسة جديدة" للامن العام واعادة هيكلته، وتم تحديد الاهداف الاستراتيجية. كانت هذه الخطوة الاولى من ثمار ثقافة اللواء ابراهيم الذي يدعو الى التفكير على المدى الطويل، فلم تقتصر الرؤية على خطوات انية.

على هذه الاسس وضعت استراتيجيا طويلة الامد لبناء المؤسسة على مراحل وهي واضحة المعالم ومحددة الاهداف، بحيث تسمح كل مرحلة يتم انجازها من قياسها بسهولة، وعلى اساسها يتم الانطلاق الى المحطة التي تلي. واذا ما ثبت صحة مسار هذه الاستراتيجيا تستكمل واذا وجد انحرافا يصحح، وفي حال الخطا يتم التراجع.

اما عناوين هذه الاستراتيجيا، فقد وضعت في اطار خطة اعادة الهيكلة، وانطلق العمل لتحقيق الاهداف الاستراتيجية واولها تحقيق التوازن الطائفي الكمي والنوعي في المديرية، انطلاقا مما قال به الدستور والميثاق الوطني وما نص عليه قانون الامن العام. وقد صدرت سلسلة من القرارات الوزارية تمت ترجمتها بمذكرات الخدمة والتعليمات التي حددت العناوين والاهداف بما يتلاءم ودور المؤسسة ومهامها، تتلخص بالاتي:

الهدف الاول، تكريس صورة المدير العام كما يجب ان تكون، وللتوضيح ليس المقصود الصورة الاعلامية او الشخصية للمدير، فهو ابعد ما يكون عن الشخصانية ولا يحبها، لكن المقصود صورة المؤسسة لتكون على مثاله ومناقبيته. فهو ابن مؤسسة لها ثقافتها، وقد اكتسبها كاملة في خلال خدمته على مدى 30 عاما في الجيش اللبناني، وكان شعاره العمل بجهد واخلاص وتفان وصمت في سبيل اعلاء شان المؤسسة وليس الشخص.

الهدف الثاني، ان يكون للامن العام موقف ودور كما رسمته القوانين والانظمة الداخلية وهو ما تجلى بشكل كبير في الدور الذي انيط بالمدير العام عندما كلف في قضية المخطوفين اللبنانيين لدى الجماعات الارهابية، وثانيا دوره في تحرير مواطنين اجانب بما يعني ذلك من ثقة عربية واقليمية ودولية بشخصه.

قبل ان يتسلم اللواء ابراهيم مهامه، كان الاعتقاد السائد ان مهمة الامن العام ادارة الحدود والمرافئ البحرية والجوية واصدار جوازات السفر وبطاقات الاقامة للعمال والاجانب. لكن القوانين والانظمة اعطت المديرية ادوارا اخرى امنية وادارية وسياسية واجتماعية، مضافة الى مكافحة الارهاب وحماية الامن القومي الداخلي والخارجي، مما يعني انها مؤسسة امن وخدمات. وهذه الصلاحيات تفوق صلاحيات الامن العام والمؤسسات الشبيهة بنا في اي دولة اخرى في العالم.



افتتاح مركز اللبوة.

على المستوى التقني وبرامج التطوير والتجهيز واستخدام اخر التقنيات الالكترونية المتوافرة، قالت الخطة الاستراتيجية باجراءات نفذ قسم منها وتم استحداث وانشاء:

- مركز تلقي الشكاوى الذي يعرف بـ الـ "Call Center" بهدف توجيه المواطنين او الاجانب حول معاملاتهم والرد على استفساراتهم.
- مركز ادارة الجودة التي تعنى بفاعلية الامن العام على صعيد تطبيق المقاييس المعتمدة دوليا. وقد بوشر تطبيقه في 6 مجالات هي: جوازات السفر، امن ووثائق المطار، الشكاوى، مركز الاتصال، سمات وتلزيمات، كما طبق في مجالات اخرى.

> وضعت استراتيجيا طويلة الامد لبناء المؤسسة واضحة المعالم محددة الاهداف وعلى مراحل

- مركز جديد للنظارة في ساحة العبد، يستوعب حوالى 800 موقوف موقتا لحين معالجة اوضاعهم عدليا او اداريا. يتميز المركز بشروط صحية وبيئية تراعي المعايير الدولية من كل جوانبها، ويتم التعاون في هذا الاطار مع رابطة كاريتاس لبنان، ومنظمات محلية واقليمية ودولية تعنى بالشؤون الاجتماعية وحقوق الانسان.
- اصدار مجلة خاصة بالامن العام باسم مجلة "الامن العام" لتكون مراة الامن العام وصوته، ووسيلة تواصل مع العسكريين والمدنيين في المديرية ومع المواطنين والمقيمين على الاراضي اللبنانية والسفارات المعتمدة في لبنان وسفاراتنا في الخارج، تتناول في طياتها مختلف المواضيع الداخلية والوطنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والتراثية والتسلية ونشاطات المديرية.
- اطلاق برنامج اذاعي اسبوعي عبر اثير اذاعة صوت لبنان (93,3) بعنوان "امنك بامان".
- العمل على انشاء مستودع كبير للمعلومات يضم مخازن عدة لكل القطاعات لجمع اكبر قدر من "الداتا" التي تستفيد منها الاجهزة الامنية والعسكرية على مستوى الدولة، مما يسهل المشاركة في صنع القرارات من خلال اليات مبتكرة واقتراحات تقدم الى المسؤولين. هذا امر مهم لا يمكن ان نصل اليه الا عند مكننة المعطيات والتقارير المتصلة بالملفات الكبرى وجمعها وتخزينها. فادارة معلومات من هذا النوع توفر المعطيات عند قراءة اي حدث او حادث، ونستجمع من خلالها كل المعطيات التي توفر قرارا صحيحا من جوانبه المختلفة بما يختص بالامن الامني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والصحي والبيئي والتربوي، عدا عن مكافحة الارهاب والتجسس والاتجار بالبشر وتهريب الممنوعات وغيرها.
- دراسة نوع الخدمة الافضل للادارة والعسكريين بهدف زيادة الانتاجية.
- المداورة في تولي الوظائف.
- العمل على انشاء كلية ومكتبة خاصتين بالامن العام.
- تطوير الاليات المعتمدة لمراقبة المعابر الحدودية (الجوية والبرية والبحرية).
- وضع الية لمكافحة "شبكات التهريب المنظم" للعمال والعاملات الاجنبيات والهجرة غير الشرعية.
- اعتماد الوثائق البيومترية.
- متابعة اصدار بطاقات اقامة ممغنطة للمقيمين في لبنان.
- متابعة عملية اصدار جواز السفر ◄

البيومتري بما يتماشى مع المواصفات العالمية، وهو مشروع سيعلن لاحقا عما تحقق منه وتاريخ اعتماده لمساواة لبنان بالدول المتطورة التي بدات اعتماده.
- تقديم العديد من المعاملات الكترونيا (e-general security) مما يسمح للمواطنين بالتواصل مع ادارات المديرية لناحية الاستعلام وتقديم الطلبات واستلام الرد الكترونيا.
- التعاون مع البعثات اللبنانية للحصول على المستندات المطلوبة من المغتربين.
- الحصول على شهادة الجودة (ISO 9001) وعلى الجائزة اللبنانية للامتياز LEA.

انجزت خطوات كبيرة على مستوى تعزيز القدرات البشرية والتقنية وعديد الامن العام، وصدرت قرارات عن مجلس الوزراء سمحت بتطويع 10 ضباط كل سنة، ومفتشين ومامورين بمعدل 500 عنصر سنويا، وتطويع ضباط اختصاص في الهندسة والادارة والصيدلة واطباء الاسنان والطب الداخلي لتعزيز الادارة والطبابة في الامن العام. كما اطلق بالتعاون مع منظمات ومراكز ثقافية برامج تدريب في مجالات اللغة والاختصاصات.

على مستوى الادارة واللوجستية، تحققت خطوات عديدة ابرزها:

- تعزيز وسائل النقل والانتقال للعسكريين وتامين اللوجستية بمختلف انواعها.
- تطوير بروتوكولات التعاون مع العديد من المصارف اللبنانية لتسهيل منح القروض الاسكانية لعسكريي الامن العام.
- دعم النشاطات الرياضية من خلال انشاء فرق رياضية في مختلف الالعاب والمشاركة البناءة والفعالة في الانشطة الرياضية في لبنان والخارج.

على مستوى التعاون بين الامن العام واجهزة دولية صديقة، فقد ادى غرضه. قبل كل شيء، تحققت نسبة عالية من الثقة المتبادلة مع هذه الاجهزة وترجمت في اكثر من حادث وحدث. كما صار الى تبادل الخبرات والمعلومات في الكثير من المجالات المتخصصة، وارسيت دعائم لوضع مقاييس لبنانية ترتكز على الدولية منها انما بخصوصية لبنانية ميزتها عن المقاييس الدولية بعدما ادرجت فيها خبرة العسكريين اللبنانيين ومقتضيات الوضع في لبنان.

وليس سرا القول انه، وتجاه ما طرا من تطورات ومنها الازمة السورية، تم اللجوء الى الية عمل متكاملة وسريعة لمواجهة النزوح الذي تسببت به والنتائج التي ترتبت عليها، خصوصا على المعابر الحدودية لتنظيم عملية الدخول وضبطها واحصائها. وساهمت فيها جهات دولية وخبراء اجانب ومنظمات اعتادت التعاطي مع شبيهات لها في الكثير من الازمات العالمية وفق معايير محددة. وتم انشاء غرفة عمليات اساسية للتعاطي مع المستجدات نتيجة تدفق النازحين.

اما لجهة تقويمها فليس المطلوب اخذ الامور بالاني منها، لكن النتائج التي ظهرت الى اليوم مطمئنة وتؤكد ان ما اتخذ من اجراءات كان جديا وضروريا. ورغم ما واجه العمل من مصاعب جرى التمكن من تجاوزها، فكوفىء مَن يستحق وعوقب من ارتكب ذنبا او مخالفة نتيجة الخروج عن بعض التدابير، لكن العملية ككل كانت ناجحة، ولم تنته بعد.

كذلك انشئت مراكز جديدة للامن العام على مساحة المحافظات والاقضية اللبنانية، من ضمن خطة شاملة، تم من خلالها تعزيز عديد الامن العام وخصوصا في المناطق ذات الكثافة السكانية من اجل تقريب الخدمات لطالبيها عبر انشاء دوائر اقليمية جديدة في الشمال والبقاع والجنوب وجبل لبنان وبيروت. ومراكز اقليمية في الاقضية ومنها في الغبيري وضهور الشوير وبيت الدين وقرطبا وريفون وغزير وبينو وقنا وبعلبك الهرمل، كما في الناقورة وشبعا في ابعد النقاط الحدودية للبنان، لتاكيد الحضور على كل شبر من لبنان.

كما تم انشاء مراكز لتقديم الخدمات الى الوافدين السوريين الذين تدفقوا بشكل



افتتاح مركز القاع.

غير مسبوق، وذلك في المدينة الرياضية من بيروت وبرج حمود في ساحل المتن وعرسال في البقاع الشمالي وحارة صخر في كسروان وشبعا في البقاع الغربي، كما في كل دائرة اقليمية.

بالاضافة الى النظارة الموقتة التي استحدثت، تم انشاء مركزين جديدين في جديدة المتن وبعبدا، ودائرة ومركز في بعلبك بالتعاون مع البلديات المعنية.

ومن الانجازات المهمة ايضا، افتتاح المبنى الاول من مشروع "معهد الامن العام للتدريب والتعليم والامن السيبراني" في الدامور، الذي تموله اليابان وتدعمه المنظمة الدولية للهجرة "IOM".

وانطلاقا من الخطة الاستراتيجية التي وضعت منذ تولي اللواء ابراهيم سدة المسؤولية كمدير عام للامن العام، وتطبيقا للمخططات السنوية ومحطات تقييم الاداء التي يمكن قياسها وبالتالي تحديد ما اذا كان هناك من تقصير او اي انحراف، صغيرا كان ام كبيرا، للتقويم واعادة تصويب المسار. في هذا الاطار، تم ادراج الاهداف على قاعدة تحقيق العدالة، التوازن وتحفيز العسكريين، تطوير التشكيلات، ووضع لوائح للمكافات والعقوبات، وهذا على مستوى مكتب العديد.



كان القرار واضحا لجهة وجوب تغطية الاراضي اللبنانية كاملة واحتضان اللبنانيين جميعا

اما في ما خص اقسام الادارة والارشفة ومكننة الاعمال والملفات العائدة الى العسكريين، فقد تكثف التدريب لرفع خبرات العسكريين ومهاراتهم في مجالات عدة: اللغات، المعلوماتية، كيفية التعاطي مع الموقوفين، ضبط التزوير، تطوير مفهوم حقوق الانسان، مكافحة المخدرات، تحفيز الرياضة، التعامل مع ملف الاتجار بالبشر، الحصانة ضد الرشوة والفساد، المعايير الامنية والادارية في ضبط الحدود، امن وحماية الشخصيات وعمليات المداهمات، القيادة والامرة، مكافحة تبييض الاموال، قوانين وانظمة الطيران المدني، مكافحة الهجرة غير الشرعية، الالمام بالعلاقات الدولية والديبلوماسية وكيفية تطبيق البروتوكول والحصانة الديبلوماسية، التعرف الى الاسلحة وكيفية استخدامها، المبادىء الاساسية لادارة الهجرة وحماية اللاجئين، سلامة الغذاء، اكساب العسكريين المعرفة في قراءة الخرائط والصور الجوية لتسهيل عملية التعقب والرصد.

على مستوى مواكبة التطور الالكتروني، اطلقت المديرية العامة للامن العام تطبيقا خاصا بها على الهواتف الذكية، يهدف الى التفاعل بين الامن العام والمواطنين ويحتوي على خدمة الخبر العاجل، حيث يتم ارسال الاعلانات والتعاميم والاخبار من المديرية ليستقبلها المواطنون. يحتوي التطبيق على 5 اقسام: منها الخدمات التي تقدمها المديرية العامة للامن العام من جوازات سفر وتاشيرات دخول واقامات للاجئين الفلسطينيين والوافدين السوريين، مع معلومات مفصلة عن هذه الخدمات، تحت عنوان "بلغ الامن العام" الذي يتضمن التبليغ عن الشكاوى والاستفسارات عبر الاتصال مباشرة بالرقم 1717، او تعبئة نموذج وتقديمه، بالاضافة الى مواقع مراكز الامن العام وعناوينها مرفقة بالخرائط. كذلك تم انشاء قسم تحت عنوان "تعقب معاملاتك"، حيث يتعرف المواطن من خلاله على المعاملات المنجزة التي قدمها والمدة اللازمة لاستلامها من مركز الامن العام. اما في حال عدم انجازها فان التطبيق يسمح له بالاطلاع على اسباب تعثرها، بالاضافة الى تذكير المواطنين بانتهاء صلاحية جوازات سفرهم او الاقامات للاجانب. ويستطيع المواطن الاستفادة من هذه الخدمة عبر انشاء حساب خاص به على هذا التطبيق.


افتتاح مركز العبودية.



افتتاح مركز امن عام الشهيد عبدالكريم حدرج في الغبيري.

كما حصل الامن العام على شهادة ISO 9001 للمحاور التالية: مركز الاتصالات، دائرة الجوازات اللبنانية، شعبة السمات، دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي - شعبة امن الوثائق، شعبة الشكاوى، شعبة امن المبنى، شعبة التلزيم، مكتب شؤون المكننة، مكتب شؤون العمليات.

في مكتب الشؤون الادارية، تم تفعيل العمل اللوجستي بما يخدم مهمات العسكريين وتامين المعدات اللازمة، اضافة الى تطوير المختبر والعتاد الطبي، وعيادات طب الاسنان والصيدلية والطبابة الخارجية.

اما في مكتب شؤون الاعلام، فقد تم تعديل هيكليته بما يتلاءم مع المهام الموكلة اليه في ظل التطور الاعلامي والتكنولوجي، بحيث اصبح الاعلام مصدرا مفتوحا للمعلومات سواء اكانت امنية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية وبيئية.

كما كانت للامن العام انجازات نوعية في مكتب التخطيط والتطوير لجهة المحافظة على استمرارية نظام الجودة عبر قيام عناصر الدائرة بالتدقيق الداخلي باستمرار، والقيام بجولات على المراكز والاستماع الى اراء المواطنين بشكل مباشر.

وكل هذا كان يتم بالتوازي مع مكتب الشؤون القانونية والانضباط، اذ تم تحضير مكتبة قانونية عبر تامين مواقع الكترونية ومراجع اضافية وخاصة في القانون الاداري، ووضع برنامج للارشفة عبر اجراء مسح ضوئي لارشيف دائرة الشؤون القانونية والقضائية، وفي مكتب شؤون المكننة جرى اعتماد تقنيات وانظمة حديثة لتحقيق حماية امن المعلومات والوثائق، وتامين الخدمات الالكترونية للمواطنين.

اما المبدا الذي حكم القرار بافتتاح مراكز اقليمية، فقد قام على وجوب احتضان الدولة للمواطنين واحترام وجودهم انى كانوا على الاراضي اللبنانية وتوفيرا لوقتهم وجهدهم. وكان القرار واضحا لجهة وجوب تغطية الاراضي اللبنانية كاملة، ابرزها: استحداث مركز امن عام اقليمي في بلدة ببنين/العبدة قضاء عكار، واستحداث مراكز امن عام اقليمية في بلدة مشغرة/قضاء البقاع الغربي، وفي بلدة شبعا - قضاء حاصبيا، وفي بلدة قانا الجنوبية، وفي بلدة غزير - فتوح كسروان، وفي بلدة قرطبا - جبيل، وفي بلدة بينو - عكار.

كذلك تم افتتاح مركز جديد لدائرة امن عام بيروت في منطقة السوديكو، فضلا عن بناء مركز جديد لمركز العبودية الحدودي، للوافدين على امل الانتهاء من بناء مركز المغادرة. كما تم تحديث قاعة الوصول في مركز المصنع الحدودي بتاريخ 2013/06/15، وقاعة الوصول في مرفا طرابلس، واعادة تنظيم قاعة المسافرين في مركز مرفا طرابلس. الى كل ذلك، تم تركيب اجهزة بيومترية في المراكز الاقليمية، بالتزامن مع انشاء مبنى جديد لدائرة امن عام البقاع الثانية في بعلبك، وانشاء مبنى جديد لمركز امن عام المتن في الجديدة على قطعة ارض قدمتها البلدية.

على مستوى بروتوكولات التعاون، ابرم الامن العام سلسلة من اتفاقات التعاون مع مؤسسات التعليم العالي، لاسيما الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف والجامعة الاسلامية وجامعة البلمند وغيرها، اضافة الى اتفاقيات مع معاهد متخصصة، وتطوير الاتفاقية مع نقابة المحامين في بيروت، وتوقيع اتفاقية مماثلة مع نقابة محامي الشمال، اضافة الى اتفاقيات مع نقابات اخرى.

لقد ارتبطت نشاة المديرية العامة للامن العام بالحماية والحفاظ على الامن والنظام العام بكل جوانبه، والتزامت المديرية العامة تنفيذ المطلوب منها عبر مراعاة اقصى معايير الانسانية والاخلاقية والقانونية المتعلقة بشرعة حقوق الانسان والقوانين الوطنية، وبناء عليه الت هذه المديرية على نفسها ووضعت نصب اعينها تنفيذ مهامها وحفظ امن الانسان وكرامته وحريته على السواء والارتقاء الى مصاف الاجهزة الامنية العالمية.

الأمن العام امنياً:
إنجازات نوعية وعمل استباقي وحماية سيبرانيّة

تزداد مسؤوليات الامن العام، كما سائر القوى العسكرية والاجهزة الامنية الاخرى، في الحفاظ على الاستقرار وتوطيد ركائز السلم الاهلي، والتصدي للارهاب الوافد من خارج الحدود، وللخلايا النائمة التي تمكن من زرعها الارهابيون على الرغم من ان طبيعة مجتمعنا اللبناني وتركيبته لا تساعدان، لا بل ترفضان ايجاد بيئة حاضنة له.

كان الامن العام ولا يزال محط الانظار وموضع تقدير من جميع المسؤولين والمواطنين للدور الذي قام به في كشف مجموعات ارهابية كانت تتهيا لارتكاب عمليات انتحارية في عدد من المناطق اللبنانية انفاذا لـ"اجندة" اجرامية ترمي الى اسقاط الوطن من جديد في دوامة الموت والخراب، والدفع بابنائه الى الاقتتال على قاعدة مذهبية، وتوسيع جغرافية الحرائق في المنطقة من بلاد ما بين النهرين الى ضفاف بردى فوطن الارز.

لكن العمليات الاستباقية المبنية على المعلومات الدقيقة والموثقة، والتعاون المخلص والدائم مع باقي الاجهزة العسكرية والامنية، مكنت من تحقيق انجازات باهرة، منها ما بات معلنا ومنها ما ظل طي الكتمان لدواع تتصل بطبيعة المهمات ودقتها.

فقد شاركت وحدات قتالية من الامن العام في الخطط الامنية، وانتشرت في الشوارع الى جانب القوى العسكرية والامنية في بيروت والضاحية الجنوبية وطرابلس والبقاع الشمالي والجنوب، من دون تجاوز الصلاحيات الممنوحة لها. ودفع الامن العام شهداء وجرحى من نخبة الضباط والعسكريين في الضاحية الجنوبية وبيروت والبقاع، لتطمين المواطن في كل لبنان على امنه ومستقبله.

كل ذلك، لم يحل دون استمرار الامن العام في عمليات الامن الاستباقي، في مطاردة الشبكات الارهابية. ووفق بعمليات امنية بالغة الدقة كتلك التي نفذت في فندق "دي روي" في بيروت، وتعطيل محاولة تفجير سيارة في مقهى كان رواده يتابعون مباراة المونديال في الضاحية الجنوبية. الى جانب ملاحقة الشبكات المتخصصة بالاتجار بالبشر وبتزوير وثائق السفر والاقامات واستدراج مواطنين ومقيمين الى استخدامها، وملاحقة مخالفي نظام الاقامة على الاراضي اللبنانية. مع الاشارة هنا، الى ان من مهام الامن العام السعي الى رصد ومنع اي عمل امني قبل القيام به والحد من التهديدات التي تشكل خطرا على امن الدولة والمواطنين، ونزع الخوف والذعر من نفوسهم جراء ما هو مرتقب منها، وفي ذلك دافع للاستقرار السياسي والامني والاجتماعي. مع الاشارة ايضا الى السرية في القيام ببعض المهمات، فليس ضروريا ان يعلن عن كل ما ينفذ، والاهم ترك العدو يتحدث عما اصابه. فالانجاز في بعض الاحيان ان تتكتم على ما انجزت.

على مستوى مكافحة الارهاب، جرى تفعيل وتقوية وانشاء اجهزة جديدة في ما خص الرصد والاستطلاع الامني، ووضعت هيكليات ملائمة لها تتناسب مع مهماتها، وتم طلب وسائل حديثة حصل الامن العام على قسم منها في مجالات حماية امن الوثائق وامن الاتصالات والحرب الالكترونية واصول التحقيق.

اما في مكتب شؤون المعلومات، فقد تم تنفيذ الكثير من المهمات من نوع: مداهمات، تحقيقات، توقيف ارهابيين وخلايا نائمة تابعة للعدو الاسرائيلي او للتكفيريين. كما نجح الامن العام في زيادة القدرات والمهارات في مجالات مختلفة من خلال متابعة دورات مع خبراء محليين واجانب على مستوى: علم المتفجرات، المداهمات، وقراءة خرائط.

وساهم الامن العام مع بقية الاجهزة الرسمية في ضبط عمليات تهريب للمخدرات، فكان اهمها كشف عمليات تهريب ملايين حبوب الكبتاغون، وقد تمت احالة المتورطين بتلك الجريمة على القضاء. وتم ضبط العديد من الاشخاص الذين في حوزتهم مستندات مزورة، معظمهم من التابعية السورية، وقد احيلوا على القضاء المختص.

ووضعت المديرية العامة للامن العام في ◄


الخطة الامنية في البقاع.

صلب اهتماماتها مواجهة قضية الاتجار بالبشر سعيا الى الحد منها للقضاء عليها تدريجا عبر القدرات الموجودة في افضل الظروف. والدولة اللبنانية لم تقم فقط بوضع استراتيجيا عامة لمكافحة جريمة الاتجار بالبشر فحسب، بل واكبت التطور واجرت العديد من التعديلات على عملها انطلاقا من تقدير الحاجات المطلوبة لمواكبة مكافحة هذه الجريمة، وذلك من خلال:

- معالجة ملفات العاملات في الخدمة المنزلية بناء على شكاوى او اخبارات قدمت من قبل الجمعيات او المنظمات الاهلية والدولية ذات الصلة.

- وقعت المديرية العامة للامن العام مذكرة تفاهم "بيت الامان" مع رابطة كاريتاس - لبنان والهيئة الكاثوليكية العالمية للهجرة بتمويل من حكومة الولايات المتحدة الاميركية. الهدف من هذه المذكرة هو حماية ضحايا الاتجار بالنساء ومساعدتهن في لبنان وتامين حلول دائمة لهن.

- صدور القانون رقم 164 عام 2011 الذي يعنى بمنع وقمع ومكافحة جريمة الاتجار بالبشر. انطلاقا من مبدا التطور والمواكبة، وبناء عليه تشكلت لجنة التسيير الوطنية التي تالفت من الوزارات والادارات ذات الصلة والمنظمات الاهلية (NGO'S)، ومن ثم لجنة تطبيق الاستراتيجيا الوطنية العامة لمكافحة جريمة الاتجار بالبشر والمؤلفة من الوزارات والادارات التالية: العدل، العمل، الداخلية والبلديات، الشؤون الاجتماعية والصحة. بالاضافة الى: المديرية العامة للامن العام، قيادة الجيش، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ومعهد حقوق الانسان في نقابة المحامين.

ونفذ الامن العام عمليات رصد وتوقيف شبكات دولية منظمة تنشط بين لبنان وسوريا ومصر وتركيا في مجال الاتجار بالبشر وتهريب الاشخاص، وذلك باشراف مكتب شؤون المعلومات في المديرية، وتوقيف افراد شبكات يملك بعضهم معدات، واختاما لتزوير المستندات واخرين يحوزون وثائق سفر واقامات مزورة لاستعمالها او الاتجار بها.

وفي اطار ترسيخ الامن والاستقرار في العاصمة بيروت وضواحيها، ومكافحة الجرائم المنظمة وملاحقة المشتبهين والمطلوبين للعدالة، نفذت وحدات من الجيش اللبناني بالاشتراك مع وحدات من قوى الامن الداخلي والامن العام، خطة امنية واسعة استمرت اياما، وشملت الاجراءات المنفذة، اقامة حواجز ثابتة وظرفية مكثفة، وتفتيش السيارات والتدقيق في هوية العابرين، وتسيير دوريات مؤللة وراجلة في الطرق الرئيسية والداخلية، بالاضافة الى عمليات دهم بحثا عن المطلوبين والمشتبه فيهم حيث تم توقيف العشرات منهم وضبطت ممنوعات على اختلاف انواعها. هذه الخطة جاءت بعدما سبق ان نفذ الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام خطة امنية في الضاحية الجنوبية ادت الى الحد من تسلل الارهابيين وتنفيذهم التفجيرات في الضاحية.

استمرار الامن العام في عمليات الامن الاستباقي في مطاردة الشبكات الارهابية

وفي بيروت.

نجح الامن العام في استخدام المعلوماتية كوسيلة مهمة تساعد في اكتشاف اخطر الجرائم والمجرمين. وما الشبكات الاسرائيلية والارهابية التي وقعت في قبضته سوى امثلة حية عن انجازات كان للمعلوماتية فيها دور اساسي.

واتخذ الامن العام سلسلة من الاجراءات بهدف مكافحة جرائم المخدرات عموما، لاسيما في المدارس والجامعات والملاهي الليلية حماية للمراهقين والشباب خصوصا من تلك الافة، وكذلك بهدف مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية. نذكر منها:

- استحداث "شعبة الامن الاقتصادي والاجتماعي" التي تعنى بمكافحة جرائم محددة من ضمنها جرائم المخدرات في المدارس والجامعات والنوادي الليلية، تطبيقا لثقافة الامن الوقائي الشامل التي تنتهجها المديرية. وقد نجحت الشعبة في توقيف العديد من الشبكات التي تعتبر من اخطر الشبكات المنظمة الناشطة في المدارس والجامعات، كانتا تستخدمان طرق فائقة الخبث والدهاء في استدراج المراهقين والشباب. كما عملت وما زالت ترصد كل مواقع الانترنت التي تتضمن ملفات ذات صلة بالمخدرات الرقمية، ورفع تقرير فيها الى الجهات القضائية المختصة مع اقتراحات بحجب كل تلك المواقع عن التداول.

- تعزيز وتفعيل التعاون والتنسيق الامني وتبادل الخبرات مع جميع المنظمات والاجهزة الامنية الدولية الناشطة على صعيد مكافحة المخدرات، كالامم المتحدة، منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول).. الخ

- اطلاق برنامج دائم للمحاضرات والدورات التي تساهم في تطوير قدرات ومعارف جميع الضباط والعسكريين على صعيد مكافحة جرائم المخدرات، وسواها من الجرائم المنظمة.

كما اولى الامن العام اهتماما خاصا بالامن السيبراني، وعقد مؤتمرا متخصصا اوصى بانشاء هيئة وطنية للامن السيبراني تضم ممثلين عن المؤسسات المعنية في الدولة لوضع استراتيجيا دفاعية للامن السيبراني ومتابعة تنفيذها:

- اجراء مراجعة شاملة للقوانين المختصة المرعية الاجراء لبيان مدى كفايتها لحماية المواطن والوطن من الاعتداءات السيبرانية الضاربة للامن الوطني، واستحداث قوانين تتلاءم والتحديات التي يفرضها الفضاء السيبراني.
- استخدام انظمة امن المعلوماتية والتقيد بالسياسات الحمائية الموضوعة من قسم امن المعلومات في المؤسسات الرسمية والخاصة.
- تطوير البنية التحتية الرقمية للادارات الرسمية، وتفعيل التعاون بين الوزارات المختصة، والاجهزة الامنية، ومع القطاع الخاص، لتعزيز الحماية السيبرانية.
- ضرورة تقديم الدولة الدعم وتخصيص ميزانية مالية لتمويل البحوث العلمية في هذا المجال.
- ترشيد الاعلام الالكتروني، وتعزيز الرقابة الذاتية عند الاعلاميين، وعدم تفضيل السبق الصحفي على الحس الوطني.
- حض المواطنين على ابلاغ الاجهزة الامنية المختصة عند تلقيهم اي تواصل يثير الشبهات.
- ادراج مخاطر الفضاء السيبراني في مناهج الجامعات الاكاديمية، والكليات العسكرية، ومعاهد التدريب الامنية، واستحداث اختصاصات في هذا المجال.
- اهمية تنظيم ورش عمل متخصصة على المستوى الوطني لبناء القدرات البشرية.
- اطلاق حملات توعية اعلامية لتنبيه المواطنين من مخاطر استخدام الفضاء السيبراني، وضرورة حماية بياناتهم الشخصية لعدم خرقها من العدو الاسرائيلي.

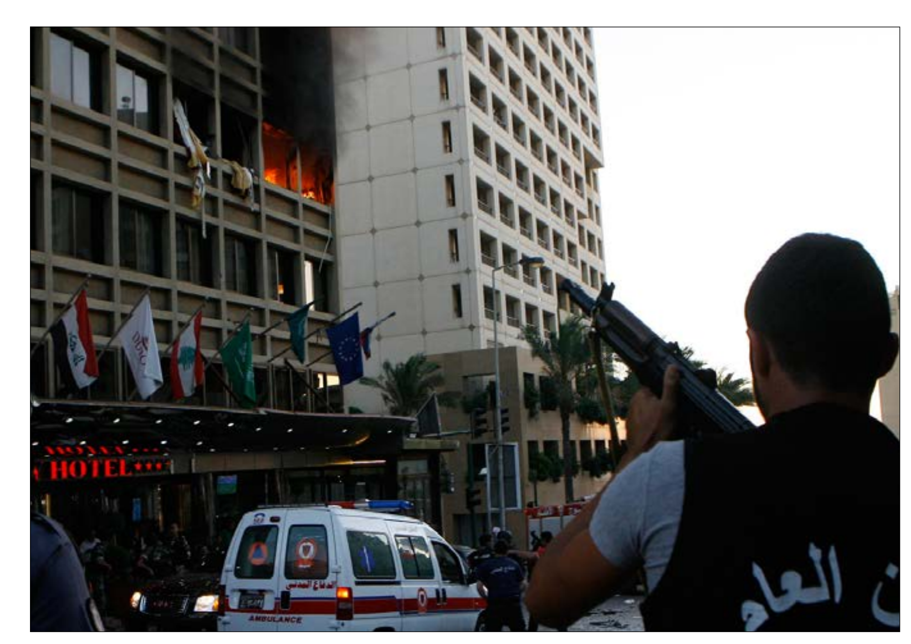


تفكيك عبوة.

واطلقت المديرية العامة للامن العام حملة توعية على مخاطر الفضاء السيبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". الحملة شملت محاضرات يلقيها ضباط من الامن العام في مختلف المدارس والجامعات، مع حملة اعلامية عبر مختلف وسائل الاعلام، واقامة نشاطات متنوعة بالتعاون مع مختلف هيئات المجتمع المدني والادارات الرسمية المعنية، تهدف الى توعية المواطنين، المستخدمين لاي من الوسائل الالكترونية كالهواتف الذكية والكومبيوتر وغيرها، على ابرز تقنيات ووسائل حماية انفسهم واجهزتهم من كل الجرائم السيبرانية، كسرقة الاسرار الشخصية، الابتزاز الالكتروني، تجارة المخدرات والسلاح، الاتجار بالبشر، تجنيد العملاء، الارهاب الالكتروني وسواها.

ولان المصلحة الوطنية العليا توجب عدم التطرق الى تفاصيل الطرق والوسائل الامنية التي تعتمدها المديرية العامة للامن العام في التصدي لكل انواع الجرائم السيبرانية، سنتوقف فقط عند ابرز الاطر العامة التي قامت وتقوم بها على هذا الصعيد:

- استحداث شعب متخصصة برصد وتعقب ومكافحة كل انواع الجرائم السيبرانية.
- تحديث شبكة المعلوماتية واجهزتها ضمن المديرية، وتزويدها برامج الحماية ضد اي جرائم او هجمات سيبرانية. وبالتالي، العمل على مكافحة الجرائم السيبرانية وتعزيز الامن السبراني.
- اطلاق برامج تدريب ومحاضرات ضمن المديرية في مختلف مجالات المعلوماتية والامن السيبراني.
- تفعيل التعاون والتنسيق مع العديد من اجهزة منظمة الامم المتحدة واجهزة استخبارات اقليمية ودولية في مجال مكافحة كل انواع الجرائم السيبرانية.
- رصد المواقع الالكترونية التي تقوم بارتكاب جرائم سيبرانية ضد المواطنين واللبنانيين وابلاغ القضاء عنها لاجراء المقتضى القانوني.
- اطلاق برامج محاضرات بالتعاون مع العديد من الجامعات والمدارس، حيث يتشارك ضباط من المديرية مع اصحاب الاختصاص في تلك المؤسسات بهدف نشر ثقافة المعلوماتية ◄



توقيف شبكة ارهابية في اوتيل دي روي.

وطرق الحماية من مخاطرها، لتوعية اجيال المستقبل وتثقيفهم.

- وضع وسائل الاتصال والتواصل، الهاتفية والالكترونية، في خدمة المواطنين، للابلاغ عن اي خطر او جريمة تطاولهم، سواء عادية او سيبرانية، كي تتم متابعة الموضوع من الجهات المعنية في المديرية.

كما اقامت المديرية العامة للامن العام ورش عمل عن تطبيق العلوم السلوكية للحد من اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات.

اما الانجاز النوعي الذي شهده لبنان لاول مرة في تاريخه، فتمثل في استحداث المديرية العامة للامن العام في كانون الاول 2019 شعبة للامن النووي والاشعاعي والكيميائي والبيولوجي، تتميز بقدرات وامكانات تحاكي احدث المعايير الدولية المعتمدة في تلك المجالات.

واستنادا الى مقررات اللجنة الوزارية المصغرة التي انعقدت في السرايا الحكومية في 15 حزيران 2020، انشئت ضمن المديرية العامة للامن العام غرفة عمليات مشتركة مع كل الاجهزة الامنية اللبنانية، مهمتها مكافحة عمليات المضاربة على الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الاميركي، سواء حصلت من صرافين غير شرعيين او شرعيين ولكنهم يتجاوزون القانون او تعليمات مصرف لبنان او السعر الرسمي لصرف الدولار الذي يحدد يوميا من نقابة الصرافين.

وافتتحت المديرية العامة للامن العام مركز غرفة العمليات الامنة (SOC) بتمويل من الحكومة الدانمركية، وذلك في اشراف من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMD). تتولى هذه الغرفة تحصين البيئة العامة لنظام المكننة والمعلومات الخاصة بادارة الحدود، وحمايتها من التهديدات السيبرانية عبر دعم الامن العام ورفع قدرات عناصره.

والبارز ايضا مشروع تعزيز قدرات الادارة المتكاملة للحدود في لبنان الممول من الاتحاد الاوروبي، والذي يهدف بشكل عام الى تعزيز قدرات السلطات اللبنانية للسيطرة على الحدود مع تسهيل حركة البضائع والمسافرين الشرعيين من خلال نهج دعم الحقوق. ونفذ المرحلة الثالثة والاخيرة منه المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD الذي يعتبر منظمة دولية، كما قامت بتنفيذ العديد من المشاريع الممولة من الاتحاد الاوروبي في مجال ادارة الحدود والامن في لبنان منذ العام 2012. اما الجهات المشاركة في تنفيذه، فهي الجيش اللبناني، المديرية العامة للامن العام، المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، المديرية العامة للجمارك، المديرية العامة للدفاع المدني، افواج الاطفاء، ووزارة الاشغال العامة والنقل. وشاركت ايضا مؤسسات او جهات لبنانية ودولية اخرى، استنادا الى خبراتها وكفاياتها اللازمة في مجالات محددة قد تظهر الحاجة اليها مستقبلا.

وعمد الامن العام الى تطوير قدراته على الصعد كافة بالتزامن مع قيامه بالمهام الامنية لدرء خطر الارهاب، فانشا سرية الرصد والمتابعة وطور من قدراته التكنولوجية، وقام بعمليات تطويع على ثلاث دفعات لرفع الجهوز وتامين العديد المطلوب لمواجهة هذه التحديات، وللقوة الضاربة في الامن العام دور بارز في العمليات الامنية النوعية، حضرت في كل المهام الحساسة والخطيرة.

اما على مستوى الامن الاستباقي، فهو الاساس في المواجهة مع الارهاب وشبكات التجسس التي يديرها العدو الاسرائيلي، والامن العام في هذا المجال في موقع جيد ومتقدم، والوضع الى حد بعيد تحت السيطرة، خصوصا على مستوى مكافحة الارهاب وشبكاته. لكن لا يمكن القول ان المواجهة انتهت، فلا استرخاء على المستوى الامني، واي استرخاء قد يعرض لبنان للاهتزاز. المواجهة مع الارهاب مستمرة يوميا، لكن لا يوجد شيء يدعو الى الهلع والخوف. لم يعد للارهاب قدرة على التحرك ولا يمكن القول ان الامن تحت السيطرة ومضمون بنسبة 100%. اما احتمال انشاء خلايا وتنفيذ عمليات ارهابية، فاصبح بعيدا جدا كنتيجة حتمية للتعاون ما بين الاجهزة العسكرية والامنية. يمكن اضافة شرط اخر يكمن في عدم وجود بيئة حاضنة للارهاب في لبنان.

وبرزت مساهمة الامن العام في حماية الامن الاجتماعي بشكل كبير في خلال الازمات المستمرة، لاسيما لجهة معالجة تداعيات جائحة كورونا، ومساندة الوزارات المعنية وخصوصا وزارة الاقتصاد والتجارة في خلال ازمة المحروقات والقمح ومكافحة التلاعب بالدولار في السوق السوداء، حيث لعب الامن العام دورا اساسيا ولا يزال في مساعدة مراقبي وزارة الاقتصاد لمنع المخالفات ولجم ارتفاع الاسعار.

الأمن العام سياسيًا: اللواء إبراهيم إطفائي الأزمات وولّاد الحلول ورجل المهمات الصعبة

تقوم المديرية العامة للامن العام بمهماتها استنادا الى الصلاحيات المنوطة بها وبكفاية عالية، خصوصا في ما يعود الى دورها المميز في ان تكون حاضرة في القضايا الوطنية المطروحة، واجتراح الحلول السياسية والاقتصادية والاجتماعية وطبعا الامنية وعرضها على السلطات المعنية، وتصب في مصلحة الاستقرار العام في البلد ومن كل جوانبه. فالمديرية هي في صلب الواقع السياسي بمفهومه العلمي الواسع وليس في اطاره الضيق او ما يسمى بالزواريب السياسية.

على الصعيد السياسي والديبلوماسي، يعتبر اللواء عباس ابراهيم همزة الوصل بين الرؤساء الثلاثة، وجسر التشاور والتواصل بين المرجعيات كلما تعثرت عمليات الولادات الحكومية، وخبير تدوير الزوايا وتقريب وجهات النظر كلما تباعدت المواقف بين المعنيين، وصاحب المشورة الدائمة لرئيس الجمهورية، بحكم موقعه الرسمي، فضلا عن العلاقات الخارجية التي نسجها بخيوط الثقة والنجاح، خاصة مع الاوروبيين والاميركيين، بعد تحرير عدد من الرهائن الاجانب من سوريا وايران، الامر الذي فتح له ابواب البيت الابيض ولقاء بعض مستشاري الرئيس الاميركي في الامن القومي.

واداء اللواء ابراهيم كان موضع تقدير كل اللبنانيين، لانه ابتعد عن الاجواء السياسية الخلافية، وعمل على تعزيز ثقة الناس بدولتهم ومؤسساتها الامنية. فضلا عن السياسة التي انتهجها بجدية ورصانة في معالجة الملفات الامنية والسياسية، التي اثمرت علاقات صداقة وتعاون مع العديد من الدوائر والمراجع المعنية، في العواصم العربية والغربية، وهو وصف برجل "المهمات الصعبة"، لانه تولى ملفات شائكة ومعقدة وافلح في التوصل الى النتائج المرجوة منها.



مع البابا فرنسيس.

وتحوّل اللواء ابراهيم الى "دينامو" تاليف الحكومات اللبنانية. تنقل بين الاطراف السياسيين لحلحلة العقد التي تمنع تشكيل الحكومات، وكلما انهى عقدة انتقل الى حل عقدة اخرى، وصحيح ان اللواء ابراهيم مهد طريق الحكومات، ومهد معها طريقه اكثر نحو عالم السياسة بعد سنوات من عالم الامن والسياسة الخارجية، لكن ذلك لم يمنع كثرا في الساحة السياسية اللبنانية من طرح تساؤلات في شان الادوار السياسية المتزايدة التي يؤديها الى جانب مهماته الامنية.

في الامن، امسك اللواء ملفين: الاول، ملف المخيمات الفلسطينية، والثاني ملف النزوح السوري. واللواء ابراهيم كلف من رئاسة الجمهورية بالتنسيق مع سوريا، اضافة الى حضوره في اللجنة الامنية الروسية - اللبنانية. اما في السياسة، فيمسك اللواء ملف العلاقات اللبنانية - السورية، في مرحلة دقيقة شهدت مناكفات سياسية، على خلفية الضغط لعودة العلاقات الى سابق عهدها بين البلدين وتحديدا الى ما قبل عام 2011، ورفض افرقاء لبنانيين هذا الامر. وكان المخرج ان يحال الملف الى عهدة رئيس الجمهورية ميشال عون الذي اختار اللواء عباس ابراهيم، بعد الادوار التي اداها منذ عام 2011 في اكثر من قضية، لعل ابرزها قضية مخطوفي اعزاز، وكذلك راهبات معلولا، وقضية المخطوفين اللبنانيين لدى جبهة النصرة وداعش، على الرغم من بقاء قضية المصور سمير كساب ◄

◄ الذي اختطف في سوريا مجهولة المصير.
كما لا يمكن اغفال الدور الذي اداه اللواء ابراهيم خلال مرحلة احتجاز الرئيس سعد الحريري في الرياض عام 2017.
البعض في لبنان تحدث عن تجاوز اللواء ابراهيم الاصول، تحديدا في ملف تشكيل الحكومات، خصوصا وان مهمة التاليف لا تقع على عاتق المدير العام للامن العام، ولا طبعا حلحلتها، بل على عاتق من يمنحهم الدستور هذه المهمة، او من يكلفونهم من السياسيين، لكن كل هذا بقي همسا، على اعتبار ان علاقات اللواء ابراهيم الداخلية متينة مع كل الهرم السياسي، من رئاسة الجمهورية، الى رئاسة مجلس الوزراء، الى رئاسة المجلس النيابي، وبينها العلاقات مع القيادات اللبنانية وفق التوزيع الطائفي والمناطقي، مما يتيح له القيام بهذه الادوار السياسية.
وكما في الداخل، نسج اللواء ابراهيم شبكة من العلاقات الدولية والاقليمية على مدى سنوات خلال مسيرته، انطلاقا من مرحلة نهاية الثمانينات في بداياته العسكرية التي تولى خلالها امن المبعوث الخاص للجنة الثلاثية للجامعة العربية في لبنان الاخضر الابراهيمي، وصولا الى الملف الفلسطيني الذي كان مسؤولا عنه مخابراتيا. لكن تمدد هذه الشبكة ترافق مع الحرب في سوريا، اذ راكم علاقات تمتد من تركيا الى قطر والمانيا وفرنسا، فضلا عن روسيا والولايات المتحدة الاميركية حيث يحظى بالاحترام والتقدير والموثوقية، ليكون بذلك رجل الامن الاول في لبنان بالنسبة الى المجتمع الدولي.
واصر اللواء ابراهيم في ظل الصعاب الكثيرة التي واجهته على القيام بدور الوسيط المسهل، وتحديد الخطا وانتقاد الاصرار على ارتكابه، باعتبار ان الانتقاد هو مساعد لتسهيل هذا الدور، وعلى الرغم من انتقاده العلني للسلطة السياسية، لكنه حافظ على الوتيرة نفسها وحماسة العلاقة مع الجميع، وهذا الموضوع لا يعيق الطرق لاستمرار لعب الدور انطلاقا من دوره كمدير عام للامن العام. وفي الاجمال، لم يواجه مشاكل مع احد، وانتقاد البعض من وقت الى اخر يسهل المهمة ولا يعيقها، وهذا الامر ضروري.
الادوار الكبيرة التي لعبها اللواء ابراهيم، دفعت الصحافة الاميركية الى وصفه على انه يقود اقوى جهاز امني في لبنان بعد الجيش، ويتمتع بسمعة طيبة كمفاوض ماهر ساعد على تامين الافراج عن المقيمين والمواطنين الاميركيين، مثل سام غودوين السائح الذي كان محتجزا في سوريا، ونزار زكا وهو رجل اعمال لبناني حاصل على اقامة دائمة في الولايات المتحدة خلي سبيله من ايران عام 2019. كما نجح في التوسط في الافراج عن السائح الكندي كريستيان لي باكستر عام 2019 بعدما احتجزته السلطات السورية في كانون الاول 2018 اثناء اجازته.
اما زياراته الى العاصمة الاميركية واشنطن فكانت بدعوة من البيت الابيض، طلبا للمساعدة في تحديد مكان المفقودين الاميركيين. وهدفت رحلاته الى تعزيز التفاوض مع الحكومة السورية بمبادرة من الرئيس دونالد ترامب للمساعدة في تامين الافراج عن الاميركيين. وفي وقت سابق من العام 2020 زار اثنان من كبار المسؤولين الاميركيين بينهم روجر كارستنز دمشق لاجراء مباحثات سرية حول مصير تايس، مما شكل اول محادثات رسمية بين البلدين منذ العام 2012.
وعلى الرغم من ان زيارات اللواء ابراهيم الى واشنطن كانت مخصصة للبحث في مصير المفقودين الاميركيين في العالم وتحريرهم، اذ ان عددا منهم في سوريا ودول اخرى. الا انها اكتسبت اهمية خاصة، كون الجانب الاميركي اصر على عقد لقاءات ذات مضمون سياسي معه، وبناء على رغبة من التفاهم في الاطلاع على رؤيته ونظرته الى ما يمكن ان يقوموا به في لبنان، وفي حل مشاكل المنطقة، وكون ما يجري فيها ينعكس على لبنان.
المهمة الابرز هي تكليفه رسميا بملف النزوح السوري، ووضع الامن العام خطة للعودة الطوعية والامنة، وهي ما زالت مستمرة، واثمرت عودة عشرات الالاف من لبنان الى سوريا، وهو مستمر في العمل على مستوى اعادة النازحين السوريين الى بلادهم بكل الوسائل المتاحة، سواء تلك الطوعية التي ينظمها الامن العام او تلك التي يقوم بها السوريون انفسهم بمبادرة فردية، لذلك فان ما تحقق يشكل انجازا كبيرا رغم كل الضغوط السياسية التي تعرض اليها والوضع




مع الرئيس ميشال عون.



مع سام غودوين الذي كان موقوفا في سوريا.

الدولي الصعب وعدم التوصل الى اي اتفاق في الداخل تجاه شكل وكيفية تنظيم هذه العودة.
العودة الطوعية لم تتراجع، هناك نوعان من العودة: العودة الطوعية التي تنظمها المديرية والتي تؤمن العودة المنظمة لمجموعات الى سوريا بوسائل نقل توفرها الدولة السورية وهناك من يعود من تلقاء نفسه. اللافت ان عدد العائدين بمبادرات تلقائية وافرادية قد طغى على العودة الطوعية والمنظمة، والامن العام اشرف على الاثنتين معا.
وعلى الرغم من التشكيك الذي لا يزال قائما عند البعض في نية الحكومة السورية في شان العودة، فان اللواء ابراهيم سمع الكثير من هذا الكلام الذي تجاوز الاشاعات الى الاتهامات احيانا. وكان رده واضحا على كل من يصر عليها، اعطونا الدليل واسماء من تم التعرض اليهم او تم توقيفهم بعدما عادوا من لبنان. الا انه لم يتلق اي جواب ولا دليل سوى انه كلام في الدعاية السياسية. هذا التشكيك والاهتمام جعله اكثر اصرارا على القيام بهذا الدور الوطني والقومي باعتباره المعني رسميا بهذه القضية، ويواظب على

"اللواء ابراهيم همزة الوصل بين الرؤساء وجسر التشاور والتواصل بين المرجعيات"

الاتصال بالحكومة السورية في شان برامج العودة وتنظيمها ولم يشعر او يلمس ولو لمرة واحدة ايا من مظاهر التعاطي السلبي من الدولة السورية، فهي بالعكس مع مبدا العودة، لا بل ان الدولة السورية بادرت الى اتخاذ قرارات مهمة لتزخيم هذه العودة وتسهيلها. اي عائد او نازح مخالف او ملاحق في سوريا يرغب في العودة عبر المرفا او المطار او الحدود البرية، يبلغ قبل دخوله اراضي بلاده بنوع الملاحقة والعقوبة ، ويخيّر بعد ذلك بين ان يدخل او يعود من حيث اتى. لذلك هناك العشرات من الذين عادوا الى لبنان ولم يدخلوا اراضي بلادهم لهذا السبب، وهذا يشكل بكل بساطة دليلا على ان هناك نية لتسهيل العودة. على سبيل المثال، اذا احد الاشخاص المطلوبين دخل الى سوريا من دون ابلاغه بما يمكن ان يتعرض له سيتم توقيفه، وهو امر سيعيق عودة الباقين وبالعكس. عليه، فقد تبين ان هذا القرار شجع النازحين على زيارة حدود بلادهم لحسم الكثير من الامور التي تشجعهم على العودة او العكس.
ونجح اللواء ابراهيم من خلال برامج العودة الطوعية التي نظمتها المديرية في اعادة مئات الالاف من السوريين طوعا الى سوريا، لكن جائحة كورونا جمدت بعضها. ومع تلاشي الجائحة، اعاد التواصل مع السلطات السورية المعنية من اجل احيائها. وتم مجددا البدء بتسجيل اسماء الراغبين في مراكز الامن العام الـ 17 والاعتقاد السائد ان المرحلة المقبلة ستشهد اقبالا ملحوظا بسبب الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان، الذي لم يعد افضل من الوضع في بلادهم. فمَن يرغب في البقاء في لبنان لاسباب اقتصادية او مالية، بات من الافضل له العودة الى بيته. واللواء ابراهيم يعمل على خط اقناع مؤسسات الامم المتحدة بان توفر مساعداتها لهم على الاراضي السورية، لان هذا الافضل، ولان قيمة المساعدة مضاعفة هناك.
واكد اللواء ابراهيم مرارا ان عودة النازحين السوريين تتم في افضل الظروف الامنية واللوجستية وفق الالية التي اعتمدت من العام 2017 حتى العام 2020 واعاقها انتشار وباء كورونا، والتي تم استئنافها اواخر العام الماضي.
وقام اللواء ابراهيم بمهام حساسة ودقيقة على الصعيد السياسي انطلاقا من احداث امنية حصلت، وابرزها حادثة البساتين - قبر شمون، حيث كان همه الاول والاساسي في اعقاب الحادث نزع الفتيل الامني من المنطقة. وقسمت هذه الوساطة الى ثلاث مراحل متدرجة اطلقها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في اجتماع لمجلس الاعلى للدفاع: امن، قضاء، فسياسة. تم تحقيق المرحلة الاولى وجرى تنفيس الاحتقان وتقرر عدم اللجوء الى السلاح مرة ثانية، وضمن باتصالاته مع الطرفين ذلك واستطاع ◄

باكستر يشكر اللواء خلال مؤتمر صحافي للاعلان عن استرجاعه في بيروت.

حصر ارتداداته. وكان تاكيده ان لا مصالحة قبل ان ياخذ المسار القضائي مجراه الطبيعي. لذلك كانت الوساطة مطلوبة وضرورية لتسليم المطلوبين ولدفع العمل القضائي قدما، ولكي لا يسجل عليه يوما انه اجرى تسوية على حساب السلطة القضائية والقوانين المرعية الاجراء، خصوصا وان هناك تجاوزات حصلت وخرق للقانون وتهديد لمقتضيات السلم الاهلي، وما حصل يومها ما كان ليحل بالسياسة فقط بل بالقضاء. في كل الحالات، تمكن اللواء ابراهيم من تثبيت اننا في دولة قانون لا دولة تسويات، لذلك احيلت القضية على القضاء العسكري، واخذ القانون مجراه بما وفر الوصول الى مرحلة المصالحة.

ولعب اللواء ابراهيم دورا حاسما في الخلاف الذي نشب بين التيار الوطني الحر وحركة امل على خلفية مواقف اطلقها رئيس التيار الوزير جبران باسيل، وتمكن من ايصال الامور الى مرحلة غسل القلوب نتيجة اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري مع باسيل في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، والتي تبعتها جولة قام بها باسيل في الجنوب برعاية اللواء ابراهيم وضمانته الشخصية.

> **الصحافة الاميركية وصفت اللواء ابراهيم بانه يتمتع بسمعة طيبة كمفاوض ماهر**

اما على الصعيد الخارجي، فكانت زيارة اللواء ابراهيم الى الجزائر لمعالجة ما نتج من الدعوى المرفوعة على شركة "سوناطراك" لمعالجة نتائجها غير القانونية، وعمل على اعتبارها لوجستية وتقنية من اجل استمرار تزويد لبنان النفط لاستكمال الحصول على حصته التي لم تكن قد نفذت بعد، وهو ما دفعه الى معالجة هذا الوضع مع السلطات الجزائرية المعنية. وهذا اثمر استئنافا للعمل في بين البلدين من دون عقد جديدة. بحيث امّن التواصل بين وزارتي الطاقة في كل من لبنان والجزائر في انتظار توفير المصادر البديلة من العراق او غيره. مع العلم ان زيارة اللواء ابراهيم الى العراق اثمرت ايضا توفير المازوت كما الفيول الذي يحتاجه لبنان للكهرباء لسنة، من صنفي "GRADE A" و"GRADE B". كما اسست زيارة العراق ايضا لحجم من التبادل الصناعي والتجاري من خلال تزويد العراق بعض الخبرات اللبنانية للمساعدة في قطاعات اقتصادية عراقية عدة، وتزويد العراق المنتجات الزراعية والصناعات الغذائية اللبنانية وفق برنامج طويل الامد.

لقد وظف اللواء ابراهيم صداقته الخاصة مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من اجل تجنيب لبنان العتمة الشاملة، وتمكن من انجاز اتفاق توريد مليون طن من النفط العراقي سنويا الى لبنان. على ان يقدم العراق جزءا من هذه الكمية على شكل هبة، والجزء المتبقي تحصل من خلاله بغداد على خدمات طبية وعلاجية مختلفة، اضافة الى تقديم خدمات في مجال ادارة المستشفيات العراقية وتطويرها. وهو جدد هذا الدور مع رئيس الوزراء العراقي الجديد محمد شياع السوداني، ولقي منه كل التجاوب والدعم والتعاون.

لعب اللواء ابراهيم دورا سياسيا وتفاوضيا مع مختلف الدول الصديقة والشقيقة، انطلاقا من موقعه على راس جهاز امني - اداري يجعل دوره استشاريا في مختلف الملفات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبذل كل الجهود الممكنة، داخليا وخارجيا، للحد من الانهيارات المتتابعة. ابرز هذه الادوار تمثل في ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، اذ كان دوره محوريا منذ البداية الى حين انجاز هذا الملف، لجهة المفاوضات التي حصلت وادارته لاتصالات داخلية وخارجية على درجة عالية من الاهمية، مما ادى الى تذليل الكثير من النقاط العالقة وصولا الى تسهيل توقيع الاتفاق. كما واصل اللواء ابراهيم حراكه الخارجي المتصل بمساعدة لبنان في ازماته، واستمر في حراكه الخارجي لمعالجة قضية النزوح من خلال اللقاءات التي يعقدها باستمرار، والمشاركة الفاعلة في الاجتماعات والمؤتمرات المخصصة لملف النزوح والقضايا الامنية.

الأمن العام انسانياً: اللواء إبراهيم الدؤوب لا ينتظر اي مقابل... همّه المصلحة الانسانية

خاطبه القريب والبعيد على انه الشخصية الانسانية بامتياز، التي ساعدت بسخاء في الاوقات العصيبة عبر تفانيه الاستثنائي من اجل انقاذ الاطفال والنساء والرجال البؤساء، وانتشالهم من براثن الجحيم والارهاب الذي لا يمتثل لعهد ولا لوعد.

وكما درجت الشاعرة الاميركية مايا انجيلو على القول: "ان البطل هو ذاك الشخص الذي يقصد فعليا جعل العالم افضل من اجل الناس اجمعين". ليس من تصوير ادق من ذلك في ما يخص اللواء عباس ابراهيم، الذي امتاز بانسانيته التي تغلبت على النزعة العسكرية التي تربى عليها في الكلية الحربية، حتى كاد العسكري الذي يوجه الناس بسلوكه لكي يكونوا مدنيين وانسانيين.

شكل اللواء عباس ابراهيم دوما نقطة ارتكاز في كل عمليات انقاذ المخطوفين والمعتقلين من قبضة سجانيهم. كانت يده ممدودة للاطفال والشباب والنساء والشيوخ، وكما وصفه رئيس الوزراء الالباني بعدما اثمرت جهوده الافراج عن الاطفال والنساء بانه "كان الافضل، والاشد مثابرة. كان ذاك الالباني الدؤوب الذي لا ينتظر شيئا في المقابل، بل يهتم فقط للمصلحة الانسانية من اجل اعادة اولئك الاشخاص المنكوبين واخراجهم من الجحيم".

والجميع يتذكرون العملية الاستثنائية لانقاذ "الفين"، الصبي الذي تحول الى رمز للتضامن، وشكل محط التماس من عشرات الاف المواطنين في البانيا من اجل انقاذه. فان هذه العملية تمت ادارتها بنجاح بفضل اللواء عباس ابراهيم، الذي استضافته الدولة الالبانية على ارفع المستويات وكرمته باعلى الاوسمة وقدمت امتنانها له. وتكرر الامر مع استعادة 5 اطفال بعد فترة وجيزة و14 طفلا اخرين و5 نساء لاحقا. كل هذه الجهود ارتبطت بشكل وثيق باسم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

تعلق الامر بالنسبة الى اللواء ابراهيم بالمثابرة في تنفيذ عمليات صعبة وخطرة بشكل متزايد، تشوبها مشاكل معقدة للغاية تفرضها المجموعات الخطرة العاملة في تلك المناطق، فضلا عن مضاعفات اخرى كبيرة بسبب وباء كورونا، ورغم هذه الصعوبات كلها، تنفس كل من وقع في قبضة الارهابيين وعصابات الجريمة بحرية في اوطانهم، وهم يعيشون حياة امنة وصحية مع اسرهم، وذلك بفضل شخص اصبح بالنسبة اليهم والدا مجهولا، وهو على نقيض والديهم الحقيقيين اللذين كانا ويا للاسف السبب في اقتيادهم الى ذلك الجحيم، لم يستسلم الى حين اصطحبهم شخصيا الى باب الطائرة.

لقد جسد اللواء ابراهيم كل سخاء ولطف وثقافة لبنان، وشارك من خلال عمله اليومي، ليس مع المجتمع اللبناني فحسب بل مع الجميع، في توجيه رسالة قوية تعلي قيم الانسانية والحرية وحقوق كل انسان بغض النظر عن الدين او البلد او المعتقدات. لقد ساعدت العمليات التي تمت ادارتها بنجاح من خلال الدعم السخي للواء ابراهيم، الراي العام باكمله والدول التي عاد بجهوده ابنائها من المجهول المخيف على ادراك الطريق المسدود الذي سلكه للاسف بعض الاباء الذين اعماهم التطرف وهم وجهوا اليه عائلاتهم واطفالهم، وهو قدم بسلوكه العملي الوجه الحقيقي للنهج الانساني العميق، مما جعل الناس يدركون اكثر من اي وقت مضى العبثية وعدم الفهم، والجانب الحقيقي واللاانساني للسلوك في طريق التطرف.

والصعوبة التي واجهها اللواء ابراهيم في عمله الانساني، وتحديدا في تحرير المختطفين واعادة اطفال ونساء من اقتادهم ابناؤهم الى اماكن التطرف والقتل، تمثلت في كونه لم يكن يفاوض مع سلطة محددة، انما في اغلب الاحيان مع مجهولين او اسماء مستعارة، كل منها ينافس الاخر بغموضه، وواحدها يتجاوز الاخر بخطورته، الامر الذي تطلب صلابة وعنفوان واعصابا باردة جدا وارادة لا تنكسر. ولا ينجح في مفاوضات كهذه الا من امتلك الشجاعة التي قدمها الى كل ◄

"سرّ الدولة"

اصدرت المديرية العامة للامن العام عام 2013 كتابا هو الاول في تاريخها يوثق فصول حقبها بين عامي 1945-1977. تناول الكتاب الذي اعده نقولا ناصيف ولايات المديرين العامين المتعاقبين ادوار ابوجودة وفريد شهاب وتوفيق جلبوط وجوزف سلامة وانطوان دحداح بين الامن والسياسة وصعود الجهاز.

يروي الكتاب قصة مؤسسة هي سر مقيم في الدولة وما في ثناياه من ملفات خاصة واوراق تنصت وتقارير مخبرين ومحاضر اجتماعات زعماء وسياسيين واحزاب ووثائق عربية واجنبية متبادلة ومحفوظات وطنية واجنبية. صدر عامذاك في طبعتين.

واعتبر اللواء عباس ابرهيم في مقدمة الكتاب انه "سفر ثمين يشهد بالتواريخ والارقام والاسماء والاحداث والوقائع لقامات تولت الامنَ العام واتسمت بصدق الوطنية ووضوح الولاء وصلابة الإلتزام وسعة العلم وحد الذكاء وقدرة الاحاطة بموقع الامن العام ودوره الظاهر والمُضمر، وعلاقته بسياسات المراحل والرؤساء وقدرة اركانه في فك غاز وربط النتائج بالاسباب".

من طلب منه المساعدة من خلال تعهده بانقاذ جميع المخطوفين، مطمئنا من لجا اليه بعدما سدت الابواب والافاق في وجهه، بانه يمكنه التعهد الوفاء بهذا التعهد. ليس ذلك فحسب، بل حرصه على تهيئة الظروف المثلى لتوفير الامن الجسدي للافراد المختطف، وايضا توفيره جميع الموارد اللوجستية لدعم العملية التي يباشر القيام بها، وقدرته على التاثير على اصحاب المصلحة من السياسيين الاخرين ممن يصعب على ذوي المخطوفين الوصول اليهم.

لم يحتج ابراهيم وقتا طويلا ليثبت انه "رجل المهمات الصعبة"، ويكرس راعيا للوساطات في الملفات الامنية الكبرى. انطلقت مسيرة اللواء ابراهيم التفاوضية بداية مع تكليفه من الرئيس العماد ميشال سليمان ملف التفاوض على اطلاق سراح مخطوفين لبنانيين احتجزتهم فصائل سورية معارضة في منطقة اعزاز المحاذية للحدود التركية. بعد زيارات سرية وعلنية قام بها اللواء ابراهيم الى تركيا والى الدوحة، تم اطلاق سراح مخطوفي اعزاز. واعتبرت قضية مخطوفي اعزاز من ابرز المحطات الانسانية في الولاية المسؤولة للواء ابراهيم، اذ عبر خطف اللبنانيين في اعزاز في مراحل اربع:

اولى، بين ايار وحزيران 2012 طبعها الغموض وتعذر فيها التفاوض، ووجدت الدولة اللبنانية نفسها امام عصابة مسلحين خطفت حجاجا لبنانيين. في خضمها كان اول عهد هذا الملف بوساطة دولة ثانية هي تركيا، في اتصال هاتفي اجراه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم برئيس الاستخبارات فيدان حقان.

ثانية، بين تموز 2012 وايار 2013، اتسمت بالتفاوض والاسفار، وتسلم اولى لائحة بسجينات سوريات لاطلاقهن في مقابل الافراج عن المخطوفين اللبنانيين. ترافقت هذه المرحلة باطلاق اثنين من المخطوفين الـ11 هما حسين عمر (26 اب 2012) وعوض ابراهيم (26 ايلول 2012)، واكتشاف



اطلقت مدونة قواعد السلوك مثابة دستور انساني - قانوني - اخلاقي خاص بالمديرية

المفاوض اللبناني دورا مهما لقطر مكنها من التوسط في الملف.

ثالثة، بين حزيران وايلول 2013، غلب عليها تبادل الرسائل من دون احراز اي تقدم.

رابعة، بين 6 تشرين الاول و19 منه، هي الايام الاخيرة التي انتهت باطلاق المخطوفين التسعة.

اجتمعت في المرحلة الرابعة المراحل الثلاث تقريبا، وكذلك ادوار الوسطاء والمفاوضين، القطري والتركي والفلسطيني والسوري، الى المحاور اللبناني الذي اضطلع به المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مذ ناط به رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان تولي التفاوض رسميا. ذهب عشرات المرات الى قطر وتركيا وسوريا، وتحدث مع المسؤولين الامنيين وتبادل واياهم الاقتراحات والافكار، والشروط حتى. شارك في وضع قواعد التفاوض على الملف، وقاوم ضغوط مسلحين حاولوا مرارا مقايضة حياة لبنانيين بمطالب حارت في ما كانت تتوخاه. مرة المال، ومرة طلب موقف سياسي، وثالثة الحصول على اسلحة، ورابعة صفقة تبادل بين محتجزين وسجناء، الا ان انسانية اللواء ابراهيم جعلته لا يتراجع واستمر حتى بلوغ هذا الملف نهاياته السعيدة، والذي تزامن ايضا مع انهاء اختطاف الطيارين التركيين بعدما خطفهما كرد، على المماطلة في الافراج عن مخطوفي اعزاز.

والملف الاخر المؤلم للواء ابراهيم شخصيا هو خطف الجماعات الارهابية رفاق سلاح في الجيش وقوى الامن الداخلي، اذ ما بين الاول من اب 2014 والاول من كانون الاول 2015، عاشها 16 عسكريا لبنانيا في قوى الامن الداخلي والجيش خطفتهم جبهة النصرة، واقتادتهم الى جرود عرسال بعد معركة ضارية بينها وبين الجيش. على مر الاشهر الطويلة تلك، لم تتوقف الوساطات لاطلاقهم، رافقتها جولات لا تحصى من المفاوضات وتبادل لوائح شروط. الى ان استعادوا حريتهم بعدما قاد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بتكليف رسمي من مجلس الوزراء، وساطة استرجاعهم تحت



اللواء ابراهيم مع راهبات دير معلولا بعد تحريرهن.



مستقبلا مخطوفي اعزاز المحررين.

سقف القانون وعدم التنازل عن سيادة لبنان والكرامة الوطنية. انتهى المطاف بخطة اطلاقهم في الاول من كانون الاول 2015 في عرسال.

كما سيذكر اللبنانيون، على مختلف انتماءاتهم، عودة الجنود اللبنانيين المختطفين من جبهة النصرة الى اهاليهم بعد 16 شهرا من المعاناة، اثر مفاوضات شاقة قادها اللواء ابراهيم بنفسه، كما سيذكرون عملية استرجاع رفات شهداء الجيش اللبناني من تنظيم داعش.

بعد نجاحه كمفاوض في تحرير الرهائن والمخطوفين، اوكل اليه التفاوض لاطلاق سراح راهبات معلولا الـ 13 المحتجزات لدى جبهة النصرة، وقد تم الافراج عنهن مقابل اطلاق اكثر من 150 سيدة سورية من سجون الدولة السورية. ومرة جديدة ينجح اللواء ابراهيم في انجاز صفقة امنية - سياسية صعبة، تضاف الى المجموعة الكبيرة من الوساطات وجولات التفاوض التي قام بها باسم الحكومة اللبنانية، مدعوما بعلاقاته الجيدة مع الدول الاقليمية وفي مقدمها السلطات السورية، وعلاقاته الممتازة مع الافرقاء السياسيين في الداخل. اذ بعد اشهر من المفاوضات التي قادها اللواء ابراهيم في ملف راهبات دير القديسة تقلا في معلولا، توجت جهوده مع مدير المخابرات القطرية سعادة الكبيسي، اذ خرجت 13 راهبة الى الحرية مع 3 مساعدات و4 مخطوفات اخريات، من خلال عملية متكاملة تم خلالها الافراج عن اكثر من 153 معتقلة سورية. بعد استعادة جثث لبنانيين قتلوا في تلكلخ ومواطن من طرابلس كان قد اسر في سوريا في حادثة تلكلخ ايضا، من دون ان ننسى قضية خطف المطرانين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم والمصور الصحافي سمير كساب، عدا عن اللبنانيين المخطوفين في نيجيريا.

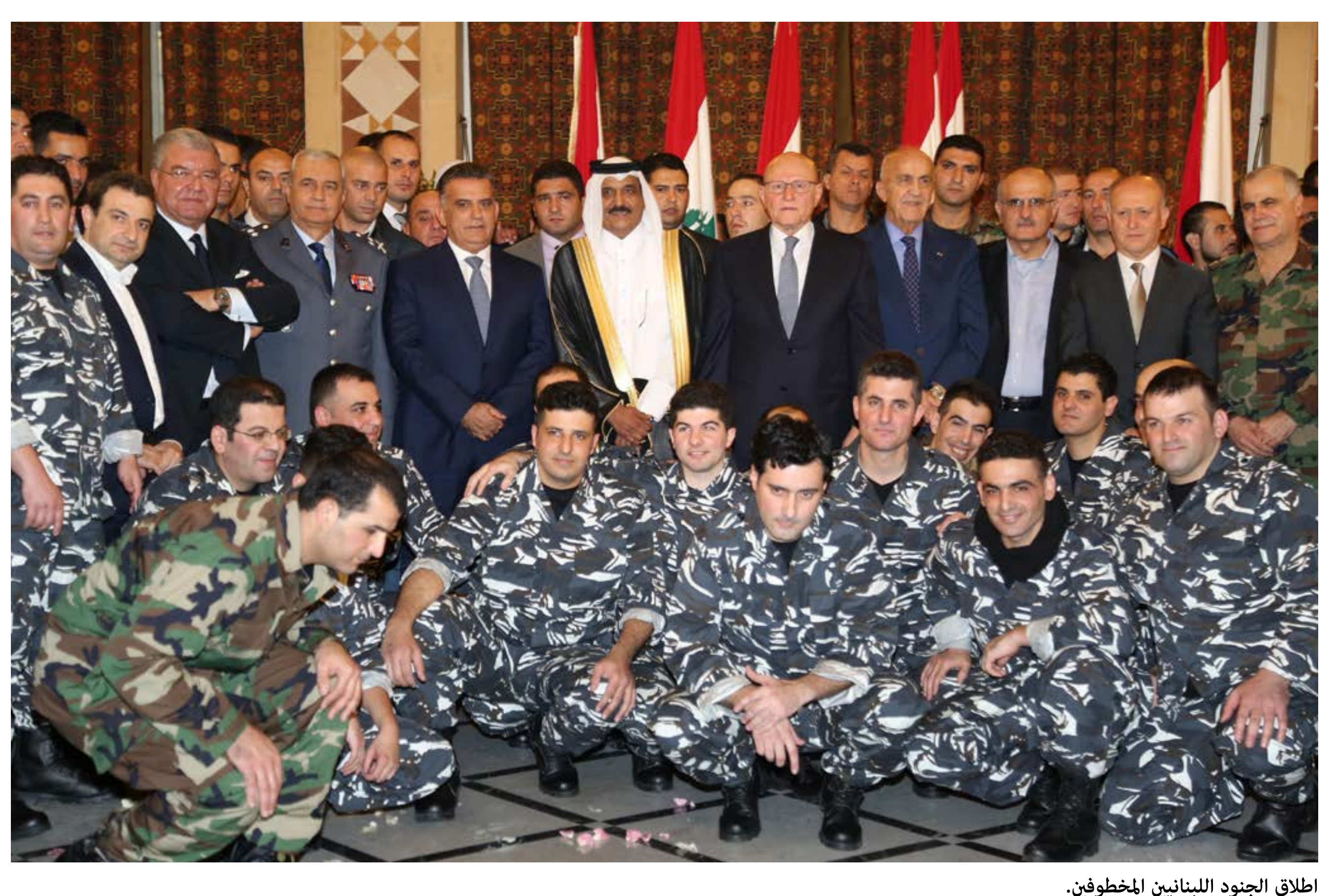
وقد اعطى الرئيس السوري بشار الاسد تعليماته الكاملة من اجل تسهيل العملية، اضافة الى جهود قطر مع الخاطفين وجهود اللواء ابراهيم الذي زار دمشق وتعاطى بكل التفاصيل المحيطة بالملف، ووضع الاتفاق موضع التنفيذ للافراج عن راهبات معلولا.

وبالعودة الى قضية الالبانيين، نجح لبنان من خلال اللواء ابراهيم في انقاذ 14 طفلا و5 نساء من مخيم الهول السوري، الملقب بمخيم الجحيم، واعادهم الى بلدهم الاصلي في البانيا، في اطار مبادرة انسانية الطابع، تتسق مع جهود متعددة لتفكيك القنبلة الداعشية الموقوتة المتمثلة بالمخيم والمرشحة للانفجار في انحاء المنطقة. لم تنسَ الدولة الالبانية الجهد الكبير والخطر الاكبر اللذين تكبدهما اللواء ابراهيم ونخبة من ضباط الامن العام وعناصره من اجل اعادة نساء واطفال من مخيمات احتجزوا فيها على الارض السورية، فكان التكريم على ارفع مستوى.

قام المدير العام للامن العام بزيارة رسمية الى جمهورية البانيا بدعوة من رئيس الوزراء ايدي راما الذي قلده وسام "النجمة الكبرى المكللة"، عربون امتنان وتقدير لاسهامه في اعادة نساء واطفال البان من مخيمات الحرب في شمال سوريا، وذلك في احتفال رسمي اقيم في مقر رئاسة الحكومة الالبانية، حضره الى جانب رئيس الوزراء، وزراء الداخلية بليدي تشوتشي والدفاع نيخو بيليشي والخارجية اولتا جاتشا، مستشار الرئيس القنصل مارك غريب، المدير العام للامن العام الالباني غليديس نانو ورئيس الاستخبارات الالبانية هيليدون بندو.

لم يصبر اللواء ابراهيم على قضية انسانية هزت مشاعره في الصميم، وهي نظارة الموقوفين تحت جسر العدلية، فعمد الى وضع حل جذري لهذه المعضلة بما يليق بانسانية الانسان وكرامته، اذ انه خلال اشهر قليلة تم نقل نظارة الموقوفين موقتا من جسر العدلية الى مركز جديد مستحدث في ساحة العبد، وذلك بالتنسيق مع جهات عدة ذات طابع انساني كالصليب الاحمر اللبناني والاتحاد الاوروبي والوفد السويسري ورابطة كاريتاس لبنان. طبعا مع الاستمرار في مراعاة وتطبيق المعايير الدولية لحقوق الانسان وحقوق الموقوفين في النظارة الجديدة التي تتسع لحوالى 600 موقوف لكل واحد منهم سرير خاص، وغيرها من الشروط التي تؤمّن ظروفا لائقة ومحترمة. كذلك احتوت على مركز طبي ومستوصف حديثين، وملعب ومطعم ومكاتب خاصة لمنظمات وهيئات تنشط في مجال حقوق الانسان.

وللمرة الثانية خلال عقد واحد، احتفلت المديرية العامة للامن العام مع "رابطة ◄


اطلاق الجنود اللبنانيين المخطوفين.

◄ كاريتاس - لبنان" بتوقيع مذكرة تفاهم هدفها تطوير الشراكة من اجل ضمان معاملة افضل للعمال الاجانب وطالبي اللجوء الى بلد اخر والمعترف بهم من قبل المديرية، بالتنسيق مع مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان.

واطلقت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة مدونة قواعد السلوك الخاصة بها . تضمنت المدونة تحديد رؤية ومبادئ المديرية ورسالتها الانسانية من جهة، وقواعد سلوك عسكرييها وموظفيها وفق ارقى المعايير الانسانية والاخلاقية والقانونية المتعلقة بحقوق الانسان والمعتمدة دوليا، من جهة اخرى.

تعتبر مدونة قواعد السلوك مثابة دستور انساني - قانوني - اخلاقي خاص بالمديرية العامة للامن العام، اسوة بما هو معتمد في ارقى واحدث المؤسسات الامنية العالمية، وذلك تحت سقف الدستور اللبناني والقوانين النافذة والاتفاقيات والمعاهدات التي وقّع عليها لبنان، بما ينسجم مع خصوصيات المجتمع اللبناني.

> **دوره كان حاسما في تحرير المخطوفين لبنانيين واجانب واستعادة جثامين الشهداء العسكريين**

واطلقت المديرية ايضا برنامج تدريب حول كيفية التعامل مع المواطنين والاجانب، وتطبيق مدونة قواعد السلوك العسكري ومعالجة الحالات الخاصة. هذا البرنامج الذي تمحور حول اختصاصات متنوعة وغير تقليدية في معظمها، كتطوير مهارات التواصل الانساني الفعال، ادارة الضغط والانفعالات، حل النزاعات وسواها، اضافة الى شموله شرح كل احكام مدونة قواعد سلوك عسكريي الامن العام، تضمنت دوراته جميع عسكريي المديرية، والتي تنجز في مقر مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام.

اولى اللواء ابراهيم ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما خاصا جدا، فهم نقطة ضعفه بالبعد العاطفي والانساني، وفور تسلمه مسؤولياته على راس المديرية العامة للامن العام اصدر تعليمات خاصة بهؤلاء الذين يوصفون بانهم نعمة السماء، ومن ابرز هذه التعليمات ما حرفيته: "في موضوع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يمكنكم، تحت سقف القانون، اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لخدمتهم وتسهيل شؤونهم الى اقصى حد ممكن، بشكل فوري ومن دون الرجوع الي حتى. انا موافق مسبقا على كل اجراء تتخذونه لمصلحتهم".



تحقيق

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

قرارات حكومة تصريف الأعمال بين مبدأ الدستور والمصالح العليا

منذ الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء في 20 ايار الماضي، قبل دخول الحكومة مجال تصريف الاعمال، واعادة تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة وتعذر تشكيلها وانتخاب رئيس للجمهورية، عقدت هذه الحكومة عددا من الجلسات اسفرت عن خلاف دستوري - سياسي حول حقها في ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية

على الرغم من الخلاف، اصر رئيس الحكومة على عقد جلسات متباعدة لمجلس الوزراء وبمن حضر من الوزراء، لدرس واقرار عدد من المواضيع الطارئة والملحة المتعلقة بالوضع الصحي والاستشفائي ودعم القمح لتوفير الخبز ومعالجة المشكلات التربوية والمطلبية لموظفي الدولة، مما اثار اعتراضات سياسية ودينية، مسيحية على وجه الخصوص. وهكذا تم عقد اول جلسة في 5 كانون الاول 2022، حضرها 16 وزيرا عدا الرئيس ميقاتي. وتم اقرار بعض البنود المتعلقة بدعم وزارة الصحة لشراء ادوية مرضى السرطان وغسيل الكلى وحليب الاطفال وتقديمات العسكريين وتشغيل حافلات النقل المشترك واعتمادات لهيئة "اوجيرو" بعدما بات قطاع الاتصالات الدولي والانترنت مهددا بالانقطاع، واعتمادات لجرف الثلوج وللمعلمين المتعاقدين، فيما رفض بعض الوزراء خلال المناقشة بنودا اخرى ولم يحصل التصويت عليها بل سحبت من الجلسة لعدم اعتبارها من الحالات الطارئة.

بعد الجلسة، قدم وزيرا الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار وشؤون المهجرين عصام شرف الدين طعنين امام مجلس شورى الدولة حول مرسومين صدرا يتعلقان بدفع مستحقات مشغل مطمر خلدة "كوستا برافا"، وطالبا بوقف التنفيذ. لكن حسب معلومات الوزيرين، فان قرار الطعن يستغرق وقتا طويلا للصدور.

ينص المرسوم الاول رقم 10948 على دفع مبلغ 608,854,20 دولارا الى المتعهد (شركة الجهاد للتجارة والتعهدات)، من اموال الصندوق البلدي المستقل كمستحقات حددها مجلس الانماء والاعمار على مسؤوليته الكاملة والعائدة الى مشروع اعمال توسعة مطمر كوستا برافا، بما فيها الضريبة على القيمة المضافة، على ان يتم هذا الدفع بموجب حوالة مصرفية تنظم وتنفذ وفقا لقرار هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان. وينص المرسوم 10949 على دفع مبلغ 860,908,42 دولارا الى المتعهد (شركة الجهاد للتجارة والتعهدات)، من اموال الصندوق البلدي المستقل كمستحقات حددها مجلس الانماء والاعمار على مسؤوليته الكاملة والعائدة لمشروع اعمال توسعة مطمر كوستا برافا، والمتعلق باعمال مدنية واعمال طمر منفذة بين 2022/5/1 و2022/5/31، بما فيها الضريبة على القيمة المضافة، على ان يتم هذا الدفع بموجب حوالة مصرفية تنظم وتنفذ وفقا لقرار هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان.

لكن ما هو ابعد من قرار مجلس الشورى، ما سيترتب عليه من نتائج حول شرعية انعقاد مجلس الوزراء في حكومة تصريف الاعمال او عدم شرعيته، فاذا ابطل مجلس الشورى المرسومين يعني ذلك انهما صدرا بطريقة غير قانونية، وبالتالي فان الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء واقر فيها هذين المرسومين ليست جلسة قانونية او دستورية، مما ينسحب على بقية القرارات والمراسيم التي صدرت عنها والتي ناهز عددها 25 قرارا ومرسوما. اما في حال لم يبطل مجلس الشورى المرسومين، فهذا يعني ان الجلسة كانت دستورية وقانونية مما يحسم الجدل الذي قام بعد انعقاد الجلسة.

ثم عقدت جلسة ثانية في 18 كانون الثاني 2023، رغم الاعتراضات حضرها هذه المرة وزير الاقتصاد والتجارة امين سلام ووزير السياحة وليد نصار، علما انهما قاطعا الجلسة الاولى، للبحث في دعم قطاع الكهرباء حيث تمت الموافقة على سلفة 62 مليون دولار في ما يتعلق بالشحنة الاولى من الفيول اويل لزوم معامل الكهرباء. كما اقر مبلغ 54 مليون دولار لموضوع صيانة معملي الزهراني ودير عمار.

اما المواضيع الاخرى المطلوبة للكهرباء وهي بحدود 300 مليون دولار فبقيت معلقة، بناء على قرار لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة وتضم نائب رئيس الحكومة ووزراء الطاقة والتربية والاشغال العامة والداخلية والدفاع والعدل والثقافة. وستجتمع اللجنة دوريا للاطلاع من مؤسسة كهرباء لبنان على كل ما يلزم لابقاء هذا التشغيل قائما.

عقدت جلسة ثالثة في 6 شباط حضرها ايضا الوزير سلام وغاب الوزراء الباقون، تمخضت عن قرارات عديدة ملحة وطارئة منها، الموافقة على تمويل مشروع اجراء مناقصة عالمية عبر منظمة الطيران المدني لتلزيم شراء رادار للطيران المدني، كما تم تمديد عقد صيانة مطمر الناعمة. في الشؤون الصحية تم اقرار السلفة لوزارة الصحة للمساعدات الاجتماعية وسلفة اخرى لادوية الامراض السرطانية والمستعصية والمزمنة، ومشروع مرسوم اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي لانشاء وتنفيذ مشروع تعزيز استجابة لبنان لجائحة كوفيد 19، اضافة الى اصدار مراسيم انهاء خدمات عشرات موظفي الدولة، مما رتب مزيدا من الاعباء المالية لصرف تعويضاتهم. وتم اقرار السلفة لوزارة الاقتصاد تبلغ قيمتها 8 ملايين دولار لشراء القمح ودعمه، وخصصت وزارة الزراعة بـ 1.5 مليون دولار من هذه القيمة لدعم القطاع الزراعي كما تمت الموافقة على ان يخصص للوزارة 50 الف دولار من حقوق السحب الخاصة لمكافحة الحشرات. في الشؤون التربوية، اعلن وزير التربية انه تم اقرار مساعدة بمليار و50 مليون ليرة للوزارة، كذلك بمليار و500 مليون للقطاع العام. في موضوع الجامعة اللبنانية، سيتم تنظيم عقود المدربين المتعاقدين في الساعة ليقبضوا رواتبهم في بداية السنة. كما تم تكليف الهيئة العليا للاغاثة بالتعاون مع نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس والبلديات والاجهزة الامنية، اجراء مسح شامل للابنية المتصدعة من جراء الهزة التي حصلت وانجراف التربة على الطرق العامة ورفع تقرير مفصل لمجلس الوزراء.

لكن هل ستبقى حكومة تصريف الاعمال تمارس هذا النمط من العمل بـ"القطعة"؟ كيف سيتصرف الوزراء المعترضون؟ كيف سيتم تنفيذ قرارات هذه الجلسات ومن اين سيتم تأمين الاعتمادات المالية بعدما نفذت حقوق السحب الخاصة من قرض صندوق النقد الدولي؟ ما هو مصير المراسيم التي صدرت او ستصدر لاحقا؟ هل يمكن الطعن بها او تعديلها او القيام بالغائها؟

قباني: الحكومة المستقيلة غير مسؤولة ولا رقابة عليها

الوزير الاسبق الدكتور خالد قباني قال ان "حكومة تصريف الاعمال تفقد صلاحياتها الدستورية، وتكون في منأى عن المساءلة والمحاسبة امام مجلس النواب، اي انها تصبح حكومة غير مسؤولة. لكن الدستور اللبناني، كما غيره من الدساتير، لم يحدد المهام او الصلاحيات التي يمكن ان تتولاها حكومة تصريف الاعمال لأنها مسألة عارضة وموقتة واستثنائية، ويجب ان يتم التعامل معها على هذا الاساس تمهيدا للعودة سريعا الى الاصل، اي الى الحالة الطبيعية".

واشار الى ان وضع الحكومة قانوني في حالة الشغور الرئاسي وان المادتين 62 و64 من الدستور تحكمان عمل الحكومة المستقيلة ولا لبس فيهما. وقال: "اما عن الصلاحيات التي تتمتع بها حكومة تصريف الاعمال، فتحكمها قاعدتان:

- مبدأ عدم مسؤولية الحكومة امام مجلس النواب.

- مبدأ عدم جواز فراغ العمل الحكومي، وبالتالي استمرارية عمل المؤسسات الدستورية والمرافق العامة. ويأتي المبدأ الثاني ليغطي فراغ الحكم الذي يسبق تشكيل الحكومة الجديدة".

اضاف: "الا ان الاجتهاد استثنى من ذلك التدابير التي تتخذ في حالة الضرورة او التي تستدعيها ظروف استثنائية تتعلق بالنظام العام او بمصالح البلاد العليا ◄



الوزير الاسبق الدكتور خالد قباني.



قاعدتان تحكمان عمل حكومة تصريف الاعمال



وامنها الداخلي والخارجي، وكذلك الاعمال الادارية التي يجب اجراؤها في مهل محددة بالقوانين تحت طائلة السقوط والابطال، وذلك حفاظا على سلامة الدولة وامن المجتمع، وفي هذه الحالات تخضع هذه التدابير وتقدير ظروف اتخاذها الى رقابة القضاء الاداري بسبب غياب الرقابة البرلمانية وانتفاء مسؤولية الحكومة".

حجار: انا ضد التسويات في الدستور والقانون

قال وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار الذي كان رأس الحربة في توضيح موقف المعترضين: "انا من حيث المبدأ ضد الحديث كثيرا في هذا الموضوع، فقد قلت ما يجب ان يقال ولم يتغير ما قلته. لكني ضد اي عمل خارج الدستور والقانون لأي سبب كان، وهو امر مرفوض. لذلك اقول اني من مدرسة خارج التسويات وارفض اي عمل خارج القانون، وهذا موقف شخصي لا علاقة له بأي طرف. القانون والدستور وجدا ليطبقا لا لايجاد تسويات لهما. يجب ان يطبقا في الماضي والحاضر والمستقبل وعلى كل المستويات في القطاعين العام والخاص، في الجلسات وخارج الجلسات. اما نريد ان نبني دولة او نريد ان نبني دويلات المصالح والطوائف والمزارع، وبعد ذلك لا يلوم احد احدا. اما نقبل ان نضع مبدأ ونشتغل على اساسه، او نضع مبدأ على قياسنا ونستخدمه على قياسنا".

وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار.

■ هل تنوون التقدم بطعون ضد المراسيم التي صدرت خلال الجلسات التي عقدت؟

□ الطعن يقدم عندما تكون هناك دولة وقضاء مستقل، ويكون هناك رجال في القضاء يمارسون دورهم بتجرد ولا يأخذون اذنا من احد لتطبيق القانون. وعندما يكون هناك رجال دولة في كل الوزارات وكل القطاعات ينفذون القانون من دون اذن احد. القانون وضع ليطبق ولا يستلزم اذنا من احد لتطبيقه. هل يلزم اذن لحجز سيارة من دون لوحات، او وقف مخالفة بناء، وهل يجب حصول تسوية للمخالفات؟ اذا اردنا العمل "على القطعة" نفعل ما يناسبنا ولا نفعل ما لا يناسبنا. اذا ناسبنا الدستور ننفذه، واذا لم يناسبنا ننفذه بطريقة اخرى. لذلك نحن نُهجّر الادمغة اللبنانية بايدينا، فلا نبكي لاحقا على هجرتها. ايعقل مثلا ان عدد الصرافين على الطرقات من بيروت الى الجنوب او الشمال اكثر من عدد شرطة وعمال البلدية؟ هل من كارثة اكبر وسرطان اكبر من هذا الذي يأكل كل جيوب اللبنانيين ولم يتكلم اي مسؤول عن الموضوع؟ ولم تتم الدعوة لجلسة طارئة لمجلس الوزراء لحل كارثة "اكل" اموال الناس؟ لقد خسر الناس اكثر من 40% من رواتبهم منذ نهاية كانون الاول حتى منتصف شباط.



> **الطعن يقدم عندما تكون هناك دولة وقضاء مستقل**



فهل من مسؤول واحد في العالم شعبه يلتهمه سرطان ولا يتحرك؟ لماذا شكلوا لجنة لدرس اوضاع القطاع العام؟ هل لزيادة مليون ليرة على الراتب؟ للعلم، بعدما قررنا جعل الحد الادنى للرواتب 5 ملايين ليرة كان سعر الدولار 30 الف ليرة، لكن في شباط وصل الدولار الى 66 الف ليرة. فكيف نعالج هذه المشكلة؟

■ ما هو الحل؟

□ ماذا ينتظر بعد مَن يجب ان يطبق القانون لوقف كل هذه المخالفات، هل يحتاج الى اذن او اتصال لتطبيقه؟

■ هل ترى ان الجلسات ستبقى قائمة على هذا المنوال؟

□ لا ادري، انا خارج التسويات وضد المنطق السائد. كل شيء بات غب الطلب.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفيرة إيطاليا: الفراغان الرئاسي والحكومي يسيئان إلى عمل مؤسّسات الدولة

شكلت ايطاليا الشريك التجاري الاوروبي الاول للبنان لغاية العام 2018، حين انخفض معدل التبادل التجاري البيني بسبب الانهيار الاقتصادي والمالي. تكشف سفيرة ايطاليا في لبنان نيكوليتا بومبارديبري، ان بلادها ترى امكانات كبرى للتعاون الاقتصادي المتجدد، خصوصا مع مجتمع الاعمال، الا انها تطلب بيئة اعمال اكثر استقرارا ونظاما مصرفيا فعالا ومشاريع مستدامة في لبنان

تشير السفيرة بومبارديبري الى ان "تنفيذ لبنان لاتفاق مع صندوق النقد الدولي على اسس الاصلاحات من شأنه ان يجذب دعما واستثمارات اقتصادية اجنبية".

يؤكد وجود شركة "ايني" في كونسورتيوم مع توتال وقطر انرجي للتنقيب عن موارد الغاز اللبنانية المحتملة الاهمية التي توليها ايطاليا لشرق المتوسط "كجزء من استراتيجيا تعتبر الغاز اداة للتواصل وتحقيق الاستقرار". كما تلفت بومبارديبري الى ان "من المبكر جدا القول متى سيبدأ استخراج الغاز فعليا في لبنان"، وترفض الخوض في اي توقعات حول كمياته.

بدأ حضور ايطاليا في جنوب لبنان في العام 1978 مع تأسيس قوة اليونيفيل، وتطور في خلال عقود استجابة للتغييرات التي ادخلت على ولاية ومهام القوة الدولية. اليوم تعتبر الكتيبة الايطالية ثاني اكبر كتيبة ضمن قوات حفظ السلام، وهي تتولى ايضا قيادة القطاع الغربي.

تتعاون الكتيبة الايطالية يدا بيد مع الجيش اللبناني من الناحية العسكرية، لكن لديها تقليد قائم بالتعاون المدني العسكري. مهمة البعثة العسكرية الايطالية الثنائية MIBIL في لبنان وطنية مستقلة عن اليونيفيل، انشئت في العام 2015 وتهدف تحديدا الى توفير التدريب وبناء القدرات للعسكريين اللبنانيين والقوى الامنية. يعمل قائد هذه المهمة وفريقه مع شركائهم اللبنانيين من اجل تحديد الاحتياجات التدريبية وتطبيق خطة العمل المشتركة. ترتكز المهمة على التعاون الممتاز مع القوات المسلحة اللبنانية. ووسعت البعثة العسكرية الايطالية الثنائية برامجها التدريبية مزودة لبنان بارفع معايير التدريب وتقنياته.

تسلمت السفيرة بومبارديبري مهامها الديبلوماسية في لبنان في شباط 2020، آتية من روما حيث كانت مستشارة للشؤون الديبلوماسية في وزارة الدفاع الايطالية منذ العام 2015، وسابقا مستشارة لرئيس مجلس الوزراء (2013)، وتنقلت في مهامها الديبلوماسية بين افغانستان ولندن ومصر وفيينا وجنوب افريقيا.

■ تم تعيينك سفيرة في لبنان في شباط 2020، كيف تقرئين المشهد اللبناني وتطوراته مذذاك وما هو استشرافك للمسقبل وسط فراغ رئاسي؟

□ كانت السنوات الثلاث الماضية صعبة للغاية على لبنان والشعب اللبناني. ضربت الازمات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية بشدة. لا يزال مرفأ بيروت ينتظر اعادة الاعمار الكامل للمناطق المتضررة وتحقيق العدالة للضحايا. في السياق السياسي، تحتاج المؤسسات الى استكمال تجديدها. تم تشكيل برلمان جديد بعد انتخابات ايار من العام 2022، ومن المهم حاليا الشروع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. يسيء الفراغ الى عمل الهيئات الحاكمة ومؤسسات الدولة. من خلال مؤسسات الدولة الفاعلة، يمكن للبنان ان يبدأ في معالجة المشاكل الجدية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والتعافي بالتعاون والتنسيق مع صندوق النقد الدولي.

■ في 24 كانون الاول الفائت نقل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون الدولي الايطالي انطونيو تاياني رسالة الى السلطات اللبنانية تناول فيها اهمية الاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة تتولى تنفيذ اجندة الاصلاح انطلاقا من الاجراءات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي. واعتبر انه بناء على هذه الاسس سيكون من الممكن تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية، هل يعني ذلك ان اي تعاون تجاري واقتصادي مع ايطاليا يمر بالاستحقاقات الداخلية وباتفاق مع صندوق النقد الدولي؟

□ شكلت ايطاليا الشريك التجاري الاوروبي الاول للبنان في الاعوام الماضية وصولا الى العام 2018، حين انخفض معدل التبادل التجاري البيني. اثرت الازمات الاقتصادية والقيود المصرفية والتخلف عن السداد والوباء تباعا بشكل كبير على علاقتنا الاقتصادية. ما زلنا نعتقد ان هنالك امكانات كبرى لتعاون اقتصادي اكبر بين البلدين ومجتمع الاعمال. ان المطلوب لتعزيز الشراكات والاستثمارات المنتجة من ايطاليا، هو بيئة اعمال اكثر استقرارا ونظام مصرفي فعال ومشاريع مستدامة في لبنان. من المؤكد ان تنفيذ لبنان لاتفاق مع صندوق النقد الدولي على اسس الاصلاحات من شأنه ان يجذب دعما واستثمارات اقتصادية اجنبية بما في ذلك من ايطاليا.

■ تدعم ايطاليا ايضا الجيش اللبناني وقد كرر السيد تاياني التزام ايطاليا المستمر بأمن لبنان واستقراره من خلال عمل البعثة العسكرية الثنائية الايطالية MIBIL والاليات والمعدات التي تقدمها على شكل هبات للجيش اللبناني، فهل من مشاريع او تقديمات جديدة وفي اي اطار؟

□ هذه عملية طويلة الامد ومستمرة. تأسست MIBIL في العام 2015 ومقرها الدائم في لبنان، ومنذ ذلك الحين تنامت انشطة التدريب الثنائية بشكل مطرد. تحدد "ميبيل" والجيش اللبناني في الوقت الراهن روزنامة انشطتهم كشركاء. في هذا السياق، استمر التبرع بالمعدات. ساهمنا هذا العام في خطة النقل للقوات المسلحة اللبنانية من خلال التبرع بـ13 حافلة (5 من الحجم الكبير و5 متوسطة الحجم و3 شاحنات)، ومن المتوقع تقديم المزيد من الاليات في المستقبل. سنواصل تقييم احتياجات المعدات على اسس التدريب المقدم واولويات القوات المسلحة اللبنانية. في العامين الماضيين، قمنا بتسليم اليات النقل وتجهيزات بحوالى 3 ملايين يورو. بالاضافة الى ذلك، تم تخصيص مبلغ اضافي وقدره 8 ملايين يورو لهذا الغرض من قبل الحكومة الايطالية. يتضمن هذا المبلغ الاضافي مبادرة لتحديث طائرات الهليكوبتر AB212 وهي مفيدة جدا لمهام البحث والانقاذ. نظرا الى الاهمية الحاسمة للرعاية الطبية للجيش نقوم ايضا بتوسيع مساعدتنا لهذا القطاع من خلال توفير مستلزمات طبية وتقديم الدعم الطبي المباشر بوجود اطباء عسكريين ايطاليين في المنشات العسكرية اللبنانية. اخيرا، استجبنا ايضا لنداء الجيش اللبناني لتقديم المساعدة الاساسية من حيث الوقود والزيوت وقطع الغيار والغذاء. اشير الى ان جزءا من المعدات والمواد المذكورة اعلاه موجه ايضا الى قوى الامن الداخلي.


سفيرة ايطاليا في لبنان نيكوليتا بومبارديبري.



ايطاليا الشريك التجاري الاوروبي الاول للبنان في الاعوام الماضية وصولا الى 2018

تأثرت ايطاليا بالموجات المتزايدة للهجرة غير الشرعية وخصوصا من البحر الابيض المتوسط



■ لايطاليا اسهامات كبرى في قوات اليونيفيل من خلال القاعدتين الايطاليتين في الكرنتينا وشمع، كيف تعمل الحكومة الايطالية لتعزيز القدرات العملياتية لقوات الامن اللبنانية والحفاظ على السلام؟

□ نقلت "ميبيل" مقرها اخيرا الى قاعدة الكرنتينا، حيث تدير انشطة التدريب على نطاق وطني. هذا العام سيتم التركيز بشكل خاص على انشطة العمليات الخاصة وCombat Medic لتطوير القدرة على علاج الجنود المصابين في الميدان. اعتبارا من هذا العام، ستكرس مهمتنا التدريبية العسكرية ايضا مخصصات مالية لمشاريع التنمية المجتمعية بالتنسيق الوثيق والدعم من ادارة الجيش اللبناني و"السيميك". منذ العام 2006 تم تكليف الكتيبة الايطالية في شمع بقيادة القطاع الغربي وتعمل تحت قيادتها 17 دولة. تعتبر كتيبتنا الثانية من الترتيب من حيث العدد ضمن قوات اليونيفيل، وتعد اكثر من الف جندي. تعد انشطة الدوريات والتواصل مع المجتمعات المحلية ودعم الخدمات الاساسية لصالح السكان والتنسيق الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية من المهام اليومية للكتيبة. كما ان وجود حفظة السلام التابعين لليونيفيل الذين يعملون عن كثب مع القوات المسلحة اللبنانية ويقدمون ايضا الدعم لهم، هو عامل استقرار على طول الخط الازرق.

■ ماذا عن برامج التدريب القائمة بين ايطاليا والجيش اللبناني والامن العام اللبناني وقوى الامن الداخلي؟

□ كما ذكرنا سابقا، ان روزنامة التدريب هي نتاج عملية صنع القرار المشترك وهي متاحة لجميع القوى والوكالات الامنية. نقوم بتطوير خارطة طريق لمدة 5 سنوات تهدف الى خلق القدرات وصيانتها وفقا لمتطلبات القوى الامنية كلها. الهدف الرئيسي بالنسبة الينا هو تدريب المدربين من اجل تزويد الوكالات المختلفة بالقدرة على ان تكون مستقلة فيتحول دورنا من تدريبي الى استشاري توجيهي. نخطط لدورة من اجل البدء من المستوى الاساسي والانتقال ◄

◀ الى المستوى المتوسط تليها الدورة المتقدمة والانتهاء من تدريب المدربين (TTT)، وعلى الرغم من الظروف الصعبة فان الحضور من جميع الوكالات يتسم بالحماسة والمهنية ونحن فخورون بذلك.

■ طالما اجتمعت في خلال ولايتك في لبنان مع الهيئات الاقتصادية لاسيما القطاع الخاص، ما هي افاق التعاون وفي اية ملفات تحديدا؟

□ تعد الطاقة المتجددة والزراعة وصناعة الاغذية الزراعية وتقنيات اعادة الترميم من بين القطاعات التي نتطلع اليها اكثر، لكن هناك تكاملا وامكانات للتعاون في العديد من القطاعات الاخرى. كما سبق واشرت، ثمة اهتمام كبير من جانب مجتمع الاعمال الايطالي، لكن هناك ايضا توقعا لاصلاح البيئة الاقتصادية في لبنان.

■ ماذا عن ملف النزوح الذي يثقل لبنان كما يؤدي الى مشاكل في ايطاليا ايضا متى يمكن ان يعود النازحون وكيف؟

□ ان قضية اللاجئين هي قضية معقدة في لبنان والمنطقة وكذلك في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط عموما. تأثرت ايطاليا في السنوات الاخيرة بالموجات المتزايدة للهجرة غير الشرعية وخصوصا من وسط البحر الابيض المتوسط، واخيرا من شرق البحر الابيض المتوسط. ان عدم الاستقرار والصراعات والفقر هي الجذور الحقيقية للتدفقات الهائلة للاشخاص الذين يبحثون عن فرص حياة افضل. ان نهج ايطاليا هو نهج شامل: توفير الحماية الانسانية للمحتاجين، تفكيك شبكات التهريب التي تستغل الهجرة غير النظامية، التعاون مع دول ثالثة لمنع المغادرة غير النظامية وتحسين سبل العيش على المستوى المحلي. اما بالنسبة الى قضية اللاجئين السوريين في لبنان فنحن ندرك العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي يواجهه لبنان في استضافة اعداد كبيرة من السوريين منذ اندلاع الصراع. ساعدت ايطاليا مع شركاء اخرين في تخفيف هذا العبء وفي تقديم مساعدة متزايدة للفئات الضعيفة في لبنان بما في ذلك المجتمعات اللبنانية. في ما يتعلق بموضوع العودة، نعتقد انه يجب اجراء حوار عملي بين جميع اصحاب المصلحة بهدف تبسيط التعاون وتحديد الاجراءات الملموسة الممكنة، على سبيل المثال في مجال العودة الطوعية للسوريين من لبنان الى وطنهم.

مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون الدولي الايطالي انطونيو تاياني لدى زيارته بيروت في كانون الاول الفائت.

■ تعول ايطاليا اهمية قصوى على ملف الغاز، واخيرا زارت رئيسة الحكومة السيدة ميلوني الجزائر، كذلك تدخل شركة ايني الايطالية في شراكة مع كونسورتيوم يجمع بين شركتي توتال اينرجيز الفرنسية وقطر اينرجي، ما اهمية ملف غاز المتوسط لاوروبا؟

□ تكتسب موارد الغاز اهمية استراتيجية سواء في الانتقال في المدى المتوسط نحو مصادر الطاقة النظيفة او في المدى القصير لتنويع طرق الامداد. عززت ايطاليا شراكاتها في مجال الطاقة مع عدد من البلدان. اخيرا، زارت رئيسة الوزراء الايطالية السيدة ميلوني الجزائر وليبيا في هذا الصدد. يؤكد وجود شركة ايني في كونسورتيوم مع توتال وقطر انرجي للتنقيب عن موارد الغاز اللبنانية المحتملة الاهمية التي توليها ايطاليا لشرق المتوسط كجزء من استراتيجيا تعتبر الغاز اداة للتواصل وتحقيق الاستقرار.

■ متى يمكن توقع البدء باستخراج الغاز في لبنان وهل من توقعات محددة حول كمياته توفرت لكم من شركة ايني؟

□ من المبكر جدا قول ذلك. سيقرر الكونسورتيوم كيفية العمل في "الاوفشور"، ومن المتوقع ان تبدأ الانشطة في غضون اشهر قليلة، لكن ليس من الممكن التنبؤ راهنا بنتيجة الاستكشاف.

■ اين اصبح المشروع الذي بدأته ايطاليا في لبنان في العام 2014 من اجل تطوير 3 مناطق صناعية؟

□ لطالما كانت مساعدة لبنان في انتقاله من الاقتصاد الخدماتي الى الاقتصاد المنتج احدى اولويات ايطاليا. لتحقيق هذا الهدف كان تعاون ايطالي مع "اليونيدو" بمنحة قدرها 7 ملايين يورو بهدف وضع اللمسات الاخيرة على خطة رئيسية تهدف الى تطوير ثلاث مناطق صناعية. بلغت قيمة المشروع النهائي الذي توقع مشاركة بنك الاستثمار الاوروبي والبنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية 121.5 مليون دولار. وفقا للتقديرات النهائية، ستتوافر في نهاية المطاف اكثر من 32 الف فرصة عمل منها ما يقارب 5 الاف لتشييد المواقع الصناعية. تم بالفعل تحديد ثلاث مناطق في سهل البقاع، لكن الازمة الاقتصادية اثرت بشدة على تقدم المشروع. لا تستطيع المؤسسات المالية العمل لأن لبنان تخلف عن سداد ديونه الخارجية. نحن على استعداد لاستئناف المبادرة بمجرد اجراء اصلاحات جوهرية في البلاد، مما يسمح باستقرار الاقتصاد الكلي والمالي.

■ اخيرا بعد الحرب الاوكرانية ما هي اولويات الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط؟

□ تعد الاصلاحات والمساءلة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والامن والاستقرار والحوار السياسي وحقوق الانسان والترابط بين البيئة والطاقة من بين القضايا التي تظل في صميم اولويات الاتحاد الاوروبي في المنطقة.



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

أوروبا تواجه أربعة تحدّيات أساسيّة أحدها طهران تحوّل في مسارات العلاقات الإيرانيّة - الأوروبيّة

ثمة تحول في اجواء العلاقات بين اوروبا وايران ومسارها. هذا التحول لم يحدث بسبب الحرب الروسية - الاوكرانية التي انخرطت فيها ايران، ولكن ايضا بسبب التطورات السلبية للملف النووي الايراني، والموقف الاوروبي من الحركة الاحتجاجية الشعبية في ايران وطريقة التعاطي معها

يواجه الاتحاد الاوروبي في العام 2023 اربعة تحديات اساسية متعددة، ابرزها:

1- الحرب الروسية على اوكرانيا المتواصلة منذ ما يزيد عن 10 اشهر. ولا شيء يشي، في الوقت الحاضر، بأنها ستخبو او ستتوقف. من الزاوية الاوروبية، تمثل المحافظة على موقف اوروبي موحد التحدي الاكبر بالنسبة الى القارة القديمة، خصوصا ان استدامة الحرب تعني مزيدا من الصعوبات الاقتصادية والمالية والمعيشية للمواطنين. صحيح ان الغرب، ومنه اوروبا، نجح في ابقاء الحرب داخل اوكرانيا ومنع تحولها الى مواجهة مباشرة بينه وبين روسيا، الا ان استمرارها حمال مخاطر، وعودة الطرفين الى طاولة المفاوضات تبدو بعيدة جدا رغم الحديث عنها. اوروبا تبدو انها الخاسر الاكبر، حيث انها لا تملك اوراقا ضاغطة قياسا بقدرة الولايات المتحدة على التأثير في مجرياتها من خلال الدعم غير المحدود لكييف، ولا ترى كيفية التوصل الى توافقات في شان هندسة امنها الجماعي، فيما الحرب مستعرة على اراضيها.

ولأن للحرب تبعات، فان التحدي الثاني لاوروبا عنوانه تواصل الازمات الاقتصادية والاجتماعية وامن التزود بالطاقة. فمن جهة، ينخر التضخم مدخرات الاوروبيين، فيما غلاء المعيشة والفوائد والاسعار، بما في ذلك المواد الاولية والاساسية يزيد من تهميش الشرائح الاكثر هشاشة. وخطورة الازمة الراهنة انها تحل بعد عامين من استفحال جائحة "كوفيد - 19" التي استنفدت الى حد كبير قدرات الحكومات على السير برامج الدعم المالي والاقتصادي للافراد والشركات.

2- التطورات الحاصلة في كوسوفو بين الاكثرية الالبانية من جهة، والاقلية الصربية "السلافية" من جهة ثانية، والتي كادت تفضي في الايام الاخيرة الى انفجارات مسلحة. ولم ينس الاوروبيون وحشية الحروب المتعددة التي عرفتها يوغوسلافيا السابقة في كرواتيا والبوسنة وكوسوفو، وهم حريصون على الا تنشب حرب جديدة الى جانب اوكرانيا. من هنا الضغوط القوية التي مورست على بلغراد وبريشتينا للجم الاندفاع نحو المواجهة، ولكن هل ستكون كافية لمنع تجدد التصعيد في المقبل من الايام؟

وللاتحاد الاوروبي، الذي يعد طرفا فاعلا رئيسيا في المنطقة، خلافاته الداخلية في شأن مسألة كوسوفو، فلم تعترف اسبانيا ورومانيا وسلوفاكيا وقبرص واليونان بكوسوفو. لجميع هذه البلدان قضايا تتعلق بالاقليات او الاعراق المختلفة، وتعتبر كوسوفو سابقة محتملة لقضاياها. ومن المفترض ان تكون عضوية الاتحاد الاوروبي عنصر تشجيع لحل المشاكل في البلقان بطرق سلمية.

3- وصول اليمين المتطرف الى الحكم في اكثر من دولة اوروبية، وآخر تجلياته وصول جيورجيا ميلوني رئيسة حزب "فراتيلي ايطاليا" (اخوان ايطاليا) الى السلطة في روما، ما نظر اليه على انه تهديد للقيم التي قام على اساسها الاتحاد الاوروبي. وانضمت ايطاليا وبولندا والمجر والسويد، الى حد ما، وقبلها النمسا، الى نادي الدول التي يتحكم اليمين المتطرف بادارتها، اما منفردا او في اطار تحالفات ظرفية. وثمة استحقاقات انتخابية عدة في العام 2023 ابرزها في بولندا واسبانيا. بيد ان المخاطر لا تتمثل في الانتخابات وحدها، بل في الايديولوجيا التي يبثها اليمين المتطرف الذي يتقدم في غالبية الدول الاوروبية وفي قدرته على التأثير على القرارات الحكومية، ومنها كيفية التعامل مع الاجانب وخصوصا الهجرات غير الشرعية. صحيح ان ايا من الدول المعنية لم تقر، كما فعلت بريطانيا، ترحيل المهاجرين الى افريقيا. الا ان الاجواء العامة التي يبثها اليمين المتطرف حمّالة مخاطر على الامن الاجتماعي الداخلي للبلدان المعنية

وعلى البناء الاوروبي بشكل عام. مع العلم ان الحرب في اوكرانيا فاقمت الارقام بسبب الهجرات المكثفة للاوكرانيين في الاشهر الاولى للحرب، الا ان الهجرات القادمة من خارج بلدان الاتحاد ازدادت بدورها.

4- التحدي الايراني الذي ازداد حجما والحاحا، نتيجة التصادم في ملفات عدة، وارتفاع درجة التوتر الذي بلغ اوجه مع موافقة غالبية اعضاء البرلمان الاوروبي على قرار يؤكد مطالبة الاتحاد الاوروبي بادراج "الحرس الثوري" الايراني كيانا ارهابيا، بالاضافة الى معاقبة الجهات والافراد الضالعين في انتهاكات حقوق الانسان. بمن في ذلك المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس ابراهيم رئيسي والمدعي العام محمد جعفر منتظري، بالاضافة الى الحرس وذراعه الخارجية للعمليات الاستخباراتية والعسكرية "فيلق القدس"، وميليشيا "الباسيج" التي شاركت في حملة قمع المتظاهرين. ويدعو القرار الى حظر اي نشاط اقتصادي او مالي مع "الحرس الثوري" المنخرط في انشطة اقتصادية عبر تكتلات من الشركات بشكل مباشر او غير مباشر في مختلف القطاعات.





ودان البرلمان الاوروبي بأشد العبارات احكام الاعدام وعمليات اعدام المتظاهرين السلميين في ايران، وطالب السلطات الايرانية بانهاء اعمال القمع ضد شعبها. في وقت كانت فرنسا وبريطانيا تدينان احتجاز مواطنين فرنسيين وبريطانيين وسجنهم في طهران كرهائن لابتزاز البلدين واوروبا. اسباب التوتر في العلاقات الاوروبية - الايرانية والتبدل في طريقة التعاطي الاوروبي مع ايران، حددتها مصادر ديبلوماسية فرنسية في 4 نقاط ومواضيع:

1- مسؤولية ايران في وصول مفاوضات الاتفاق النووي الى طريق مسدود: "ايران تتحمل كامل مسؤولية هذا الوضع. ولم تقتنص ايران فرصة قبول النص الذي قدمه المنسق الاوروبي، العام المنصرم، بعد اشهر عدة من المفاوضات، بغية استئناف الامتثال لاتفاق عام 2015، مع انه كان افضل اقتراح يمكن تقديمه. وتواصل ايران في موازاة ذلك تصعيدها النووي المثير للقلق الشديد وعرقلة عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

2- تهديد ايران لمحيطها الاقليمي وزعزعة استقراره: "تعمل ايران مباشرة في البلدان المجاورة لها وعبر وسطاء يحققون مصالحها. وتزيد بشكل هائل في ترسانة الصواريخ والطائرات المسيّرة، وهذه الانشطة المزعزعة للاستقرار آخذة في التصاعد".

3- المشاركة الايرانية في جهود الحرب الروسية في اوروبا. "نحن نستنفر طاقتنا بالفعل بغية التصدي لتهديد نقل الطائرات المسيّرة الايرانية الى روسيا، وتوظف هذه القدرات لدعم هجمات تستهدف السكان والبنى التحتية المدنية الاوكرانية، وقد تعد هذه الهجمات جرائم حرب".

4- سياسة احتجاز الرهائن التي تنتهجها ايران استهدافا للاوروبيين بصورة خاصة، وهي تعد موضوعا مهما كذلك. "لا يمكن قبول سياسة الاحتجاز التعسفي هذه بغية الضغط على حكوماتنا التي قررت فرض رزمات عدة من العقوبات على مسؤولين عن القمع، وهي تشمل وزراء واعضاء في الحرس الثوري الايراني".

ويقول احد الخبراء في شؤون اوروبا والسياسات الشرق اوسطية ان انقلاب الموقف الجماعي السياسي الاوروبي ليس فقط نتيجة الحرب الاوكرانية وتزويد طهران موسكو مسيّرات تستخدمها في قصف المدن الاوكرانية، فهذه المسألة على الرغم من اهميتها الاستراتيجية يتعامل معها الغرب كخطأ ايراني لا يمكن ان يمر من دون محاسبة، ولكن يمكن لمندوبي الاتحاد الاوروبي او المفاوضين النوويين في فيينا او اي مدينة اخرى ان يفرضوه كبند رئيسي في اي جولة مفاوضات محتملة مستقبلا مع ايران. الا ان الاشد تعقيدا على طهران في علاقاتها المتردية بالاوروبيين في هذه المرحلة هو انقلاب الرأي العام الاوروبي الذي تراجع عن كثير من الايجابيات التي كان يراها في ايران، وبدأ بتسليط الضوء على سلبيات كبيرة كانت مهملة عمدا في بعض الاحيان، حيث يأتي هذا التحول متأثرا الى درجة كبيرة بالمشهد الايراني الداخلي، ونتيجة فعل التضامن الكامل مع شعارات الحرية والعدالة التي يرفعها المحتجون وخصوصا حقوق المرأة.

من الممكن القول ان انعكاسات الرأي العام الاوروبي تمظهرت في مدينة ستراسبورغ مقر البرلمان الاوروبي، حيث تلقت طهران رسالة تحذير واضحة وحادة لا تتعلق فقط باوضاعها الداخلية، بل تطاول مباشرة العمود الفقري للنظام وصانع نفوذها الخارجي والمفاوض الاساسي في ملفها النووي (الحرس الثوري). ويوما بعد يوم تتراجع - ليس فقط - فرص التوافق بين الايرانيين والاوروبيين، بل حتى ضبط التصعيد بينهما، او احتواؤه لمنعه من الوصول الى مستوى يفرض على الطرفين خيارات صعبة، قد تؤدي الى تغيرات استراتيجية في المقاربة الاوروبية التقليدية لايران وموقعها الجيوسياسي ونفوذها الاقليمي وحتى الحاجة اليها في اسواق الطاقة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إستمرار الحرب بلا حسم أو توقف مع مفاوضات الحرب الروسيّة ـ الأوكرانيّة تدخل عامها الثاني

دخلت الحرب الروسية ـ الاوكرانية عامها الثاني، ولا مؤشرات تدل على حسم عسكري او حل سياسي. روسيا التي دخلت الحرب بقرار منفرد، ليس في يدها قرار الخروج من حرب قلبت المشهد العالمي رأسا على عقب. فالاميركيون مع حلفائهم الاوروبيين لا يتقبلون فكرة ان تخرج روسيا منتصرة، ويسعون الى طاولة مفاوضات تجلس عليها اوكرانيا من موقع قوة لا ضعف

مع دخول الحرب الروسية على اوكرانيا سنتها الثانية، يخطط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لاطالة امدها. وقد اعلن عن مرحلة جديدة في اطار تطوير القدرات العسكرية لبلاده، واضعا ملامح استراتيجيا روسيا العسكرية في 2023، والخطوات المقبلة على صعيد تعزيز القدرات لتحقيق كل اهدافها في اوكرانيا. وفي مقابل تأكيده اهمية دعم النشاط الحربي للجيش وقوات الحلفاء في المعركة التي وصفها بانها مصيرية، شدد على عزم بلاده على تطوير ترسانتها النووية، وتثبيت مبدأ توازن الردع النووي. وتحدث عن مرحلة جديدة على صعيد تزويد وحدات الجيش ترسانة صاروخية حديثة من الطرازات التي وصفت بانها خارقة، ورفع من وتيرة عمليات القصف التدميري مستخدما الصواريخ والطائرات من دون طيار والمدفعية ضد الشبكة الكهربائية الاوكرانية وغيرها من منشات البنية التحتية الرئيسية لجعل السكان يعانون ويضغطون على قيادتهم.

ربما يفكر بوتين في مخرج لائق من هذه الحرب، وهذا امر مرده الى ان الحرب لم تحقق اي هدف من اهدافها، لكن الرئيس الروسي ليس في حال من الضعف ليقر بالفشل، ولا يزال لديه من الاسلحة ما يمكن استخدامه، لذا يضع السلاح النووي في المعادلة لمنع وقوع الهزيمة.

القمة بين الاتحاد الاوروبي واوكرانيا التي انعقدت في كييف، وهي الاولى منذ بداية الحرب، شكلت في حد ذاتها اكبر مؤشر على عزم الاوروبيين مواصلة دعم غير مسبوق لاوكرانيا يقدم لها منذ الاجتياح الروسي لاراضيها قبل عام. لكن من الواضح ان الدعم الاوروبي لاوكرانيا يبقى دعما سياسيا في الدرجة الاولى، وان اوروبا لا تستطيع ان تلبي اوكرانيا في مطالبها الاساسية المتمحورة حول رفع مستوى الدعم العسكري لها وتسريع انضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

الدعم الاوروبي "السياسي"، يقابله دعم اميركي عسكري. الاستراتيجيا الاميركية هي استراتيجيا عسكرية حتى اشعار آخر، وتقوم واشنطن بتحديث استراتيجيتها للحرب الاوكرانية، بثلاث طرق:

- اولا: تحديد الاهداف الاميركية في الحرب بشكل افضل. هدف واشنطن هو بقاء اوكرانيا كدولة قادرة على الدفاع عن نفسها عسكريا ومستقلة سياسيا ومزدهرة اقتصاديا. وهذا لا يتضمن بالضرورة استعادة المناطق التي تصعب استعادتها مثل شرق دونباس او شبه جزيرة القرم.

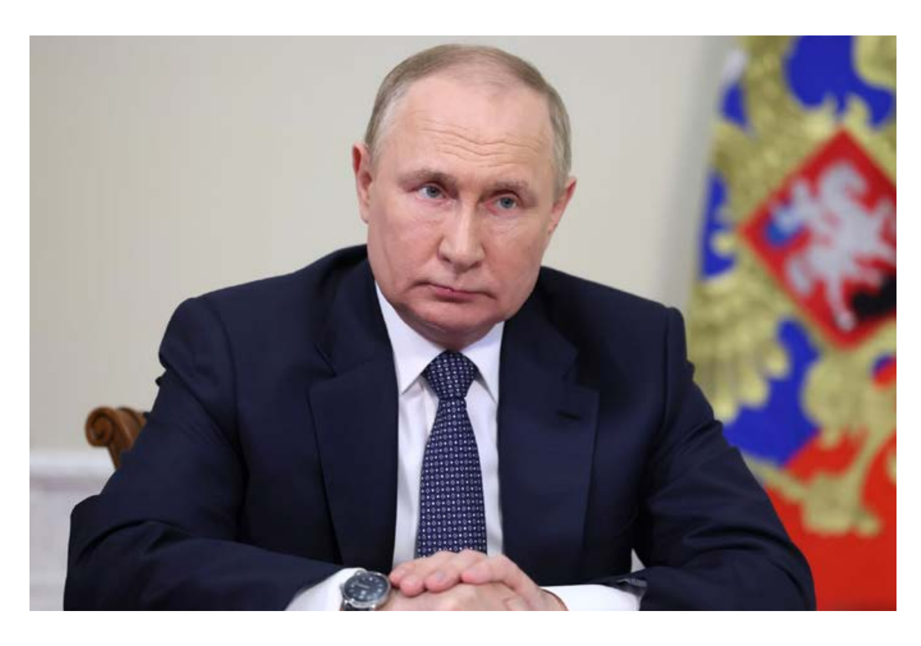
- ثانيا: ارسال اسلحة اكثر تطورا الى اوكرانيا مثل عربات القتال المدرعة، وانظمة صواريخ الدفاع الجوي (باتريوت)، والدبابات التي تستطيع اختراق الدفاعات الروسية المتعددة الطبقات.

في ظل التطورات الراهنة، قد تتخذ الحرب الروسية ـ الاوكرانية عام 2023 احد المسارين المحتملين التاليين:

1- استمرار الحرب من دون حسمها: في ظل الوضع الميداني الحالي، من المرجح استمرار التصعيد بين طرفي الحرب. فروسيا تريد ان تبرز انها قادرة على تحدي الغرب، وان لديها كل المقومات التي تجعلها طرفا وازنا واساسيا في نظام دولي تعددي تطمح اليه. في حين تسعى الولايات المتحدة، مدعومة بعدد من الدول الغربية الاخرى، الى تأكيد انها القطب الاوحد المؤهل لقيادة النظام الدولي.

ونظرا الى حجم الخسائر التي طالت اوكرانيا، بعدما تعرضت بنيتها التحتية للتدمير، وفقدت اجزاء مهمة من اراضيها، وعددا كبيرا من جنودها وسكانها المدنيين، فمن المتوقع ان كييف لن تستسلم، ولن تقبل بغير الاستمرار في الدفاع عن اراضيها، على امل اعادة الامور الى نصابها، لاسيما انها مدعومة بشكل كبير من جانب القوى الغربية، خصوصا الولايات المتحدة التي لن تتردد في جعل هذه الازمة





مناسبة للدفع نحو التصعيد المحسوب، نظرا الى ما ستجنيه من انعكاسات ايجابية، ما دامت بعيدة جغرافيا عن موقع النزاع، مع رغبتها في ارهاق روسيا واستنزافها عسكريا واقتصاديا من جهة اولى، واشعار الدول الاوروبية بأهمية التكتل الى جانب واشنطن في اطار حلف شمال الاطلسي لمواجهة التهديدات الروسية، من جهة ثانية.

كما ان روسيا التي ربما غامرت بتدخلها العسكري وسخّرت لذلك امكانات بشرية واقتصادية ضخمة، لن تنسحب بشكل سريع او فجائي، او تتراجع عن عملياتها، بعدما حققت تقدما على المستوى الميداني، وتعرضت في مقابل ذلك لعقوبات غربية قاسية. وعلى الرغم من الامكانات العسكرية الهائلة المتوافرة لموسكو، فانها لم تستطع كسب المعركة لصالحها حتى الان، خصوصا مع صمود القوات الاوكرانية، بل وتقدمها احيانا في عدد من المواقع، كما ان كييف مصرة على الاستمرار في السير قدما نحو تحقيق اهدافها باستعادة اراضيها من القوات الروسية.

وتمثل هذه المعطيات مؤشرا على امكان اطالة امد المعركة التي قد تأخذ شكل محاولة كل طرف لاستنزاف الاخر، بهدف ارغامه على التراجع والانصياع، والسعي لاكتساب اوراق للضغط، خصوصا ان احتمال استخدام السلاح النووي كأداة لحسم النزاع يظل غير مرجح، سواء من الجانب الروسي او الغربي.

2- الدخول في مفاوضات لوقف الحرب: على الرغم من الاتجاه نحو التصعيد العسكري على الارض، من المؤكد ان الحرب اصبحت مكلفة لكل الاطراف. فروسيا، بامكاناتها العسكرية والاقتصادية، ليست قادرة على الاستمرار في عملياتها لمدة اطول، خاصة مع ضغوط العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضتها الدول الغربية عليها. كما ان اوكرانيا، التي تعرضت لتدمير واضح لبنيتها التحتية المختلفة، بل ولاقتطاع اجزاء من اراضيها، غير قادرة وحدها على المضي قدما في مواجهة خصم عنيد، هدد مرات عدة باستعداده لاستخدام كل الخيارات العسكرية، بما فيها النووية.

اما الدول الغربية، فقد بدأت تجد نفسها وجها لوجه امام وضع صعب بفعل الانعكاسات القاسية التي افرزتها الحرب من جهة، على مستوى تزايد حالات الهجرة واللجوء، والنتائج العكسية للعقوبات، لاسيما في ما يتعلق بتأمين حاجات الدول الاوروبية من واردات النفط والغاز وعدد من المنتجات الزراعية، ثم ارتفاع اسعار المواد الاساسية، وتزايد نسب الفقر داخل مجتمعاتها، وتوقف عدد من المصانع عن العمل، وتنامي المطالب الاوروبية الداعية لارساء سياسات سيادية مستقلة عن الولايات المتحدة، علاوة على تزايد فاتورة الدعم الكبير والمساعدات السخية التي دأبت على توجيهها لاوكرانيا من اجل مساعدتها على الصمود في مواجهة القوات الروسية. لذلك، لا يمكن ان تستمر الدول الاوروبية بقبول الوضع الراهن او تفاقمه نحو الاسوأ، او مجاراة الولايات المتحدة بحساباتها الاستراتيجية في مواقفها، نظرا الى التكلفة الضخمة التي ستتحمل جزءا كبيرا منها. وبالتالي، فان التصعيد القائم حاليا من اطراف الحرب الاوكرانية قد يصل بالصراع الى نقطة الذروة التي تمهد الى عقد اتفاق، ولو موقت، لوقف اطلاق النار، ثم الدخول بعد ذلك في مفاوضات لا شك في انها ستطول بالنظر الى حجم الاشكالات المتراكمة، وامتلاك كل طرف اوراق ضغط سيحرص على توظيفها. فاوكرانيا ستكون معززة بورقة العقوبات الغربية التي لا تخفى انعكاساتها على روسيا، فيما ستوظف هذه الاخيرة ورقة الوجود العسكري داخل عدد من المناطق الاوكرانية، ونقص امدادات الطاقة لاوروبا، وهو ما قد يفضي مستقبلا الى وضع ترتيبات ميدانية تطمينية بالنسبة الى موسكو، كضمان حياد كييف او الاتفاق على منطقة منزوعة السلاح على حدود اوكرانيا، مع رفع العقوبات عنها، في مقابل الانسحاب الروسي من المناطق الاوكرانية.

يرى مراقبون وخبراء ان الغرب في ورطة كبيرة بسبب الحرب الاوكرانية. وهو، اي الغرب يريد الخروج منها في اسرع وقت ممكن، لانها اصبحت مكلفة جدا. لكن الواقع الجيوسياسي يقول العكس، اذ لا مفر للغرب، خاصة اميركا، من مساعدة اوكرانيا. فلو استطاع بوتين السيطرة على اوكرانيا بسرعة، ومن دون تعثر، فكيف سيكون عليه النظام العالمي؟ وكيف كان من الممكن ان ترد اميركا والناتو اذا اصبح الجيش الروسي على مرمى حجر من بروكسل مركز قيادة الحلف؟ وكيف ستبدو صورة الولايات المتحدة للحلفاء؟ وكيف ستتصرف الصين تجاه جزيرة تايوان؟

الجواب الاكيد عن كل هذه التساؤلات هو على الشكل التالي: انهيار النظام العالمي الذي بنته اميركا بعد الحرب الثانية. ستضرب شرعية اميركا وصدقيتها كقوة مصنفة اولى بين متساوين، وسيذهب العالم الى فوضى كارثية. هنا تتظهر المعادلة الجيوسياسية التالية:

- لن يسمح الغرب لبوتين بالانتصار الواضح، كي لا يهدد اوروبا والمحيط المباشر لروسيا.

- لكن الغرب لن يسمح بهزيمة مذلة للرئيس بوتين تضطره الى استعمال النووي.

من ضمن هذه المعادلة الجيوسياسية الكبرى، تدار الحرب في اوكرانيا ضد روسيا. ومن ضمن هذه المعادلة، يمكن رصد نوعية الاسلحة التي تزود بها اوكرانيا. فهذه الاسلحة كافية لمنع بوتين من الانتصار لكنها ليست قادرة على الحاق الهزيمة به.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

على وقع "الدرونز" الايرانيّة والحرب الأوكرانيّة هجوم أصفهان: رسائل وحروب سرية



من مفارقات الحرب الروسية - الاوكرانية، التي مضى عليها عام، ان الطائرات الايرانية المسيّرة (الدرونز) تحولت الى العنوان الابرز في الخطاب الغربي واعلامه، والى قضية اتهام لايران رغم محدوديتها نسبيا، ورغم ان خزائن الجيوش الاوروبية تكاد تفرغ في ظل خطوط الامداد المفتوحة على مصراعيها لدعم اوكرانيا في خوض المعارك على الجبهات

صار من الواضح ان العلاقة بين ايران وروسيا، مهما كان حجمها وطبيعتها، تثير قلق الولايات المتحدة واسرائيل. فواشنطن تتهم طهران بتزويد موسكو العتاد العسكري في حربها مع اوكرانيا، بينما ترى اسرائيل فرصة مناسبة لتقويض اي اتفاق محتمل في الملف النووي الايراني، وهو ما يتجلى بالضربة العسكرية على مدينة اصفهان، اذ تندرج كما يبدو في اطار السعي لمنع التواصل العسكري بين ايران وروسيا، بالاضافة الى استهداف استقرار ايران من الداخل واضعاف موقفها التفاوضي.

اعلنت ايران في 29 كانون الثاني الماضي عن التصدي لمحاولة هجوم من ثلاث طائرات مسيّرة رباعية صغيرة استهدفت مصنعا للذخيرة في مدينة اصفهان، حيث افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن بيان لوزارة الدفاع انه جرى اسقاط احدى الطائرات المسيّرة بينما انفجرت الاخريان فوق المستودع، مما تسبب في الحاق اضرار في السقف، بينما لم يسفر الهجوم عن وقوع اصابات. واوضحت وزارة الدفاع الايرانية

> **اول هجوم معروف بحكومة نتنياهو**


صواريخ جافلين.

نقلا عن مصدر مطلع ان "3 مسيرات من طراز كوادكوبتر محملة بقنابل صغيرة نفذت هجوم اصفهان"، مشيرا الى ان "نوع المسيّرة المستخدمة في الهجوم يؤكد انه تم تنفيذه من داخل البلاد".

ولأن اسرائيل لا تعلن عادة عن عملياتها الامنية السرية ضد ايران ولا تسمح رقابتها العسكرية بنشر معلومات حول ذلك، فانها على ما يبدو تسرب المعلومات الى وسائل اعلام اجنبية، حيث ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" ان اسرائيل هي التي نفذت الضربة على المجمع العسكرية في اصفهان، موضحة ان هذه الضربة تعتبر الهجوم الاول المعروف الذي تنفذه اسرائيل في ظل الحكومة الجديدة بقيادة بنيامين نتنياهو. من جهتها، اشارت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية الى ان "الطائرات المسيّرة التي استهدفت مواقع في اصفهان يعتقد انها انطلقت من داخل ايران".

اما من الطرف الاسرائيلي، فقد نقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن مصادر في المخابرات غربية قولها ان هجوم اصفهان شكل نجاحا هائلا، موضحة ان "اسرائيل تلعب دور الصمت في الحادث". كما كشف مسؤول رفيع في الاستخبارات العسكرية الاميركية لوسائل اعلام ان "المسيّرات الحربية التابعة لسلاح جو الدفاع الاسرائيلي التي ضربت مواقع حيوية ارهابية تابعة للحرس الثوري في اصفهان في عمق ايران، عالية التطور ومن الصعوبة رصدها"، وانه "تم تنسيقها مع سلاح الجو الاميركي وبعلم من قادة


طائرة شاهد - 136.

غارات على الحدود

بخلاف محاولة ضرب مجمع اصفهان، فان هجمات جوية تستهدف بين الحين والاخر منطقة الحدود العراقية - السورية، كان اخرها سلسلة ضربات في 29 كانون الثاني والاول من شباط، واستهدفت قوافل تقول وسائل اعلام اسرائيلية انها تحمل اسلحة. في مطلع تشرين الثاني الماضي، قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي افيف كوخافي ان سلاح الجو الاسرائيلي شن غارة جوية استهدف قافلة زعم انها كانت تحمل اسلحة ايرانية متجه الى لبنان.

في موازة ذلك، تنفذ هجمات صاروخية بين الحين والاخر على القاعدة الاميركية في حقل العمر النفطي في ريف دير الزور الشرقي في سوريا. وفي 15 شباط الماضي، ذكر الجيش الاميركي انه اسقط مسيّرة ايرانية كانت تستطلع قاعدة اميركية في شمال شرق سوريا.

"شاهد-136"

تركز التقارير والاتهامات الغربية والاسرائيلية على الطائرة الايرانية المسيّرة من طراز "شاهد - 136" والتي يطلق عليها الروس اسم "جيرانيوم - 2". وهي مزودة برأس حربي في مقدمتها (وزنه بين 30 الى 50 كلغ)، ويقول الغرب انها تستهدف محطات الطاقة الاوكرانية، وتحركات القوات الاوكرانية على الجبهات. ويبلغ عرض الطائرة 2.5 متر، ومن الصعب اكتشافها بالرادار. وهي تعتبر خيارا كبديل لصواريخ الكروز الاغلى كلفة، حيث يعتقد ان الطائرة الواحدة كلفتها 20 الف دولار فقط. والطائرة قادرة على التحليق لمسافة 2500 كلم، وتبلغ سرعتها القصوى 185 كلم بالساعة. ومن المعتقد ان الروس استخدموها للمرة الاولى في 13 ايلول الماضي بهجوم على اهداف عسكرية في منطقة خاركيف، في الشرق الاوكراني.

البنتاغون والرئيس جو بايدن"، الا ان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية الجنرال باتريك رايدر اكد عدم مشاركة اي من القوات العسكرية الاميركية في الهجوم على اصفهان.

بعدها بايام، وتحديدا في 10 شباط، اعلن الجيش الاسرائيلي مقتل ميشيل بارشت التي وصفت بانها مسؤولة التخطيط والاشراف والانتاج في سرب صيانة الطائرات في قاعدة تل نوف الجوية الاسرائيلية، نتيجة "حادث سير". لم يتسن التأكد من مدى صحة الحادث، لكن مواقع ايرانية كانت نقلت عن مسؤول ايراني لم تحدده قوله ان ايران انتقمت لهجوم اصفهان، واسرائيل تدرك ذلك، وهو ايضا لم يحدد ماذا كانت طبيعة الانتقام. وفي 17 شباط، ذكرت تقارير اسرائيلية ان سفينة لشحن النفط يمتلكها اسرائيلي، تعرضت لهجوم انتحاري من طائرة مسيّرة تابعة للحرس الثوري الايراني، فيما يبدو انه جزء من الحرب السرية والانتقامية الدائرة بين الطرفين.

وكان مبعوث طهران لدى الامم المتحدة امير سعيد ايرواني، قال بعد هجوم اصفهان بايام، ان التحقيقات الاولية تشير الى مسؤولية اسرائيل عن هجوم اصفهان، مؤكدا ان هذا الفعل يتعارض مع القانون الدولي وان ايران تدينه. كما ان موقع "نور نيوز" المقرب من مجلس الامن القومي الايراني، ذكر ان المعلومات تشير الى ان قطع المسيّرات والمواد المتفجرة التي استخدمت في الهجوم قد ادخلت من حدود اقليم كردستان في العراق، وذلك بطلب من احد اجهزة الاستخبارات الاجنبية وبتعاون من الجماعات الكردية المعارضة التي تتخذ من اقليم كردستان العراقي مقرا لها، مشيرا الى ان تركيبها نفذ في ورشة داخل البلاد.

من المعلوم ان اجهزة الامن الايرانية اعلنت مرات عدة خلال الاشهر الماضية عن اعتقال خلايا تعمل لصالح جهاز الموساد الاسرائيلي، كانت تخطط ◄

لعمليات تخريبية في مناطق حساسة داخل البلاد. كما نفذت القوات الايرانية ضربات بمسيرات وصواريخ استهدفت مواقع تابعة للمعارضة الايرانية الكردية في اقليم كردستان العراقي.

المهم ان هجوم اصفهان يصب في اطار حرب الرسائل المتبادلة، ويحاول الاسرائيليون، والاميركيون بطبيعة الحال، اضعاف موقف طهران في اي استئناف مستقبلي لمفاوضات الملف النووي الايراني، والتضييق عليها، سواء من خلال العقوبات او من خلال محاولة عزلها سياسيا، وخاصة اوروبيا، حيث بدا ان عواصم اوروبية عديدة منهمكة حاليا بتداعيات الحرب الاوكرانية، اصبحت تتبنى "التهمة" الموجهة لايران بدعم موسكو عسكريا.

كما ان هجوم اصفهان يحمل رسائل في اتجاه روسيا لتصويرها بانها عاجزة لولا الدعم العسكري الذي تلقته من خلال الطائرات المسيّرة. في هذا السياق، قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان الغارة على اصفهان قد تكون استهدفت موقعا تطور فيه ايران بمساعدة من روسيا، صواريخ فرط صوتية، في اشارة للتاكيد على التنسيق العسكري بين طهران وموسكو.

المفارقة ان كل ذلك يحدث فيما تدفقت على مخازن الجيش الاوكراني اسلحة وذخائر واعتدة بعشرات مليارات الدولارات منذ بداية الحرب، وهو دعم ينتقل حاليا الى مرحلة تزويد الاوكران دبابات ثقيلة ومدافع ضخمة وانظمة صاروخية متنوعة، في ظل النقاش الدائر ما اذا كان يجب على الغرب الانتقال الى مرحلة تزويد كييف بمقاتلات جوية حديثة.

واخذ هجوم اصفهان بعدا لافتا بعدما جرى التلميح الى تورط اوكراني فيه، حيث قال المستشار في الرئاسة الاوكرانية ميخائيل بودولياك ان الحرب تحاسب المتورطين والمتواطئين بشكل صارم، فهناك ذعر وتعبئة لا نهاية لها في روسيا، وليلة متفجرة ضد منشات تصنيع طائرات مسيّرة وصواريخ ومصافي نفط في ايران، حسب قوله.

وسبق لايران، من خلال وزارة خارجيتها ان اعلنت بعد ظهور التقارير التي تحدثت ان ايران تزود الجيش الروسي مئات الطائرات المسيّرة، ان اكدت انها لا تتعاون مع موسكو في مجريات الحرب الاوكرانية، وان هذه الطائرات اشترتها روسيا قبل بداية الحرب في 24 شباط 2021. في هذا السياق، كرر المتحدث باسم الخارجية الايرانية ناصر كنعاني موقف بلاده من الحرب قائلا "لسنا طرفا في الحرب الدائرة في اوكرانيا، والاتهامات ضدنا مضللة، لأن التعاون مع روسيا بدا ما قبل الحرب على اوكرانيا".


من اجتماعات الناتو.

دعم عسكري سخي لكييف

من الاسلحة التي قدمتها المانيا الى اوكرانيا نظام الدفاع الجوي "ايريس-تي" ودبابات "ليوبارد 2" و30 دبابة دفاع جوي طراز "جيبارد"، ومدفعية طراز "هاوتزر 2000"، وقاذفات صواريخ متعددة من طراز "مارس 2".

ونسق الالمان والاميركيون تزويد الاوكران نظام بطاريات "باتريوت". وارسل الالمان ايضا مركبات مشاة قتالية من طراز "ماردر". وتعهد الاميركيون تقديم عربات جند من طراز برادلي ومدافع هاوتزر ذاتية الدفع وقد الفرنسيون مركبات استطلاع كدبابات خفيفة من طراز "ايه ام اكس10- ار سي". ويعتزم الالمان تقديم الف قاذفة صواريخ و500 صاروخ ارض جو "ستينغر". كان الاميركيون قدموا ايضا كميات كبيرة من صواريخ "جافلين" المضادة للدبابات، وزوارق دوريات وبنادق قنص ومحطات رادار مضادة لبطاريات المدفعية والصواريخ. ومنذ العام 2014 على الاقل، تقدم الدول الغربية دعما عسكريا سخيا لكييف.


من جبهات الحرب في اوكرانيا.

وكان البرلمان الاوروبي قد صوت باغلبية (598 نائبا مؤيدا في مقابل 9 معارضين وامتناع 31 عن التصويت) على نص يدعو الى ادراج الحرس الثوري الايراني على قائمة المنظمات الارهابية "نظرا الى نشاطه الارهابي وقمع المحتجين وتزويد روسيا طائرات مسيّرة".

ولا يزال هناك تباينات في مواقف الحكومات الاوروبية من هذا النص، بينما وجهت ايران تحذيرا للاوروبيين بانهم لو مضوا قدما بمثل هذا القرار، فسيكونون كمن يطلق النار على قدميه، حيث تؤكد طهران الى الحرس الثوري "منظمة سيادية تلعب دورا محوريا في ضمان امن ايران".

يدرج بعض المراقبين قرار البرلمان الاوروبي في سياق محاولة لمواكبة الحركة الاحتجاجية التي شهدتها مدن ايران في ما يتعلق بقضية الحجاب، لكنه يعكس ايضا استياء اوروبا من المسيّرات الايرانية التي ساعدت بشكل او باخر في محافظة الجيش الروسي على تفوق جوي، بكلفة محدودة، في مواجهة جحافل الوحدات العسكرية الاوكرانية والاسلحة المدرعة التي تدفقت عليها من الغرب بكثافة.

لكن هناك من يقول ايضا ان هذه حملة الاتهامات هذه حول المسيّرات، وتهمة "الارهاب" ضد الحرس الثوري، هي ايضا تندرج في سياق الضغوط على الايرانيين في ملف المفاوضات النووية. ولقد كان من اللافت ان توقيت هجوم اصفهان تزامن مع زيارة وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الى طهران، حيث قال وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان ان الضيف القطري سلمه رسائل من "اطراف الاتفاق النووي" تتعلق بالمفاوضات بين طهران والقوى الدولية الكبرى في شأن اعادة احياء الاتفاق.

وكان الوزير القطري ابلغ عبداللهيان في تشرين الاول 2021، بأن الجانب الاميركي مهتم بتبادل الرسائل وبجهود الاتحاد الاوروبي كمنسق للوصول الى اتفاق والعودة الى خطة العمل المشتركة لتطبيق الاتفاق.

لكن الاميركيين اعلنوا عن مناورات ضخمة مع الاسرائيليين في 23 كانون الثاني الماضي، وصفت بانها محاكاة لهجوم على ايران، حيث قال قائد اركان الجيش الاسرائيلي افيف كوخافي، ان قواته حسنت جاهزيتها لضرب اهداف نووية ايرانية، بينما طلبت وزارة الدفاع الاسرائيلية، رفع ميزانيتها تحضيرا لمثل هذا الخيار، وذلك بزيادة استثنائية بلغت قيمتها 2.8 مليار دولار.

الاستعداد للحرب؟

قالت رئيسة المفوضية الاوروبية اورسولا فون دير لاين، خلال مؤتمر ميونيخ للامن في 18 شباط الماضي، ان دول الاتحاد الاوروبي والبيت الابيض والخزانة الاميركية جهزت عقوبات ضد روسيا قبل بدء الهجوم الروسي في اوكرانيا، وتحديدا منذ كانون الاول 2020. لكنها اضافت "كنا نأمل الا نضطر الى استخدام هذه العقوبات". من جهته، قال الامين العام لحلف "الناتو" ينس ستولتنبرغ، ان الحلف كان يستعد للصراع في اوكرانيا منذ العام 2014.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

مؤتمر ميونيخ للأمن: الحرب الأوكرانيّة مهيمنة وحشد أميركي ضدّ روسيا

انعقد مؤتمر ميونيخ للامن في دورته التاسعة والخمسين بين 17 و19 شباط الفائت، جامعا كما في كل سنة كبار صناع القرار في العالم، مناقشا ابرز القضايا الديبلوماسية المطروحة، ولعل الازمة الاوكرانية التي دخلت عامها الثاني تصلح لتكون العنوان الرئيسي لمؤتمر 2023



جمع المؤتمر اكثر من 450 شخصية من صناع القرار الرفيعي المستوى وقادة الرأي البارزين ورؤساء الدول وقادة الاجهزة الامنية الدوليين، من بينهم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي عقد سلسلة اجتماعات مع نظرائه من رؤساء الاجهزة الامنية المشاركين، الى قادة المنظمات الدولية وغير الحكومية، وكذلك قادة من قطاع الاعمال والاعلام والبحوث والمجتمع المدني.

كما هي العادة في كل عام، ينعقد المؤتمر في فندق "بايريشر هوف" الواقع وسط ميونيخ لمدة 3 ايام، فشكل هذا العام ايضا منصة فريدة للنقاشات الرفيعة المستوى حول اهم التحديات السياسية الخارجية والامنية في هذه الحقبة.

تكمن اهمية مؤتمر ميونيخ بانه غير رسمي، يحرر القادة من بروتوكولات الديبلوماسية، ويعطيهم حرية الحركة ومرونتها لعقد اجتماعات ثنائية، كما يشكل فرصة للمعنيين بالامن على مستوى الخبراء لتبادل الرأي والمشورة. يذكر ان مؤتمر ميونيخ لا يصدر قرارات، بقدر ما يخرج بتنبيهات او بتوصيات لحل مشكلات الامن الدولي.

رأب "خطوط الصدع العالمية"، كان هذا العنوان محور المناقشات خلال مؤتمر ميونيخ للامن لهذا العام. ومن وجهة نظر كريستوف هيوسغن، رئيس المؤتمر - مستشار السياسة الخارجية السابق للمستشارة الالمانية السابقة انجيلا ميركل وسفير المانيا السابق لدى الامم المتحدة- فان التهديد الذي يواجه اوروبا بشكل مباشر هو سبب لمضاعفة الحوار.

انعقد مؤتمر ميونيخ للمرة الاولى في العام 1963، وكان يسمى انذاك بـ"اللقاء الدولي لعلوم الدفاع"، اسسه الباحث الالماني ايفالد فون كلايست، وهو احد مؤيدي المقاومة ضد النازية وهتلر في الرايخ الثالث، وكذلك كان من المؤسسين الفيزيائي ادوارد تلر، ولاحقا صار اسم المؤتمر "مؤتمر ميونيخ للامن". ينعقد المؤتمر في مدينة ميونيخ عاصمة

ولاية بافاريا الالمانية، وهي اكبر مدنها مساحة وسكانا واهم مراكزها الصناعية والسياحية وتقع المدينة جنوبي المانيا على ضفاف نهر ايسار قرب الحدود مع النمسا.

تكمن اهمية المؤتمر في كونه منصة جامعة على مستوى العالم تطرح خلاله ابرز القضايا الامنية، ويمنح الفاعلين من انحاء العالم فرصة للتواصل في شكل غير رسمي على مدار ثلاثة ايام. وفي المعلومات المتداولة ان جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الاميركية، وضعت مؤتمر ميونيخ للامن في مرتبة اهم مؤتمر من نوعه عالميا.

"عقد اللواء ابراهيم سلسلة اجتماعات مع نظرائه من رؤساء الاجهزة الامنية"





خلال العقود الاولى من عمر المؤتمر كان الحضور محدودا، وكانت النقاشات تتركز حول السياسات الغربية ضمن الاطار الشامل لمواجهات الحرب الباردة.

بعد انتهاء الحرب الباردة، سعى مؤسسو المؤتمر الى توسيعه ليتجاوز الاطار الغربي الضيق، فاصبح اكثر انفتاحا على مشاركين من دول اوروبا الوسطى والشرقية وكذلك على اخرين من دول ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، وكانت فلسفتهم حينئذ ان على المؤتمر، شأنه في ذلك شأن حلف شمال الاطلسي، ان يتخطى الاطار الضيق الذي رسمته الحرب الباردة، وان يتوسع نحو اطراف اخرى اذا ما اريد له ان يأخذ مكانة ودورا اكبر على مستوى العالم.

اليوم، ومع زيادة وتنوع اللاعبين المهيمنين على مستوى العالم واتساع دائرة التحديات، زاد عدد المشاركين وخصوصا من القيادات السياسية والامنية من القوى الصاعدة في الصين والبرازيل والهند، وحول مكانة ايران في الاقليم وطموحاتها النووية وسط حضور قوي لقادة الشرق الاوسط.

هيمنت الحرب الروسية الاوكرانية على نقاشات المؤتمر، في هذا السياق سيستمر الدعم الالماني والفرنسي للمجهود الحربي الاوكراني بحسب فاعليات المؤتمر. ووقع خلاف واضح مع المستشار الالماني اولاف شولتس، بعد ان دعا الرئيس الجديد لمؤتمر ميونيخ كريستوف هويسغن المانيا الى تسليم الطائرات المقاتلة الى اوكرانيا في تقاطع مع البنتاغون الاميركي الذي ارسل 31 دبابة من نوع ابرامز الى اوكرانيا مطلع هذا العام.

وفي حين صدر اعلان علني عن "الوحدة الغربية"، ليس من اجابة واضحة ◄

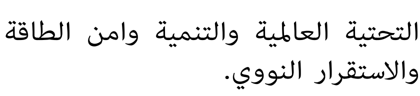


◄ بعد حول كيفية انتهاء الحرب. وفّر مؤتمر ميونيخ لهذا العام بوتقة لتدارس قضايا جديدة من التوترات العالمية: يأتي الاجتماع بعد ان اسقطت الطائرات الاميركية بالون تجسس صينيا مزعوما في المجال الجوي لاميركا الشمالية في بداية شباط 2022. وليس معروفا ما اذا كانت المحادثات التي عقدها وزير الخارجية الصيني وانغ يي ونظيره الاميركي انتوني بلينكن على هامش المؤتمر، قد ادت الى نزع فتيل بعض التوتر الناجم عن قضية البالون.

تميز مؤتمر ميونخ 2023 بحضور اميركي اكثر من السنوات السابقة، وهو محاولة من الولايات المتحدة وادارة بايدن لتوحيد صفوف الناتو ضد روسيا.

حفز مؤتمر ميونيخ في تقريره لهذا العام النقاش حول كيفية توسيع وتقوية الائتلاف الذي يدافع عن رؤية النظام الليبرالي القائم على القواعد الرأسمالية. كما تركز نسخة العام 2023 على مختلف المجالات التي تدور فيها المنافسة على النظام الدولي المستقبلي حاليا: حقوق الانسان وحوكمة البنى

> **اكثر من 450 شخصية من صناع القرار اجتمعوا في مؤتمر ميونيخ للامن**



التحتية العالمية والتنمية وامن الطاقة والاستقرار النووي.

وبحسب تقرير للمركز الاوروبي للدراسات، تشكل الرهانات الرئيسية في مؤتمر ميونيخ حول الامن على الاتي:

• ملف حقوق الانسان: يجد منظمو المؤتمر ان حقوق الانسان اصبحت موضع نزاع، فمن جهة تجادل الصين بأن حاجات التنمية في اي بلد قد تضفي الشرعية على القيود المفروضة على الحقوق المدنية والسياسية، في حين تسلط روسيا الضوء على ان القيم التقليدية قد تبرر انكار حقوق الاقليات. من جهة اخرى، ازداد الضغط على الحقوق المدنية والسياسية بشكل كبير في المجتمعات الديموقراطية نفسها مع صعود الشعبويين غير الليبراليين.

• ملف ازمة اوكرانيا: قال مدير المؤتمر كريستوف هويسغن خلال مؤتمر صحافي ان المؤتمر يواجه بعد سنة على ارتكاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "انتهاكا للحضارة" سؤالا لمعرفة "كيف يمكن احترام نظام عالمي مبني على قواعد محددة". وتساءل: "في المستقبل هل سيتوافر نظام تسيطر عليه قوة القانون او نظام تسوده شريعة الغاب؟".

• ملف البنى التحتية العالمية: من منطلق ان البنية التحتية للتجارة العالمية القائمة على قواعد منظمة التجارة العالمية وقوى السوق والاعتماد المتبادل، آخذة في التاكل بشكل متزايد مع لجوء الصين والولايات المتحدة والهند وحتى المدافع القوي عنها الاتحاد الاوروبي الى الحمائية وتحقيق قدر اكبر من الاكتفاء الذاتي، فان الفكرة السائدة هي ان "القواعد القديمة تموت ولكن لا توجد رؤية جديدة في الافق".

• ملف النظام الدولي الجديد: يجد المراقبون الغربيون ان رغبة الصين وروسيا في اعادة كتابة النظام الدولي رفعت الاستخدام الاستراتيجي للتعاون الانمائي الى مستوى آخر. اصبحت



الصحة والامن الغذائي وكذلك تمويل المناخ مجالات سياسية رئيسية حيث تتشابك الديناميات الجيوسياسية والروايات المتنافسة. وتتحدى الصين بشكل خاص النهج الاميركي والاوروبي في التعامل مع التعاون الانمائي مع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، كما تشعر الولايات المتحدة واوروبا بالقلق من توسيع روسيا نفوذها في مناطق اخرى من العالم وخصوصا في القارة الافريقية، مما يؤدي في كثير من الاحيان الى عدم الاستقرار في سياقات هشة. وبينما تحاول القوى المتنافسة تعزيز علاقاتها التجارية والاستراتيجية مع دول "الجنوب العالمي" هناك خطر من ان تنجر تلك البلدان مرة اخرى الى منافسة القوى العظمى. هذا الواقع

> **رئيس المؤتمر رفض دعوة وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف**

يفتح شهية بلدان "الجنوب" للضغط من اجل نظام عالمي اكثر انصافا.

• ملف امن الطاقة: تراجعت التصورات عن روسيا كشريك موثوق به في مجال الطاقة، وسوف تنقطع علاقات الطاقة بين روسيا واوروبا بشكل دائم. النتيجة هي تعديل كبير لتدفقات تجارة الطاقة الدولية وهو ما يعكس على نحو متزايد خطوط الصدع الجيوسياسية بدلا من منطق السوق، ومن جهة اخرى زيادة الاعتماد على الطاقة الخضراء.

• ملف النظام النووي: حيث يواجه النظام النووي القائم تحديات مختلفة: سياسة حافة الهاوية النووية من قبل روسيا وكوريا الشمالية، والتوسع النووي من قبل الصين، ومخاطر الانتشار الافقي المختلفة. ان الضمانات التي توفرها معاهدات تحديد الاسلحة آخذة في التآكل باطراد، بالتالي يحتاج النظام النووي الى مراجعة لكي يحظى مرة اخرى بالدعم الواسع بين المجتمع الدولي اللازم لضمان الاستقرار النووي الحد من التسلح.

• اعادة التركيز على الامن الاوروبي: تسببت الحرب الروسية ضد اوكرانيا في اعادة تركيز مؤتمر ميونيخ على النظام الامني في اوروبا، الذي يحتاج الان الى مراجعته بالكامل. وسوف يتطلب هذا كتابة قواعد جديدة واصلاح المؤسسات، ولكن ايضا اعادة التفكير في اداة الدفاع الاوروبية بالكامل في ضوء التهديدات الجديدة او التي لم يتم اكتشافها من قبل. بعد عام مما اسماه "قطيعة" الغرب مع موسكو، جذب رئيس المؤتمر هويسغن الانتباه الى اجتماع ميونيخ من خلال عدم دعوة سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي والمخضرم في مؤتمر الامن. تجدر الاشارة الى غياب اي مسؤولين روس هذا العام اذ لم تتم دعوتهم، اما في العام الماضي فقد اختاروا عدم الحضور. فيما حضر قادة المعارضة الروسية وفي مقدمهم غاري كاسباروف وميخائيل خودوركوفسكي.

في السياق عينه، ومع تلاشي الامال في التوصل الى اتفاق نووي ايراني واستمرار الاحتجاجات في ايران، لم تتم دعوة اي ممثلين رسميين، بل حضر ممثلون للمعارضة يتحدثون في المؤتمر منهم رضا بهلوي، نجل آخر شاه لايران.

تكريم

مكرّمًا من الإتحاد العام للمنتجين العرب
اللواء إبراهيم: ما أحوجنا إلى الإتحاد العربي

لانه يعمل بصمت، وفي كل الاتجاهات، يأتي تكريمه من كل الجهات والقطاعات، ليضيء على الدور الذي يلعبه المسؤول في صيانة ورعاية كل ما من شأنه الارتقاء بلبنان الى حيث يجب ان يكون. قد يقال انه يزرع وردة في وسط صحراء قاحلة، الا ان السماء لا بد من ان تمطر ليعمّ الجمال والابداع


اللواء ابراهيم يلقي كلمته.


وصادق الصباح.

هو احتفاء جديد للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ذاك الذي اقيم في مقر بيروت للاتحاد العام للمنتجين العرب، وحضرته نخبة من المهتمين واصحاب الاختصاص والعاملين في هذا القطاع، يتقدمهم وزيرا الاعلام والصناعة في حكومة تصريف الاعمال زياد مكاري وجورج بوشكيان وعدد من المنتجين اللبنانيين واعضاء الاتحاد.

بدأ الحفل مع وصول اللواء ابراهيم الذي جال في مقر الاتحاد متفقدا اقسام الانتاج ومستمعا الى شرح حول ما تقوم به، مثنيا على هذا النشاط الابداعي وداعيا القيمين على الانتاج الى مزيد من العطاء النوعي والكمي بما يبرز الصورة المشرقة للبنان والعالم العربي.

بعد النشيد الوطني، القى نائب رئيس اتحاد المنتجين العرب صادق الصباح كلمة قال فيها : "يمر وطننا لبنان بواحدة من اكبر ازماته الاقتصادية على الاطلاق. فكان امامنا كاصحاب مؤسسات في البلد خيار من اثنين، اما نختار المصلحة الشخصية بما معناه نترك البلد في ظل عروض مغرية عدة من دول عربية واوروبية او مواجهة الازمة واعتبار هذا الوطن مسؤوليتنا جميعا لا نتخلى عنه في فترات ضعفه".

اضاف: "صحيح ان صناعتنا كانت متضررة كمعظم الصناعات اللبنانية، ولكن قررنا انا وزملائي المنتجين اللبنانيين، ان نقف في وجه العاصفة ونزعزع كل الصعوبات. وقد نجحنا بجهود وزارة الداخلية اللبنانية وقيادة الجيش والامن العام اللبناني ووزارات الصناعة والسياحة والاعلام ولولا ايمانهم بصناعتنا، لما استطعنا ان نستمر. كما اذكر ان الازمات اشتدت علينا منذ نحو ثلاث سنوات، خصوصا بعد جائحة كورونا".

واشار الصباح الى انه "سبق لنا ان ذهبنا الى زيارة اللواء عباس ابراهيم شارحين له معاناتنا وخطورة توقف هذه الصناعة في ظل ملايين الدولارات التي تدخل البلد والاف العاملين الذي يعيشون من هذا القطاع، اضافة الى الاستعانة بالعديد من الفنيين العرب والاجانب والنجوم في هذا القطاع، الامر الذي يحقق دورة اقتصادية كاملة مهمة جدا لاقتصاد البلد. لقد اسرنا اللواء عباس بتفهمه لظروفنا واستيعابه الرؤيوي لاهمية صناعتنا، ومنذ تلك اللحظة كان داعما اساسيا لنا في تسهيل جميع المهمات لتستمر هذه الصناعة، حتى انه قام بتطوير بعض بنود القوانين لكي تخدم صناعتنا".

واكد ان "سعادة اللواء عباس ابراهيم رجل وطني بكل ما للكلمة من معنى، وقف الى جانبنا ولولا ايمانه لما استطعنا ان نستمر وننجز ونواجه كل الازمات وننجح في لبنان وخارجه. وبدعم رجال دولة حقيقيين استطعنا انا وزملائي ان نكمل المسيرة، وان نحوّل لبنان الى استوديو تصوير يجذب كبار المنتجين العرب من سوريا، مصر، السعودية والمغرب العربي. ولعل افتتاح الاتحاد العام للمنتجين العرب مقر بيروت بدعم من جامعة الدول العربية هو مثابة تكريم لجهود عدة، تضافرت من اجل القيام بهذه الصناعة التي تشكل رأس مال اساسيا وناجحا في الاقتصاد اللبناني".

وتوجه الصباح الى اللواء ابراهيم بالقول: "باسمي وباسم زملائي المنتجين اللبنانيين والاتحاد العام للمنتجين العرب في بيروت، ممثلا بجميع اعضائه، نشكرك سعادة اللواء عباس ابراهيم ونقدر جهودك النموذجية في خدمة صناعة الوطن. على امل ان يسير على خطاك من هم في مراكز القرار بهدف ان


اللواء ابراهيم يتفقد اقسام الانتاج.


متوسطا الحضور في مقدمهم وزيرا الاعلام والصناعة.

نقوم بهذا البلد ليصبح على مستوى طموح واحلام شبابنا".

ثم كانت كلمة للواء ابراهيم قال فيها: "اقف بينكم اليوم مكرما وانتم من يستحق التكريم. كيف لا، وقد حولتم الصناعة السينمائية من عمل فني بامتياز، الى خدمة مجتمعية تساهم، الى جانب الابداع، في:

اولا: خلق الوعي والتثقيف، حتى وان كان هدف المشاهد مجرد التسلية، غير ان هذا المنتج يعمل بطريقة او باخرى على دفعه الى التفكير، وتثقيفه كما الى اظهار مشاعره. ناهيك عن خلق الوعي حول الاثار السلبية للافات المجتمعية.

ثانيا: ربط الحاضر بالماضي، عبر اظهار تاريخ الحضارات المختلفة وتعريف ثقافاتها. فكل فيلم سينمائي يدل على ثقافة معديه، ويعكس حضارة البلد وتاريخه كما عاداته وتقاليده.

"آن الاوان لطي صفحة التباعد والذهاب الى الاتحاد على قلب ومصير واحد"

ثالثا: تنويع الصناعة وتعزيز الاقتصاد. فالانتاج يتطلب التعاون مع قطاعات مختلفة مما يؤمّن فرص عمل للعديد من الناس، كما يرفد الدورة الاقتصادية بوسائل دعم مختلفة".

اضاف: "تربط لبنان بالاتحاد العام للمنتجين العرب علاقة ود ومحبة ما كففتم عن اظهارها ابدا. وما توقيعكم بروتوكول التعاون مع وزارة الاعلام اللبنانية لتحفيز صناعة الدراما والسينما والاعلام، وتحويل لبنان مقرا ومستقرا للانتاج الدرامي والسينمائي والاعلامي والثقافي، الا دليل على ما تكنونه لوطننا، وسعيكم الدؤوب الى مساعدته للنهوض من ازماته لاسيما في الوقت الراهن، وكلنا يدرك ان العوامل اللازمة للانتاج السينمائي والمتوافرة في لبنان من المناخ الى الطاقات البشرية والتقنية، مرورا بغناه الثقافي وتنوعه الجغرافي، كلها عوامل كفيلة لتكون حاضنة ورافعة لمختلف انواع الانتاج في هذا القطاع الفني المميز".

واكد اللواء ابراهيم انه "انطلاقا من اتحادكم الناجح والمثمر، ما احوجنا اليوم على مساحة الوطن العربي، لتطوير مفهوم الجمع الذي قامت عليه جامعة الدول العربية، الى ولادة جديدة اطارها الاتحاد العربي، ونحن الذين نتوحد في اللغة والحضارة والتراث وتلاقي الاديان، لعل هذا الاتحاد ببنيته القانونية والاقتصادية والنقدية يلغي كل مساحات التباعد، ويصوب الاهداف ويرفع من القدرات لتحقيق الطموحات، بعدما انهكنا التفرق والتخاصم، وحولنا منفردين الى هدف دائم لمكائد من يضمر السوء لشعبنا العربي ولدولنا العربية، لقد دفعنا اثمانا غالية جدا ولم نزل، من حاضرنا ومستقبل اجيالنا، وآن الاوان لطي صفحة التباعد والذهاب الى الاتحاد على قلب واحد ومصير واحد للنهوض الى حيث يجب ان نكون في طليعة العالم".

وختم اللواء ابراهيم: "ان تكريم كل واحد منا، هو تكريم للبنان، لتاريخه وحضارته، لطاقاته التي يزخر بها، والتي يجب الحفاظ عليها والحد من هجرتها، عبر تأمين فرص عمل تخول الاجيال الشابة على البقاء في ارضهم والعيش فيها بكرامة وحرية وحياة لائقة. ولا يمكن ان يحصل كل ذلك الا بتضافر جهود مختلف القطاعات السياسية والصناعية والاقتصادية وحتى الامنية. فلنكمل هذا السعي يدا بيد للوصول بلبنان الى بر الامان. اشكركم على هذا الحفل المميز، وادعو الله ان يوفقكم ويوفقنا لما فيه خير هذا البلد وامنه".

ختاما، جرى تبادل للدروع التكريمية بين اللواء ابراهيم والصباح.

مقابلة

جورج شاهين

"الأمن العام" تعاين إستعدادات لجنة مواجهة الكوارث اللواء المصطفى: لدينا خطة إستجابة لمواجهة أي طارئ

احيت الزلازل الطبيعية العنيفة التي ضربت تركيا وسوريا منذ 6 شباط الماضي، وما خلفته ترددداتها على الاراضي اللبنانية، الاهتمام بالهيئات والمؤسسات التي انشئت لمواجهة هذه الكوارث والحد من مخاطرها. فتوجهت الانظار الى لجنة تنسيق عمليات مواجهة الكوارث والازمات الوطنية التي تعمل ضمن وحدة ادارة مخاطر الكوارث لدى رئاسة الحكومة

تأسست هذه اللجنة عام 2010 من اجل تعزيز قدرات الحكومة اللبنانية على الحد من مخاطر الكوارث، بالشراكة مع برنامج الامم المتحدة الانمائي.
على هذه الخلفيات، سعت "الامن العام" الى استقصاء مدى جهوز اللجنة لمواجهة اي طارىء يمكن ان تتسبب به الزلازل في حال اصابت لبنان او الترددات المتوقعة في دول الجوار، وما هو متوافر من قدرات تؤهل الوزارات والمؤسسات المعنية لتقديم افضل الخدمات للحد من مخاطرها وتقديم العون الى المتضررين. وعليه، التقت الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى بصفته رئيسا لها.

■ من الطبيعي ان تكون الاجهزة المعنية في مواجهة الكوارث في حالة استنفار قصوى، ما هو حجم الجهوز تجاه ما يحصل من زلازل وهزات؟

□ نحن كلجنة تنسيق عمليات مواجهة الكوارث والازمات الوطنية، جاهزون لكل اشكال المواجهة مع اي حدث طارئ. اللجنة تجتمع بناء على دعوة من رئيس مجلس الوزراء او رئيسها الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع، بعد تلقيها اي انذار مسبق او مؤشر لحدث يحتمل ان يؤدي الى ما يشكل خطرا على البلاد والمواطنين والمقيمين على اراضينا. وهي تضم ممثلين عن كل الوزارات والاجهزة الامنية والعسكرية والدفاع المدني والصليب الاحمر. يترأسها الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع، وتعقد اجتماعاتها في غرفة العمليات الوطنية القائمة في السرايا الحكومية. مهماتنا متعددة قياسا بحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا في مواجهة اي حادث، سواء كان طارئا او متوقعا، فيما حددت مهماتها القرارات التي صدرت عند انشائها. وهي تبدأ بتلقي المعلومات عن احتمال او حصول اي كارثة، لتتولى بعدها ابلاغ وانذار جميع الادارات والمؤسسات والهيئات والمؤسسات المعنية لاتخاذ التدابير الفورية، كذلك الاشراف وتفعيل كل اشكال التواصل والتنسيق بين اجهزة التدخل كافة خلال العملية بمختلف مراحلها، ايا يكن حجمها ومخاطرها الى حين تنفيذ المهمة كاملة. لدينا خطة استجابة وطنية خلال الكوارث والازمات لاسيما اذا كان الامر يتعلق بحصول كارثة او زلزال، وهي معممة على كل الوزارات والاجهزة المعنية بالتنفيذ، حددت بموجبها مسؤوليات جميع المعنيين بالمهمة وفق مهام كل منها واختصاصه وقدراته، وهي تحدد واجبات كل منهم. وقد فرضت الظروف التي رافقت وقوع زلزالي تركيا وسوريا تفعيلها بالشكل الملائم قياسا بحجم التحديات التي علينا مواجهتها. لقد عقدنا سلسلة من الاجتماعات للتأكد من جهوز كل جهاز ومعرفة وجهة مهماته بشكل دقيق للغاية بطريقة توفر التكامل بين الجميع. لدى اللجنة المركزية الموجودة في السرايا وفي كل محافظة، لجنة فرعية مهمتها ادارة الكوارث ومواجهة نتائجها، وتضم كل منها غرفة عمليات فرعية يرأسها المحافظ، تم تفعيلها منذ حصول الزلازل الاخيرة وترددداتها التي بدأت في 6 شباط الماضي، وهي تقوم بنشاطها وعلى اتم الاستعداد للقيام بمهامها.

■ هناك قلق فعلي من حجم الترددات الزلزالية، فكيف اذا تعرضنا لها مباشرة في منطقة قريبة من لبنان؟

□ نقدر هذه الظروف ونتفهمها، وبناء على هذه المعطيات وعلى توجيهات رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، عقدت اللجنة اجتماعا طارئا في تاريخ وقوع الزلازل في تركيا وسوريا وترددداتها منذ 6 شباط وما تلاها. وهي اجتماعات اسبوعية مستمرة بهدف تنسيق وحشد جهود استجابة كل الوزارات والاجهزة المعنية. الجميع يعرف ان التعرض لهزة مباشرة وارد الحصول في اي لحظة، وهو امر يؤكده المركز الوطني للبحوث العلمية - مركز الجيوفيزياء. استعدادا لأي طارىء، تم تفعيل الخطة الموضوعة والمعممة وفق المعطيات الجديدة بما تتضمنه من خطوات مسبقة قبل حصول الكارثة وخلالها، والاجراءات التي يجب اتباعها في مرحلة التعافي التي تلي حصول الكارثة. لذلك، تم نشر ارشادات وقائية عبر وزارة الاعلام ووسائل الاعلام المختلفة، موجهة الى جميع اللبنانيين والمقيمين ليتم الاخذ بها في حال حصول اي كارثة، بالاشتراك مع الصليب الاحمر اللبناني الذي حضّر هذه الارشادات. وفي حال شهدنا ردة فعل صحيحة تجاه ما هو محتمل حصوله، تخفف بشكل كبير من الاضرار الى الحد المطلوب.

■ كيف السبيل الى تدارك مخاطر وجود الاف الابنية المتصدعة وانعدام القدرة على التعامل مع الكوارث الكبرى؟

□ نحن متنبهون لمخاطر وجود مثل هذه الابنية في مناطق مختلفة من لبنان. لمواجهة هذا الواقع والتخفيف من آثار اي حادث ممكن، نحن ملتزمون تطبيق ما قال به القرار الصادر عن مجلس الوزراء تحت رقم 30 بتاريخ 6/2/2023 الذي تم بموجبه تكليف الهيئة العليا للاغاثة للقيام بما يلزم، بالتعاون والتنسيق مع نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس والبلديات والاجهزة الامنية على مساحة الوطن، لاجراء مسح شامل للابنية المتصدعة وغير الصالحة للسكن، ورفع تقرير مفصل بالنتائج التي يتم التوصل اليها. ويتضمن بالاضافة الى احصائها بشكل دقيق، التكاليف التقديرية الى مجلس الوزراء ليكون على بينة من الواقع الذي تعيشه بعض المناطق وهو ما يسهل تحديد المخاطر المتوقعة. علما ان مثل هذه الخطوات لا تدخل في صميم عمل لجنة تنسيق عمليات مواجهة الكوارث والازمات الوطنية، الا انه تم الايعاز الى جميع المحافظين للقيام بدورهم من خلال القدرات المتاحة لدى كل منهم، بهدف تنفيذ قرار مجلس الوزراء بهذا الخصوص.


الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى.

■ ما هو حجم التنسيق القائم مع هيئات مماثلة في دول قريبة او صديقة، وهل من تجارب سابقة اثبتت فاعلية هذا التنسيق؟

□ بالتأكيد هناك تنسيق دائم ومستدام مع هيئات مماثلة نتشارك معها المسؤوليات عينها، وهي قائمة في دول قريبة او صديقة. وهنا اشير الى التعاون القائم مع الاتحاد الاوروبي عبر آلية الاستجابة الاوروبية، وهي التي تمت تجربتها اكثر من مرة، منها تلك التي قادت الى استقدام طائرات متخصصة للمساعدة في اخماد الحرائق التي انتشرت في مناطق عدة في لبنان عام 2019. كما ترجمنا هذه الاتفاقيات ابان جائحة كورونا التي اجتاحت العالم قبل سنوات وموجة الكوليرا الاخيرة، وهي التي وفرت لنا مساعدات طبية ومعونات مختلفة طبية وغير طبية ساهمت في مواجهة ما تسببت به الجائحتان والتخفيف من اثارهما. الى هذه التفاهمات والاتفاقيات، لدينا اكثر من اتفاقية ثنائية بين لبنان ودول صديقة تتناول كيفية مواجهة حرائق الغابات المتوقعة، وهي اتفاقيات جرى العمل بموجبها مع كل من قبرص، مصر والاردن.

■ ما هو الدور الذي لعبته اللجنة بعد تفجير مرفأ بيروت، وما هي التجارب المستقاة منها؟

□ في اللحظات الاولى لحصول الانفجار في المرفأ، تم تفعيل عمل اللجنة ومعها غرفة العمليات المركزي لمواجهة الاثار المدمرة التي تسبب بها، بما نمتلك من قدرات مع جميع الوزارات والمؤسسات المعنية. ما حصل في حينه، ان مجلس الوزراء اعلن بعد يومين من حصول الانفجار عن حالة الطوارئ في منطقة بيروت والمناطق المتضررة، وعندها تسلم الجيش المهام المنوطة به في مثل هذه الحالات الاستثنائية. وعليه، توقف عمل اللجنة عملا بما تفرضه مثل هذه الاجراءات. لا بد من التأكيد بأنه كان للجيش الدور الاكبر في تطبيق مضمون خطة الاستجابة الوطنية التي نعمل بموجبها وتنسيق عمل كل الاجهزة المعنية التي كانت تعمل ضمن المرفأ. الى هذه المهمات، قام الجيش ايضا باجراء كشوفات ميدانية على المباني التي تضررت نتيجة الانفجار، وتولى ايضا توزيع المساعدات المختلفة على انواعها على المواطنين.

■ ما هي الخلاصات التي انتهت اليها الهيئة بعد مشاركة الفرق اللبنانية في المناطق التي تعرضت للزلازل في تركيا وسوريا؟

□ كان للتجارب التي خاضتها الفرق اللبنانية في تركيا وسوريا اثر كبير على فهمنا لكيفية المواجهة، ويمكن الاشارة اليها على المستويين العملي والنظري. عمليا اكتسبت جميع عناصر الفرق التي شاركت في المهمات الانقاذية التي قامت بها في تركيا وسوريا خبرة عملية يمكن تصنيفها على مستوى مهمات البحث والانقاذ تحت المباني المنهارة جزئيا او كليا في المناطق المنكوبة. كما اعتادت على كيفية سرعة الاستجابة للتدخل والتحضير في ظروف اقليمية ومناخية ولغوية مختلفة، فتركيا غير معتادة عليها سابقا، لاسيما وان جميع العناصر عملت ضمن فريق عمل واحد. نظريا انتهت التجربة التي اكدت ضرورة تفعيل خطة الاستجابة الموضوعة الى حينه، وكيفية توزيع المهام التي يمكن ان تقوم بها كل وزارة او مؤسسة او جهاز على اختلاف اختصاصاتها، ووفقا لقدراتها للقيام بما هو مطلوب منها في افضل الظروف الممكنة. كذلك على كل الاطراف المعنيين الاستعداد والتحضير جيدا، وان يكونوا على استعداد تام لمواجهة مثل هذه الكوارث، وذلك من ضمن الامكانات المتوافرة لدى كل منها مع ضرورة السعي الى تأمين افضل الصيغ للاستعانة بالمتطوعين وضمان مشاركتهم ضمن الاجهزة المعنية، وتوفير المقومات اللوجستية التي تفرض وجود الاليات الهندسية القادرة على المشاركة في اعمال البحث والانقاذ، وتجهيز اماكن الايواء المسبقة وتحديد مواقعها مسبقا، لتكون مؤهلة لايواء المشردين والمتضررين وتقديم العون الطبي الفوري المطلوب لمعالجة المصابين. كما اكدت التجربة انه ينبغي على غرف العمليات الفرعية في المحافظات، ان تكون على اتم الاستعداد لمواجهة اي طارىء ايا يكن حجمه، مع تأمين الدعم اللازم لها وتنسيق عملها مع غرفة العمليات المركزية على مختلف المستويات.

مقابلة

ميرنا الشدياق

الإعلام اللبناني بين المحرّمات والممارسات في بلد الحريّات مشروع جديد في الأدراج واستنساب سياسي في القديم

تنص المادة 19 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الاراء من دون مضايقة، وفي التماس الانباء والافكار وتلقيها ونقلها الى الاخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود"

حق التعبير عن الرأي مصان في شريعة حقوق الانسان عالميا، وينبثق منه حق الاعلام والاعلاميين من صحافيين ومدونين وغيرهم. لكن ذلك لم يمنع كل مجتمع من اختيار رؤيته، وتحديد نظامه الاعلامي، وادراج بعض الضوابط التي يراها من المحرمات التي لا يجب مقاربتها. فقد اعتبر لبنان منذ خمسينات القرن الماضي بأنه بلد الحريات اذا ما قورن بممارسات حكومات ومجتمعات البلاد المحيطة به. لقد شهد فورة اعلامية وانتشارا عربيا للصحافة اللبنانية، وبات ينظر اليه كساحة مفتوحة للتعبير الحر عن الرأي، فيما تتمتع وسائل اعلامه بسقف عال في تناولها مختلف المواضيع لاسيما السياسية منها.

منذ الاستقلال حتى اليوم، وضعت قوانين للمطبوعات واجريت تعديلات عليها معتمدة النظرية الليبرالية، الا ان الجدال لا يزال قائما حول مبادئ اساسية مثل حرية الاعلام وحدودها، وحول الدور الفعلي الذي تقوم به هذه الوسائل التي كانت عرضة في محطات مفصلية من تاريخ لبنان للتشكيك بوطنيتها ومسؤوليتها.

نص اتفاق الطائف في احد بنوده على "اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام في اطار الحرية المسؤولة وبما يخدم التوجهات الوفاقية وانهاء حالة الحرب". ثم صدر عام 1994 قانون الاعلام المرئي والمسموع رقم 382 الذي شكل خطوة على طريق الحريات الاعلامية، الا انه لم يتمكن فعلا من اعادة تنظيم حقيقية للقطاع الاعلامي. فحتى اليوم لم يتم اقرار قانون جديد يواكب التقدم الحاصل على مستوى العالم، خصوصا على المستوى الرقمي.

لا يزال مشروع قانون الاعلام الموحد في لبنان يعرض للمناقشة منذ سنوات في اكثر من لجنة اعلام وفي اكثر من دورة نيابية. فكلما اتى وزير اعلام يطرح تعديلات، فيما القانون يقبع اليوم في ادراج لجنة الادارة والعدل. اما الواقع الاعلامي فهو كالتالي: الصحف منظمة بموجب قانون المطبوعات، اما التلفزيونات والاذاعات فهي منظمة بموجب قانون المرئي والمسموع. المواقع الالكترونية ليست منظمة بموجب اي قانون، فيما تفرض على الصحافة والصحافيين محرمات حددت في القانون، الا ان تطبيقها فضفاض واستنسابي.

"الامن العام" اجرت حوارا مع رئيس المجلس الوطني للاعلام عبدالهادي محفوظ الذي تحدث عن هذه المحرمات والتحديات التي تواجه القطاع الاعلامي.

■ ما هي المحرمات التي يجب على وسائل الاعلام عدم تجاوزها في المجتمع اللبناني؟

□ يعتبر قانون الاعلام اللبناني رقم 94/382 وقانون المطبوعات ان الاعلام اللبناني اعلام حر، وهذا ما يميزه عن محيطه وبيئته العربية. اذ ان الاعلام في هذا المحيط يغلب عليه انه اعلام الحاكم، من هنا كان موقع لبنان المهم في الاعلام في المنطقة كونه اعلاما حرا يجد فيه كل المواطنين العرب امكان التعبير عبر وسائل اعلامه. لكن الاعلام الحر يرتكز في لبنان على صحة المعلومة ودقتها والى المصدر الموثوق به، ويشدد القانون على ضوابط اعلامية منها الموضوعية، الصدقية، والمعايير الاخلاقية والمهنية. من المحرمات في هذا القانون الاثارة السياسية او الطوائفية وعدم التعرض بالاساءة الى الغير والقدح والذم والترويج للاشاعات وتحديدا الاخبار الكاذبة، او التعرض بالاساءة الى علاقات لبنان العربية، او بث اعلانات تضر بالاطفال، وايضا الافلام الاباحية التي تدعو الى الاثارة. في القانون اللبناني ايضا، نص يشدد على حق المواطن في الاطلاع والاستطلاع وحق التعبير والتساوي فيه، اي اذا اساءت مؤسسة اعلامية الى شخص ما يحق لهذا الشخص ان يقوم بالتعبير على شاشة المؤسسة نفسها بما يقول ويؤمن به. هذه هي المسائل التي يشدد عليها القانون اللبناني عموما وتشدد عليها مواثيق الشرف الاعلامية، كذلك هناك امور ترتبط بنوع من الرقابة الذاتية للمؤسسات الاعلامية. وبقدر ما يتم احترام هذه المقاييس او الاعتبارات، بقدر ما يزدهر الاعلام اللبناني لأنه تورط في الاونة الاخيرة في كونه اعلاما طائفيا الى حد ما في البعض منه، او حاجته الى مصادر مالية غير مشروعة في القانون الذي ينص على ان المصادر المالية للاعلام تقتصر على الاعلان والصناعة الدرامية في الاعلام المرئي والمسموع. اما الاعلام المكتوب فيقتصر على الاعلان ومبيع الصحف، وقد اصبحت الصحيفة تكلف اكثر من سعرها. علما ان الاعلان صعب جدا، اذ ليس هناك من دورة اقتصادية لبنانية تستطيع ان تؤمّن المصادر المالية للاعلان المكتوب. بالنسبة الى الاعلام المرئي والمسموع، هناك صعوبة كبيرة في الصناعة الدرامية وفي الاعلان لأن مصدره اما الداخل وهو ضعيف جدا، او الخارج الخليجي تحديدا الذي اصبح يستخدم الاعلان كمصدر من المصادر والوسائل السياسية التي تخدم البلد الذي يعطيه الاعلان. لذلك اعتقد ان واقع الاعلام اللبناني صعب جدا، مما يفترض عودة دوره وعودة الدولة وانتخاب رئيس اولا والدخول في تسويات داخلية تعالج ما نحن فيه حاليا.



رئيس المجلس الوطني للاعلام عبدالهادي محفوظ.





■ تتحدثون عن قانون الاعلام الذي بات من الضروري ادخال تعديلات عليه تتناسب مع الواقع الذي نعيشه في ظل انتشار المواقع الالكترونية مواقع التواصل الاجتماعي؟

□ الواقع الاعلامي الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي اصبحت طاغية في لبنان. هناك اكثر من 1000 موقع اعلامي الكتروني، وقد جرت اتصالات كثيرة مع المواقع الالكترونية وتم التوصل الى بروتوكول اعلامي مع هذه المواقع والى ميثاق شرف اعلامي من جانب المجلس الوطني للاعلام تم التحديد فيه الاتفاق على نقاط كثيرة، منها احترام المواد الواردة في قانون المرئي والمسموع لجهة الموضوعية والشفافية والصدقية وتلافي الاخبار الكاذبة، لكن ليس هناك من نص قانون فعلي يحكم عمل المواقع الالكترونية. هناك مشروع قانون الاعلام الموحد الموجود في لجنة الادارة والعدل حاليا ينبغي اقراره. عندها تحل كل المشاكل الاعلامية لأنه عند ذلك يخرج الاعلام المرئي والمسموع والالكتروني وحتى المكتوب من الاستنساب السياسي، وبالتالي لا يعود هناك حاجة لارسال توصية الى الحكومة تقرها او لا تقرها. عندما تصبح المسائل ملزمة بالقانون للاطراف التي تقوم بمخالفات كبيرة، وهذا ما ليس هو عليه الحال في لبنان حاليا لأن الدولة غائبة وضائعة ومشتتة، وبالتالي تفرض مؤسسات الامر الواقع نفسها على الجميع.

■ لكن ثمة قانون الاعلام ووجوب عدم مخالفته وهناك حرية الرأي والتعبير التي يكفلها الدستور اللبناني، فكيف يمكن المواءمة بينهما عند اي مخالفة؟

□ للاسف الكل يتسلح بالحريات الاعلامية وهو حق مشروع. لكن هذا الحق لا يعود يجوز عندما تصبح الحرية الاعلامية مدخلا للقدح والذم او الاساءة للاخر، او لنشر الاكاذيب والاضاليل. هناك حمايات سياسية وطوائفية كثيرة للمواقع الاعلامية، ولا يمكن الخروج منها الا بدولة حقيقية عادلة قادرة وشفافة، وهذا ما ينبغي ان يكون عنصر ضغط من جميع المواطنين اللبنانيين، اي الدعوة الى اعلان المواطنة والى حماية كل مواطن.

■ النقاش حول قانون المطبوعات واختصاص محكمة المطبوعات يعود في كل مرة تحال قضية اليها، ما السبب؟

□ هناك مشروع قانون اعلام موحد في مجلس النواب ينبغي الضغط لاقراره. خرج هذا القانون من لجنة الاعلام بموافقة جميع الافرقاء وهذا امر ايجابي، لكنه الان يستقر في لجنة الادارة والعدل من دون تحريك منذ ما يقارب 5 سنوات، لأننا نجد فيه الاجوبة الكافية لمعالجة المشاكل الاعلامية من دون اي تدخل سياسي او استنساب قضائي او سياسي او ما شابه ذلك.

■ ندخل هنا الى واقع الاعلام الرسمي الذي اهمله المسؤولون منذ سنوات، الم يحن الوقت لتفعيل دوره؟

□ هناك فرصة نادرة حاليا للاعلام الرسمي لأن يأخذ مكانه في الاعلام. ◄

كان تلفزيون لبنان الرسمي الاول في نشأته، لذلك ان اهمية الاعلام الرسمي هو اعلام المواطنة، لا يتبنى سياسات طائفية لهذه الطائفة او تلك، وبالتالي يمكنه ان يكون الاعلام الاول اذا لقي دعم جهات الدولة على اختلافها. هذا ما ليس عليه الحال حاليا، اذ لا مخرج من اعلام مواطنة وعدالة شفاف مفتوح للجميع، وهذا هو واقع تلفزيون لبنان لكنه يعاني من مشاكل مالية هائلة ومن تدخلات سياسية وطائفية في غير مكانها. ينبغي تحييد هذا الاعلام من هذه الضغوط الخارجية وتوفير كل الاموال اللازمة لاطلاقه، من اجل صورة لبنان الجميلة التي كنا نعرفها واستعادة دور الاعلام اللبناني كاعلام فاعل في المنطقة والمحيط وفي لبنان بالذات.

> **بعض الاعلام اللبناني تورط في الآونة الاخيرة في كونه اعلاما طائفيا**





■ ما دور الاعلام اليوم في ظل الشغور الرئاسي والوضع الراهن في لبنان؟

□ دور الاعلام يجب ان يكون بتهدئة الرؤوس الحامية والدعوة الى الحوار والتنازلات المتبادلة، وادراك ان لبنان لا يمكن ان يقوم الا اذا استعاد وحدته الداخلية، فالخطر يتهدد الجميع وعلى هذا الصعيد اعتقد ان دور التلفزيون الرسمي مهم جدا كذلك دور المؤسسات التلفزيونية على اختلافها، علما انه موضوع معالجة او على نار حامية من جانب وزير الاعلام حاليا. الاعلام يمكن ان يكون بناء او هداما وفقا للوظيفة التي تعطى له، واعتقد ان هناك تعاونا يحصل حاليا بين وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام والمؤسسات المرئية والمسموعة والمكتوبة والالكترونية على اختلافها، وايضا مع نقابتي الصحافة والمحررين من اجل ان تكون السياسة الاعلامية في لبنان سياسة تأخذ في الاعتبار البناء وليس الهدم، خصوصا في ظل المرحلة الصعبة التي نعيشها مما يتطلب الدعوة الى الحوار والقيام بالمعالجات الموضوعية لكل القضايا المطروحة.

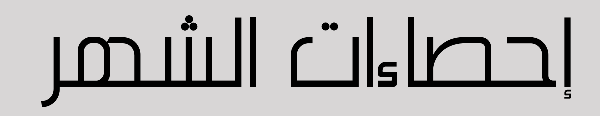
■ عقدت اجتماعات مع ممثلي المؤسسات الاعلامية وكنتم تخرجون منها بمواثيق شرف، لكن الى اي حد يتم تطبيقها؟

□ هناك استعداد لتطبيق مواثيق الشرف على ارض الواقع، لأن الجميع بدأ يدرك اننا في مرحلة خطرة لا تستثني احدا، لا مواقع اعلامية ومؤسسات اعلامية، ولا مجتمعا مدنيا ولا سياسيا ولا حتى عسكريا. نحن على فوهة بركان في البلد ما يفترض دور النخب تحديدا في تعميم الوعي لدى الناس، واخذ البلد الى المكان الصحيح الذي ينتظره كل اللبنانيين. المؤسسات الاعلامية يمكن ان تكون صانعة التغيير وصانعة الرأي العام، وبالتالي ان البلد يحتاج الى استعادة وحدته والى تعميق فكرة المواطنة ونبذ الطائفية سواء السياسية او الدينية، والى اعتبار انه لا يمكن ان يقوم هذا البلد الا على التوافق لأن كل المشاريع الطائفية لا تؤدي لا الى حماية الوطن ولا الى حماية الطوائف.

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام

تصميمها المثابرة حتى النهاية.





لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2022/01/15 لغاية 2023/02/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	8
اردنية	2
اوزباكستانية	1
ايرانية	7
بريطانية	1
بلجيكية	1
بنغلادشية	5
دومينيكانية	1
روسية	2

الجنسية	العدد
سودانية	14
سورية	283
سيراليونية	2
عراقية	10
فلسطينية	1
فلسطينية دانمركية	1
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	2
فلسطينية لاجئة	31

الجنسية	العدد
قيد الدرس	2
كينية	1
كويتية	1
لبنانية	131
مصرية	7
مغربية	2
مكتوم القيد	8
يمنية	1
العدد الاجمالي	**527**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2022/01/15 لغاية 2023/02/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	7
اردنية	3
اوسترالية	1
المانيا	1
ايرانية	4
بلجيكية	1
بنغلادشية	4
توغولية	1
دانمركية	1
سودانية	4

الجنسية	العدد
سورية	305
سيراليونية	4
سري لانكية	1
عراقية	19
غانية	2
فلسطينية	1
فلسطينية دانمركية	1
فلسطينية من دون اوراق	3
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	5

الجنسية	العدد
فلسطينية لاجئة	33
فيليبينية	1
قيد الدرس	2
كاميرونية	1
لبنانية	134
مصرية	7
مغربية	3
مكتوم القيد	9
يمنية	2
العدد الاجمالي	**561**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2022/01/15 لغاية 2023/02/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	184127	150140	61989	396256
مغادرة	195752	150857	66631	413240
المجموع	379879	300997	128620	809496

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2022/01/16 لغاية 2023/02/15

الدولة	العدد
مصرية	95
سورية	10
مغربية	4
تونسية	3

الدولة	العدد
جزائرية	2
سودانية	2
المجموع	**116**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/01/16 لغاية 2023/02/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1616
كينية	506
بنغلادشية	217
فيليبينية	201
سيراليونية	164
بنينية	69
سري لانكية	59
كاميرون	55
توغولية	35
فرنسية	23
هندية	23
روسية	9
اوزباكستان	7
بوركينابية	6
اوكرانية	5
بيلاروسيا	5
غامبية	5

الدولة	العدد
ايطالية	4
سنغالية	4
صربيا	4
ملغاشية	4
اسبانية	3
سويسرية	3
كيرغيزية	3
المانية	2
تايلاندية	2
تركية	2
دانماركية	2
دومينيكية	2
غانية	2
كازاخستان	2
اذربيجانية	1
اندونيسية	1
اوغندية	1

الدولة	العدد
ايرانية	1
باكستانية	1
بريطانية	1
بلجيكية	1
بولونية	1
تشادية	1
رومانية	1
سويدية	1
غينيا بيساو	1
نمساوية	1
هولندية	1
يونانية	1
المجموع	**3059**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: كانون الثاني 2023

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
المانيا	2	6	2	3			13
سوريا	4			1	2	3	10
ايطاليا	2	2	1				5
الامارات العربية				4		1	5
بريطانيا	3					1	4
المجموع	11	8	3	8	2	5	37

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الثاني 2023

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
كانون الثاني 2023

50
40
30
20
10
0
43 اوروبا
24 اسيا
7 اميركا الشمالية
6 افريقيا
2 اميركا الجنوبية

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: كانون الثاني 2023

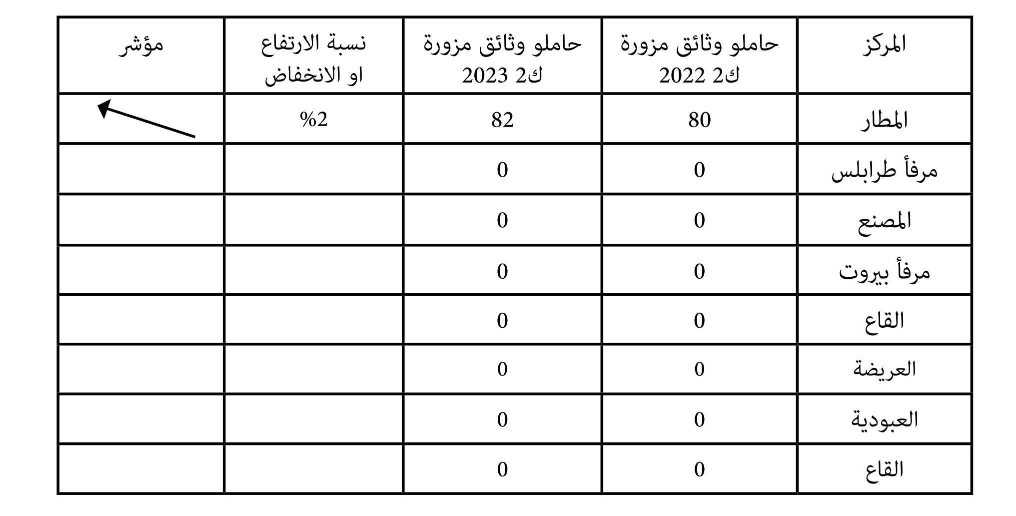
عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: كانون الثاني 2023

4.5
4
3.5
3
2.5
2
1.5
1
0.5
0
4
2
3
دائرة المطار
جوازات
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات
مختلف

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال ك2 2023	عدد المسافرين من بداية 2023	عدد المسافرين خلال ك2 2022	عدد المسافرين من بداية 2022
المراكز الحدودية البرية	439,883.00	439,883.00	176,322.00	176,322.00
المطار	494,846.00	494,846.00	370,742.00	370,742.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر كانون الثاني 2022 والشهر نفسه من العام 2023



المركز	حاملو وثائق مزورة ك2 2022	حاملو وثائق مزورة ك2 2023	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	80	82	%2	↖
مرفأ طرابلس	0	0		
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		
القاع	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة ت2 2022	حاملو وثائق مزورة ك1 2022	حاملو وثائق مزورة ك2 2023
المطار	61	80	82
مرفأ طرابلس	1	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	62	80	82
المجموع	**44**	**50**	**58**

إقتصاد

قانون الشراء العام بين التدريب والتنفيذ
الأمن العام شارك وبنى قدراته على الإصلاح

يعد قانون الشراء العام بندا اساس في سلة الاصلاحات اذا ما نفذ بالمعايير العالمية، اي الشفافية والنزاهة، وبادارة الهيئات المنوطة بهذا الدور. فهو سينقل لبنان الى مصاف الدول المتقدمة في تنظيم الانفاق العام ووقف الهدر في كل خزائن ادارات الدولة والمؤسسات العامة

لكن هذا القانون الذي بوشر تنفيذه منذ ستة اشهر، لم يسلك الطريق من دون مطبات، اذ تزامن مع الانهيار على كل المستويات.

"الامن العام" التقت رئيسة معهد باسل فليحان لمياء مبيض البساط والمقدم الاداري في الامن العام وسيم منذر، اللذين تحدثا عن هذا القانون.

مبيض: الامن العام اول من التزم المسار الاصلاحي

■ هل حققت دورات المعهد المالي المتعلقة بتطبيق قانون الشراء العام غاياتها وعززت القدرات في الشراء الحكومي ؟

□ تحقيق اعلى درجات المهنية والاحتراف ضمانة لتحقيق الاهداف التي يصبو اليها القانون، لذلك نص في الفصل الخامس منه على موجب تخصيص موارد بشرية عالية المهنية للقيام بعمليات الشراء وادرج الشراء العام كوظيفة محددة قائمة بذاتها، ضمن الهيكل الوظيفي في الدولة. نصت المادة 72 على ان يخضع القائمون بمهمات الشراء العام لتدريب متخصص مستمر والزامي تنفذه وزارة المال - معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، بالتعاون والتنسيق مع المعاهد ومؤسسات التدريب الاخرى المعتمدة في الدولة. في هذا الاطار، بدأ المعهد التدريب والتوعية على القانون قبل دخوله حيز التنفيذ. وكان الامن العام من اولى الادارات الشريكة في التزام هذا المسار الاصلاحي، كما سهل لنا اجراء التدريب في مركزه، ووضع في تصرفنا امكاناته من مكتب تنسيق وانترنت كي لا تنقطع الدورات التدريبية، وذلك بسبب انقطاع التيار الكهربائي في مبنى المعهد. وبفضل هذه المساندة المشكورة



رئيسة معهد باسل فليحان لمياء مبيض البساط.

> **المشاكل ليست مرتبطة بالقانون بل بالحالة المالية العامة**

تمكنا خلال العام 2022 من تدريب اكثر من 2000 متدرب/ة على قانون الشراء الجديد، ونظمنا اختبار معارف لـ 1700 منهم، وزار خبراء معهد باسل فليحان 242 بلدية، حيث شرح لهم القانون وكان بعض المفاهيم والمعلومات المغلوطة سبقتنا اليهم، ولاحظ الجميع عند انتهاء هذه الدورات والحلقات اهمية الانتقال الى نظام جديد. اما عن نتائج الدورات التدريبية فهذا الامر يحتاج الى مزيد من الوقت واستطلاعات الرأي، لأن القانون دخل حيز التنفيذ منذ 6 اشهر فقط ولم يتمكن معظم الجهات الشارية بعد من التمرس في تنفيذه. ولذلك فان الحديث عن تعديله سابق لاوانه ويعطي اشارات الى عدم جدية تنفيذ الاصلاحات.

■ هل خضع المشاركون في الدورات الى اختبار تقييم المكتسبات في الشراء العام ووفق اي معايير؟

□ يهدف اختبار المعلومات الى قياس درجة اكتساب المعارف وضمان ان كل من اجتاز الاختبار متمكن من المعلومات الاساسية التي يتطلبها حسن تنفيذ القانون. كما يحرص المعهد على مواكبة المتدرب في الجلسات التحضيرية للاختبار وتوفير مراجع ومحتوى تدريبي الكتروني، بهدف تشجيع المشاركين على الاستمرار في التعلم في شكل مستقل.

■ هل تطابقت الاليات المعتمدة لدى المؤسسات الرسمية وخصوصا الامنية منها في عمليات الشراء مع تلك التي حددها القانون؟

□ اظهرت كل الاجهزة الامنية وخصوصا الجيش والامن العام والامن الداخلي وامن الدولة، تعاونا كبيرا مع المعهد لجهة بناء قدرات للمولجين بعمليات الشراء داخلها، وكانت السباقة الى تطبيق القانون. اذ تم تحضير نواة مدربين - خبراء في هذه الاجهزة يستعين بهم المعهد في معظم دوراته. فهذه الاجهزة تدرك جيدا اهمية صرف المال العام باقصى معايير الشفافية والامانة وتأثيره على عامل الثقة، وهو مدماك اساس في عمل هذه الهيئات.

■ هل تم تخطي معوقات تطبيق القانون؟

□ القانون هو نظام جديد كليا، نوع من حداثة تدخل على منظومة متقادمة ◄

مقال

خرجنا من المطهر لندخل أتون جهنّم

يتخوف اللبنانيون في الوقت الراهن من مشهدية سوداوية رسمتها الفيالق الزلزالية وتفلت سعر الدولار واضراب المصارف بسبب الخلاف القضائي - المصرفي، من دون ان ننسى الوضع السياسي العفن، والتهديدات الخارجية بجعل الامور في لبنان تسوء اكثر من خلال سيناريوهات كارثية، تفكك الدولة هو الاسوأ بينها.

الخوف الذي يصيب نفوس اللبنانيين ويقض مضاجعهم يتحرك من جراء الآتي:

اولا، الوضع الاقتصادي وعلى وجه الخصوص على المستوى الذي يتجه اليه سعر صرف الدولار، مع توقف كل المعالجات وترك الامور على غاربها، الامر الذي من شأنه ان يدفع بسعره ربما الى 999000 ليرة، على ما قاله رئيس لجنة الرقابة على المصارف السابق سمير حمود منذ فترة، مستندا الى اكثر من مؤشر.

ثانيا، تأزم الوضع السياسي في دولة اصابها الاهتراء وبلا رأس، وفي ظل حكومة تصريف اعمال لا تملك قدرة على ابتكار المخارج السليمة.

مسيرة هذا الانهيار بدأت عندما اندفع اصحاب شركات النفط الى استيراد هذه المادة بالدولار والحصول على ثمنها بالدولار ايضا من اصحاب المحطات الذين انخرطوا بدورهم في لعبة الدولار لتأمين مشترياتهم من المشتقات النفطية. وكرت السبحة، فتحول الموضوع بسرعة كبيرة الى لعبة امتهنها التجار من مستوردي الادوية والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية واصحاب السوبرماركات والافران، من دون ان ننسى الصناعيين الذين يستوردون المواد الاولية من الخارج وبالدولار ايضا، حتى ان الخضر والفواكه باتت تسعّر بالدولار. الوضع غاص في مزيد من الدولرة، واصبح المواطن مقتنعا على مضض بضرورة وجود الدولار في تعاملاته اليومية. وقد طالبت كل القطاعات بالتعامل بالدولار بدل الليرة التي فقدت ويا للاسف قيمتها.

ليس المهم المستوى الذي سجله وسيسجله سعر الدولار في المستقبل القريب. الاهم هو الحقيقة الساطعة التي تبين ان المستفيد من الانهيار والبؤس والفقر وحتى من هجرة النخب والادمغة واليد العاملة الفنية، سيستمر في الدفع بهذا الاتجاه حتى تحقيق غاياته. لذلك نتجه الى وضع خطير جدا بعد ان دُفع بملايين الاشخاص في لبنان الى براثن الفقر.

السياسيون يعملون اليوم على بقائهم وليس بقاء الدولة، مع العلم ان الدولة يجب ان تبقى بكليتها، الا انها تنهار. فالبلد يتجه الى منزلق خطير جدا، ونتجه الى انفجار كبير. لذا من الضرورة تحمل اصحاب القرار في لبنان مسؤولياتهم الوطنية، والمضي قدما بانتخاب رئيس جديد للجمهورية كخطوة اساسية لبدء معالجة الازمات المتراكمة لأن ما يواجهه لبنان مختلف واشد خطورة من ازماته السابقة، وحتى اشد تعقيدا من الازمات الاقليمية في المنطقة، وفي مقدم هذه الازمات الخطر الذي يهدد لبنان بهويته والمتمثل بالتغاضي عن ايجاد الحلول النهائية لاعادة النازحين السوريين الى بلدهم، وضرورة تغيير المجتمع الدولي مقاربته لهذا الملف.

فهل نستدرك هذه الامور، ام اننا خرجنا من المطهر لندخل اتون جهنم؟

عصام شلهوب

◄ اعتادت ممارسات معينة ليست بالضرورة جيدة او ضامنة لحسن انفاق المال العام. وككل نظام جديد يوضع في خانة التجربة، تعترضه في المراحل الاولى معوقات في التطبيق متعلقة اما بعدم المعرفة بالاحكام الجديدة او بسبب مقاومة التغيير او وجود مجموعات مصالح مستفيدة من النظام القديم وتعارض تغييره. لكن العبرة في المثابرة ومقاومة المصالح المتجذرة التي تستغل بعض صعوبات التطبيق لكي تحافظ على مصالحها، علما ان الجهات التي تشرف على تطبيق القانون واعية لهذه التحديات. من المبكر القول اننا تخطينا هذه المعوقات لانه لم يمر سوى 6 اشهر على دخول قانون الشراء العام حيز التنفيذ، وهذا مسار طويل وتراكمي يتطلب الكثير من المعرفة والتدريب والتعاون. نحن قلقون لاننا لا نرى تقدما كبيرا على مسار الخطة الموضوعة في الاستراتيجيا الوطنية التي اقرها مجلس الوزراء، ولا الدعم السياسي والمالي الكافي لمسار الاصلاح، ولا موافقات على التمويل الذي حصل عليه لبنان لانشاء المنصة الالكترونية، بل تسرع في تقديم اقتراحات تعديل القانون وقرارات مسيئة ومخالفة لمضمونه سيكون لها اثر سيىء على مسار الاصلاح وسمعة لبنان.

■ ما هي انواع الاعتراضات التي واجهتكم في عملية التطبيق؟

□ المشاكل الكبيرة ليست مرتبطة بالقانون بل بالحالة المالية العامة والازمة الاقتصادية والمصرفية، وتحديدا تقلص الموازنات نتيجة تدهور سعر الصرف والانحدار الكبير في القيمة الشرائية لليرة اللبنانية وعدم رغبة السوق في التعامل مع القطاع العام، مما يعرقل عمليات الشراء ويفقدها عنصر المنافسة، كذلك ازمة القطاع المصرفي، والهجرة الكبيرة للكفايات من مؤسسات القطاع العام. ومن الاعتراضات التي سمعناها، اصوات تطالب بتعليق القانون لاسيما على مستوى البلديات الصغيرة التي تعاني من نقص في هيكلياتها الادارية، وقدرتها المادية المحدودة. بعض المعوقات حقيقية وقد تجاوبت وزارة الداخلية والبلديات مع هيئة الشراء العام، واصدرت تعليمات وقرارات لتسهيل عمل البلديات.

■ ما هي تدابير هيئة الاعتراضات الملزمة، وكيف تم التفاعل معها في دورات التدريب؟

□ هيئة الاعتراضات هي من الاصلاحات الجوهرية التي ادخلها القانون لتوفير مسارات سريعة وفعالة للاعتراض في مرحلة ما قبل التعاقد، فلا يوقع العقد في حال كان هناك اعتراض مقبول وبالتالي يحفظ حق المعترض والمال العام. اعطى القانون 2021/244 هذه الهيئة صفة ادارية مستقلة وهي مؤلفة من خبراء متمرسين في الشراء ومعضلاته القانونية، وهي تتمتع بالمرونة اللازمة لاتخاذ قراراتها سريعا. ان انشاء هيئة الاعتراضات مدماك من دونه لا فعالية للقانون 2021/244 ولا دور للمجتمع المدني.

■ هل تمكّن حتى الان اقله تطبيق القانون من تخطي عقلية الشراء العام السابقة؟

□ بدأت الذهنية تتغير نحو تقبل القانون وباتت جوانبه الاصلاحية اوضح للعموم. لكن الاداة الاهم هي الرقمنة، فكل الجهات الشارية في الدولة، ملزمة استعمال الرقمنة التزام التخطيط المسبق لعمليات الشراء الذي يقتضي حكما وجود وضوح رؤية وخطة سنوية لدى الجهة الشارية مرتبطة بالموازنة، الى اختيار طرق الشراء المناسبة لكل نوع تلزيم، ومعرفة بالسوق من خلال دراسات مسبقة، الى تحضير دفاتر الشروط بناء على نماذج موحدة تصدرها هيئة الشراء العام عبر المنصة الالكترونية المركزية. على القطاع الخاص والمجتمع المدني ان يطالبا بحقهما في الوصول الى المعلومات تلقائيا.

منذر: المورّدون يحجمون عن التعامل مع الادارات الرسمية

■ ما هي اهداف مشاركة الامن العام في دورات تدريبية حول قانون الشراء العام؟

□ قانون الشراء العام رقم 244/ 2021 هو من اهم القوانين الاصلاحية في لبنان، نظرا الى اهمية الشراء العام واثره في ادارة الدول لاسيما تلك التي تعاني من قلة الموارد المالية. اتى هذا القانون بعد مسح وتقييم منهجي لمنظومة الشراء العام في لبنان، حيث بيّن هذا المسح الخلل الذي تعانيه هذه المنظومة. فجاء القانون لتصحيح الخلل وفقا للمبادئ والممارسات الفضلى المطبقة في معظم دول العالم حيث اثبتت فعاليتها. من مبادئ هذا القانون التخصص وبناء القدرات التي كانت الهدف الاساس من مشاركة الامن العام في الدورات التدريبية، اضافة الى السياسة المعتمدة في الامن العام والقائمة على تعزيز التدريب وبناء القدرات بشكل عام.

■ ما هو عدد المشاركين في الدورات وهل تحققت الغاية منها؟

□ شارك في هذه الدورات منذ انطلاقتها 60 متدربة ومتدربا من ضباط الامن العام وعسكرييه. ساهم هذا التدريب في تعريفهم على القانون الجديد وعلى اليات تطبيقه، اضافة الى مبادئ القانون التي يحتاج العاملون في القطاع العام الى معرفتها واعتمادها في كل المجالات، والتي تساهم في تطوير وانتظام

العمل. كما ساهمت هذه الدورات في تعريفهم على اهمية الشراء العام والممارسات العالمية في هذا المجال.

■ هل تطابقت الاليات المعتمدة لديكم مع اليات القانون؟

□ ان الاليات المعتمدة في الامن العام تقوم على تطبيق كل القوانين والانظمة في لبنان، وقد انجزت كل الاجراءات التي تؤدي الى تطبيق ما نص عليه القانون، منها على سبيل المثال، تحضير الموقع الالكتروني للامن العام لنشر كل الدعوات والاشعارات، اضافة الى وضع الية لتلقي طلبات اعادة النظر والاعتراضات على عمليات الشراء، وتخصيص مكان لاجتماعات لجان التلزيم وغير ذلك من الاجراءات.

■ ما هي الصعوبات التي واجهتكم في تحقيق المكتسبات العلمية في الشراء العام؟

□ اهم الصعوبات التي واجهت تطبيق القانون بكل جوانبه هي الازمة المالية الحادة التي اثرت في شكل كبير على عمل الادارة وعلى اداء العاملين فيها، نظرا الى الوضع المعيشي الصعب الذي يعانون منه. اضافة الى اجراء عدد كبير من الدورات من بعد، حيث تؤدي الى تحقيق جزئي للغاية من التدريب.

■ هل اكتسب عناصر الامن العام الذين شاركوا في التدريب مهارات جديدة؟

□ طبعا، فقد تعرفوا على القانون الجديد ومبادئه، طرق الشراء الجديد واليات تطبيقها، المهل المحددة لكل عملية واجراء ومهمات وواجبات وكيفية عمل لجان التلزيم والاستلام، فضلا عن حق المشاركين في الاعتراض واليات سير عمليات الاعتراض ومهلها، وغير ذلك مما نص عليه القانون.

■ هل واجهتم معوقات محددة عند تطبيق القانون؟

□ تعتبر الازمة المالية التي بدأ تطبيق القانون في ظلها من اهم المعوقات. على سبيل المثال، ان المنافسة ومشاركة عدد كبير من العارضين هي من اهم مبادئ هذا القانون واهدافه. في حين ان معظم العارضين يتمنعون عن المشاركة في اي عملية شراء، نظرا الى عدم استقرار سعر صرف الليرة.



المقدم الاداري في الامن العام وسيم منذر.

> **"الدورات ساهمت في التعريف على اهمية الشراء العام"**

■ كيف تقيّم تفاعل القطاع الخاص مع تطبيق الشراء العام؟

□ يبدي القطاع الخاص ارتياحه الكبير لاقرار هذا القانون وتطبيقه، كونه يساهم في زيادة حظوظه في المشاركة مع ما يؤمّن له من فرص اضافية عبر توحيد الاجراءات لدى جميع الجهات الشارية وسهولة اطلاعهم على كل عمليات الشراء مجانا على المنصة الالكترونية لهيئة الشراء العام. اضافة الى الحقوق التي منحها القانون للعارضين من خلال الزام الجهات الشارية مهلا لتوقيع العقد والاستلام، والاهم هو الية الاعتراض التي وضعها القانون والتي تعطي العارضين الضمانات اللازمة. عمليا، ان عدم استقرار سعر النقد والازمة المالية اثرا في شكل كبير على امكان مشاركتهم في عمليات الشراء العام.

■ الى اي حد سينجح تنفيذ القانون في تطبيق الشفافية والنزاهة في عمليات الشراء العام؟

□ اهم ما يميز هذا القانون اعتماد المبادئ ومنها الشفافية والنزاهة، اذ نص على وجوب نشر كل المعلومات المتعلقة بالشراء العام على الموقع الالكتروني لهيئة الشراء العام، مما يساهم في زيادة الشفافية، والحد من عمليات الفساد بشكل كبير، ويسمح للمواطنين بمراقبة كيفية انفاق المال العام، اضافة الى اليات الاعتراض التي تحد من التجاوزات والممارسات المحظورة التي حددها القانون وعرفها في شكل واضح ووضع عقوبات لكل نوع من المخالفات. هذا الامر يساعد على تعزيز مستوى النزاهة والشفافية، مما يزيد من فعالية الشراء العام والحد من الفساد والهدر.

ع. ش

جورج شاهين

بعد انضمام "قطر للطاقة" إلى كونسورتيوم التنقيب الذهبي: إئتلاف تكاملي بين إستكشاف الغاز وتسويقه

فرض انضمام قطر للطاقة الى كونسورتيوم الشركات الاجنبية العاملة في البلوكين 4 و9 في لبنان عبر مشاركتها في كل من اتفاقيتي الاستكشاف والانتاج الى جانب كل من توتال الفرنسية وايني الايطالية، بعد انسحاب نوفاتيك الروسية، قراءة مستحدثة لمرحلة جديدة تتصل بانشطة التنقيب بحثا عن الثروة النفطية والغازية في المياه اللبنانية

لمعاينة هذه المرحلة الجديدة واستكشاف ما يؤدي الى استثمار هذه الثروة، التقت "الامن العام" عضو هيئة قطاع الطاقة وسام الذهبي الذي اجرى عرضا مفصلا لما تحقق حتى اليوم وما يمكن ان تؤدي اليه، كاشفا عن اهمية انضمام قطر للطاقة الى الكونسورتيوم، والدور الكبير للشركات اللبنانية للمشاركة في المناقصات.

■ ما هي الظروف التي قادت قطر للطاقة الى مرحلة انضمامها الى اتفاقية التنقيب مع الشركات الاجنبية العاملة في البلوكين 4 و9 في لبنان، الى جانب كل من توتال الفرنسية وايني الايطالية؟

□ منذ سنوات عبرت قطر للطاقة عن اهتمام ورغبة في الاستثمار في انشطة التنقيب في المياه البحرية اللبنانية. بعد انسحاب صاحب الحق غير المشغل السابق شركة نوفاتيك الروسية واستحواذ الدولة على نسبتي مشاركتها في كل من اتفاقيتي الاستكشاف والانتاج والتي تبلغ كل واحدة منها 20%، جاء الوقت المناسب لشركة قطر للطاقة لدخول الاتفاقيتين والاستحواذ على نسبتي المشاركة بعدما تنازلت عنهما شركة نوفاتيك جبرا للدولة اللبنانية وفقا لاحكام اتفاقيتي الاستكشاف والانتاج في الرقعتين 4 و9، والاستحواذ على نسبة مشاركة 5% من توتال انرجيز الفرنسية و 5% من ايني الايطالية في كل اتفاقية لتكون نسبة مشاركتها حاليا 30% في كل اتفاقية من الاتفاقيتين. هذا ما سيعطي دفعا كبيرا للانشطة البترولية في الرقعتين 4 و9، لأن لدى قطر للطاقة خبرات كبيرة في مجالات الغاز الطبيعي والغاز المسال وتسويق الغاز، وللشراكة التي تربطها مع توتال انرجيز في بلدان عدة (افريقيا خصوصا)، ما يشكل قيمة مضافة بالنسبة الى الدولة اللبنانية.

■ سبقت هذه الخطوة مراحل استحوذ لبنان في بدايتها على حصة نوفاتيك الروسية قبل ان يتنازل عنها لتوتال عبر شركة daja216 وتنتقل الى قطر للطاقة. ما هي الالية التي اعتمدت وعلى اي اسس تمت هذه المراحل؟

□ تم نقل نسبتي المشاركة للدولة اللبنانية التي تنازلت عنهما جبرا شركة نوفاتيك للدولة اللبنانية الى شركات مرتبطة بشركة توتال انرجيز بموجب موافقة مجلس الوزراء، على ان تقوم هذه الشركة لاحقا بنقل نسبتي المشاركة هاتين الى شركة او شركات نفط وغاز او طاقة عالمية ومرموقة خلال مدة ثلاثة اشهر من صدور قرار مجلس الوزراء في تاريخ 2022/10/21، ومن ثم قامت شركة توتال انرجيز وشركاتها المرتبطة بنقل نسبتي المشاركة الى شركة قطر للطاقة بموجب الموافقة المسبقة الصادرة عن مجلس الوزراء، بعد ان قامت هيئة ادارة قطاع البترول بالتأكد من معايير التأهيل المطلوبة لدى الشركة الجديدة كصاحب حق غير مشغل.

■ ما الذي تعنيه هذه الخطوة واهميتها، وما هي قوة الدفع التي اعطتها قطر للطاقة الى الكونسورتيوم مع توتال الفرنسية وايني الايطالية والدور المنتظر منها؟

□ قطر للطاقة هي من اكبر الشركات على الصعيد العالمي العاملة في مجالات الغاز الطبيعي والغاز المسال، ولديها اكبر حقل للغاز وهي المشغل له وهو حقل الشمال في قطر، وقد دخلت توتال انرجيز شريكا لها في حقل الشمال لزيادة الطاقة الانتاجية من الغاز المسال. ولدى الشركة استراتيجيا لزيادة 50 بالمئة من الغاز المسال، مما يعزز دور الشركة في الاسواق العالمية، خاصة ان الغاز المسال اصبح سلعة مطلوبة وضرورية بعد الحرب الروسية - الاوكرانية وان امداد الغاز المسال هو اولوية بالنسبة الى اوروبا والى الطاقة النظيفة وللتحول الطاقوي Energy Transition. بالنسبة الى لبنان، فان دخول قطر للطاقة هو عامل مهم للاستثمار في البلد، كون الشركة هي شركة تتمتع بالملاءة المالية، وبالتالي لديها القدرات المالية لتسريع عمليات التطوير في حال تحقيق اكتشافات والتوصل الى اكتشافات تجارية وكذلك التسريع في عملية تسويق الغاز الطبيعي. هذه الشركة موجودة في المياه البحرية القبرصية مع شركة ExxonMobile الاميركية ووجودها في المياه البحرية اللبنانية له اهمية كبرى لحوض شرق المتوسط. هنا يمكن القول ان قوة الائتلاف الحالي الموجود في لبنان تأتي من الخصائص العائدة الى كل شركة من شركات الائتلاف. فشركة ايني الايطالية تمتاز بقوة خبرات الاستكشاف لاسيما انها حققت اكبر اكتشاف في شرق المتوسط وهو اكتشاف ظهر في مصر. وشركة توتال انرجيز الفرنسية تمتاز بقوة خبراتها كمشغل في حفر الابار والهندسة. اما انضمام شركة قطر للطاقة فجاء استكمالا لخبرات الائتلاف من ناحية الغاز الطبيعي والغاز المسال وتسويقهما. بالتالي، ان هذا الائتلاف هو ائتلاف ذهبي تكاملي بين استكشاف الغاز وتطويره وتسويقه، كما ان قطر للطاقة ابدت اهتمامها بمواضيع الطاقة عموما وليس التنقيب عن النفط والغاز فقط، وتبحث في الاستثمار في قطاع الطاقة في لبنان وهذا ما يساعد الاقتصاد اللبناني الى حد كبير لأن الطاقة هي عصب الاقتصاد.



عضو هيئة قطاع الطاقة وسام الذهبي.



> قطر للطاقة ستتجاوز اهتمامها بالتنقيب لتبحث في الاستثمار في قطاع الطاقة

■ ما هي الفوائد الاقتصادية المنتظرة من دخول قطر الى سوق الطاقة اللبنانية في المدى القريب والمتوسط والبعيد؟

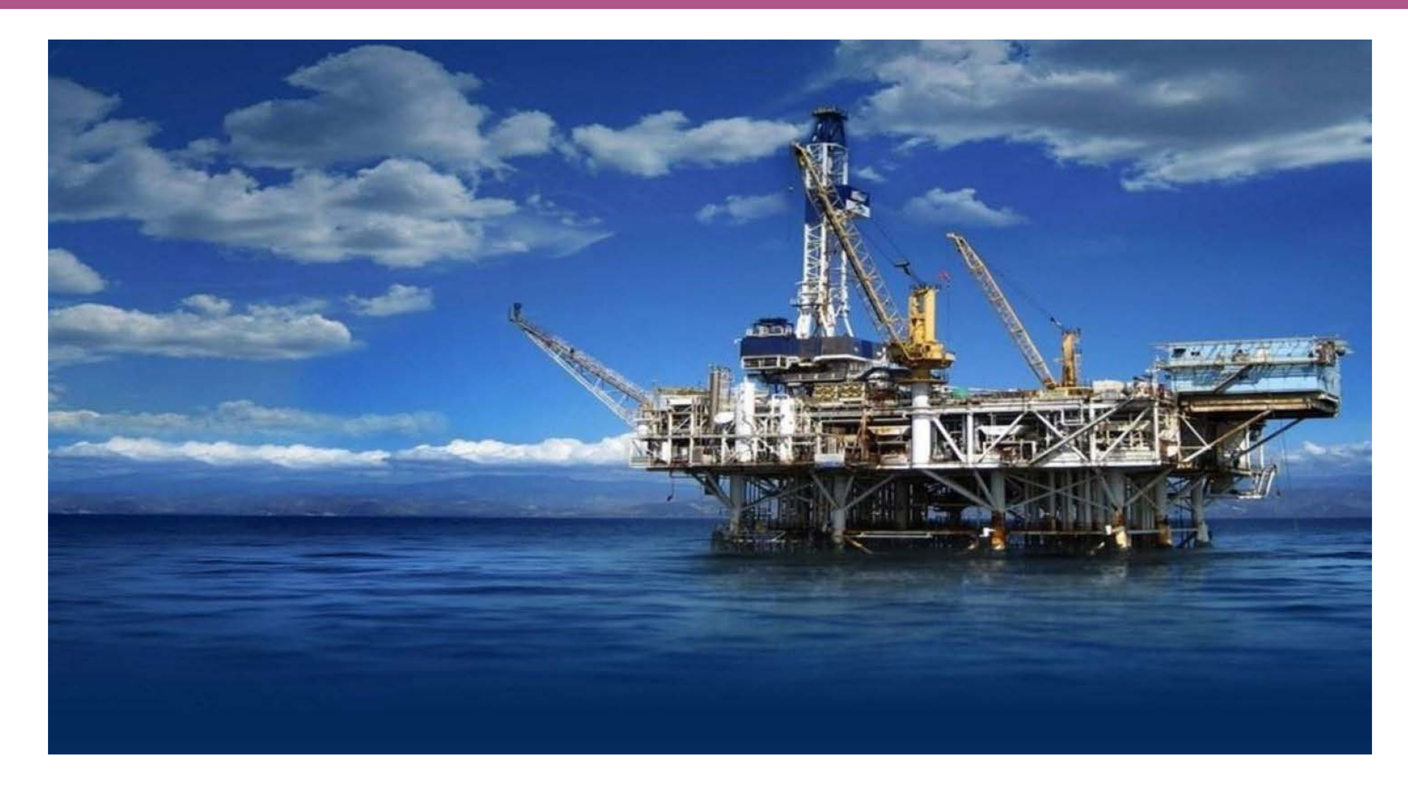
□ لبنان لا يزال في مرحلة الاستكشاف في المياه البحرية. هناك خدمات عائدة الى الانشطة البترولية، وهي اربعة انواع من الخدمات يمكن ان يقدمها القطاع الخاص اللبناني للمشغل خلال تنفيذ عمليات حفر بئر الاستكشاف في الرقعة رقم 9. وقد اعلن المشغل عن دعوة الشركات اللبنانية للتعبير عن رغبتها في المناقصات المفتوحة التي سيطلقها المشغل، واختيار شركات الخدمات في القطاع الخاص اللبناني، وهي خدمات القاعدة اللوجستية في مرفأ بيروت وخدمات المروحيات وسفن امداد منصة الحفر بالخدمات وامداد منصة الحفر بـ Marine Gas Oil اي الديزل البحري. في المرحلة القريبة المدى يمكن لشركات الخدمات اللبنانية العمل في انشطة الاستكشاف. اما في المدين المتوسط والبعيد فتأتي عمليات تطوير الاكتشاف، وهنا ستكون شركة قطر للطاقة قادرة عبر نسبة مشاركتها البالغة 30%، ان تكون لديها ملاءة مالية تسهم في تسريع عمليات التطوير لانتاج الغاز وبحسب الكميات الموجودة في حال تحقيق الاكتشاف. ثمة اولوية لامداد السوق اللبنانية بالغاز الطبيعي، لانه مطلوب لقطاع الكهرباء وبحسب الكميات التجارية للغاز المكتشف، علينا التفكير في اقامة البنى التحتية وتصدير الغاز الى الخارج وكيفية التعاون مع قبرص ومصر في هذا المجال، وسيكون لقطر للطاقة دور مهم كونها موجودة في المياه البحرية القبرصية. كما ان الشركة ابدت اهتمامات في الطاقة المتجددة في لبنان في الاستثمار في الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء وانشاء المعامل، وهنا تأتي اهمية استثمار قطر في قطاع الطاقة مما يساعد على وقف النزف الحاصل في موضوع الكهرباء، لاسيما اذا تم امداد معامل الكهرباء بالغاز، وهذا ما يؤمّن الطاقة المختلطة المتمثلة بوجود معامل للكهرباء الطاقوية الحرارية مع الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية.

■ ما هي الخطوات اللاحقة المقررة في اعقاب مرحلة التوقيع على الاتفاقية الخاصة بالتنقيب في البلوكين 4 و9 وخارطة الطريق المؤدية الى مرحلة الانتاج والتسويق؟

□ سيحصل الحفر وفقا للبرنامج الموضوع في شهر تشرين الاول من هذا العام او قبل ذلك بقليل، وقد قدم اصحاب الحقوق الى هيئة ادارة قطاع البترول بحسب احكام الاتفاقيتين برنامج العمل والموازنة للانشطة البترولية في الرقعة رقم 9 (كذلك في الرقعة رقم 4). وقد وافقت عليها الهيئة وسيبدأ الحفر بعد انجاز المسح البيئي وتقديم تقويم الاثر البيئي الذي سيقدم تقريبا. وفي حال تحقيق اكتشاف، على المشغل ان يقوم بتقويم الاكتشاف والانتقال الى مرحلة التطوير الذي من المفترض ان يكون سريعا، مع الاخذ في الاعتبار عوامل عديدة توضع على اساسها خطة التطوير التي ستحدد كيفية الانتاج والتسويق للغاز الطبيعي. في حال وجود كميات فائقة عن الحاجة المحلية، العمل على تصديره الى الخارج، والى اين سيتم التصدير وبأية اسعار للغاز المصدر، وهل ستتم تحالفات للتصدير بين لبنان ومصر وقبرص.

■ مددت وزارة الطاقة مؤخرا مهلة قبول دورة التراخيص المتعلقة بالاستكشاف في بقية البلوكات من 15 كانون الاول الماضي ◄

إقتصاد



◄ الى 30 حزيران المقبل؟ ما هو الهدف من هذه الخطوة؟

□ تمديد دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية جاء نتيجة لعدم اهتمام الشركات المنقبة عن النفط والغاز بالاشتراك في هذه الدورة، وقد تمت المحافظة على دورة التراخيص الثانية عبر تمديدها على النمطية في السعي الى تكثيف الاستكشاف في المياه البحرية اللبنانية. وقد اعطت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة زخما كبيرا جدا لدورة التراخيص الثانية، وسنرى اهتماما من الشركات للاشتراك في دورة التراخيص الثانية او قد تنتظر بعض الشركات نتيجة حفر بئر الاستكشاف في الرقعة رقم 9. ان الهدف الاساسي في دورة التراخيص الثانية، هو تلزيم اكبر عدد من الرقع الثماني المفتوحة للمزايدة بعروض كونها تؤمّن الاستدامة للانشطة البترولية في المياه البحرية اللبنانية. وعلى الرغم من التأخير الذي حصل على هذا الصعيد بفعل العوامل التي باتت معروفة، الا اننا نستطيع اللحاق بالدول التي سجلت اكتشافات غازية في شرق المتوسط، لان هناك فرصا واعدة بتحقيق اكتشافات في المياه البحرية اللبنانية، ورقع كبيرة الحجم واهتمام من الشركات لها، وسيزيد هذا الاهتمام بوجود تحقيق الاكتشاف وتعمل هيئة ادارة قطاع البترول على جذب الشركات البترولية المنقبة عن النفط والغاز، وقد شاركت الهيئة في مؤتمرات عدة للطاقة منها مؤخرا مؤتمر ومعرض في القاهرة، حيث كان اهتمام الشركات بالاشتراك في دورة التراخيص لافتا جدا.

> **الشركات اللبنانية مدعوة الى المشاركة في المناقصات لاختيار شركات الخدمات**

■ ما هي الامال المعقودة على الثروة اللبنانية في البحر وحجمها في السوق الطاقوية بعد بروز الحاجة اليها في اعقاب حرب اوكرانيا والعقوبات على الانتاج الروسي؟

□ الطلب على الغاز دائم، ولا يشكل مرحلة عابرة من اجل الانتقال الطاقوي الى الطاقة المتجددة، بل سيبقى الطلب عليه في قطاعات عدة على رأسها قطاع توليد الكهرباء وانتاجها. ان اتفاقية ترسيم الحدود مع فلسطين المحتلة والحرب الدائرة في اوكرانيا دفعا الانظار الى الحوض الشرقي للبحري الابيض المتوسط لكي يكون حوضا مصدرا لامداد الغاز الى اوروبا عبر تعاون الشركات العاملة فيه. تتحفظ هيئة ادارة قطاع البترول عن تحديد ارقام كميات الغاز التي تعطى من حين الى آخر، وبالتالي يجب انتظار تحقيق الاكتشاف في الرقعة رقم 9 التي ستكون البداية، وتلزيم الرقع المجاورة والرقع الاخرى هي الخطوة الثانية، وبالتالي تجميع الاكتشافات المحققة فيها سيمكننا من تقدير حجم الثروة الغازية الموجودة في المياه البحرية اللبنانية. هذا المسار لا يزال طويلا، لكننا بدأناه بكل ثقة لأن المعطيات الموجودة اليوم جدية لاسيما بعد ترسيم الحدود.

ثقافة

الحركة الثقافيّة ترفع التحدّي بعودة الكتاب
مساحة للتلاقي الفكري و"بازار" كتب بأسعار مخفّضة

لبنان في الاختبار الصعب منذ ثلاث سنوات، الا ان شعلة الثقافة فيه لا تزال متوهجة. منظمو معارض الكتب يناضلون للتغلب على واقع استثنائي لم تعد فيه الكتابة من الاولويات، ومع ذلك استمر البعض وانتج. ناشرو الكتب يناضلون لتجاوز المحنة بسبب التكاليف الباهظة التي تترتب عليهم، والمهرجان اللبناني للكتاب رفع التحدي وعاد...

انطلق المهرجان اللبناني للكتاب الذي تنظمه الحركة الثقافية - انطلياس من رحم الاحداث التي عصفت بلبنان منذ سبعينات القرن الماضي، متحديا كل الظروف والاوضاع الصعبة، غير عابىء بالحواجز والعقبات الاقتصادية والاجتماعية. رهانه الوحيد هو ان السلاح الافعل والمستدام في قهر الازمات يتمثل في العمل الثقافي الذي يقهر الجهل، ويساهم في بناء المجتمعات ونبذ الكراهية، والعمل على احقاق الحق.

هذه المبادئ هي ركيزة عمل الحركة الثقافية - انطلياس التي انطلقت منذ 45 عاما من فكرة وقيم عاميات انطلياس، المرتكزة على وثيقتين وطنيتين وقعتا في دير انطلياس: الاولى سنة 1820 والثانية سنة 1840. تعهد الموقعون من جميع الطوائف، من سنّة ومسيحيين ودروز وشيعة، البقاء يدا واحدة متضامنين بالدفاع عن الوطن في وجه اي تدخل خارجي. وكانت قد وقعت الوثيقة الاولى عندما فرض الامير بشير على الشعب، بالضغط من والي صيدا، "مالين" وازدادت الضرائب 10 مرات على كاهل المواطنين فتجمعوا في دير انطلياس. وقد نظم ثورتهم المطران يوسف اسطفان الذي كان اول رئيس لمدرسة عين ورقة، وقاضي النصارى في جبل لبنان. كان قاضيا نزيها وعادلا يدافع عن المظلومين وعن الفقراء، وثائرا يدعو لانتخاب الوكلاء وممثليهم من الشعب. ووقعت الوثيقة الثانية عام 1840، داعية الى الاتحاد والتضامن في وجه اي تهديد خارجي. نشأت الحركة عام 1978 ابان الحرب الاهلية اللبنانية كصرخة ضد التطرف والعنف والتزلف، وحصلت على ترخيص رسمي عام 1984. وعلى رغم وجودها في كنف الرهبنة المارونية (دير مار الياس - انطلياس)، الا انها شكل من اشكال العلمانية تهدف الى تأمين المناخ الامثل الذي يؤسس لحوار صريح ومنفتح في شتى الميادين بين مختلف التيارات والاتجاهات، بغية ترسيخ الوحدة الوطنية على اساس الاستقلال والتقدم والانفتاح وتعزيز قيم الديموقراطية والحرية والسلام وحقوق الانسان.

> **المهرجان سيكرم "ابو سليم" والتينور ادغار عون واعلاما ثقافية**

انطلاقا من هذه المبادئ، لم يكن المهرجان اللبناني للكتاب معرضا للكتب فحسب، بل كان مساحة للتلاقي الفكري والثقافي.



امينة المعرض الدكتورة نجاة الصليبي الطويل.

على مدى عقود رفعت الحركة الثقافية - انطلياس التحدي في ظل ما نعيشه في لبنان، واصرت على تنظيم المهرجان اللبناني للكتاب وسط الظروف الصعبة التي يمر فيها الوطن، الان انها توقفت عن تنظيمه في السنوات الثلاث الماضية بسبب الازمة المتفاقمة اقتصاديا واجتماعيا، والوضع الصحي اثر تفشي وباء كورونا.

اليوم يعود المهرجان اللبناني للكتاب، في سنته الاربعين، من الجمعة 3 اذار الى مساء الاحد 12 منه، من الثالثة بعد الظهر الى التاسعة مساء، في الصالة الكبرى لدير مار الياس - انطلياس، تاكيدا على ايمان الحركة بالكلمة والثقافة. انه احتفال لقاء المثقفين تثبيتا للارادة اللبنانية بدوام شغفها بالقراءة والكتابة الحرة، ولتوقها الدائم الى المعرفة والتجدد. يضم معرض الكتاب الذي ينظم في القاعة الكبرى لدير مار الياس - انطلياس، اجنحة كتب ومنشورات بمختلف اللغات (العربية، الفرنسية، الانكليزية، الارمنية...)، وادوات ووسائل تربوية وتثقيفية. تشارك فيه معظم دور النشر والمكتبات اللبنانية والجامعات العاملة في لبنان، الى مراكز ثقافية عربية واجنبية.

يؤم المعرض سنويا عشرات الالاف من الزائرين، وتباع فيه الكتب والمنشورات باسعار مخفضة. وهو يتضمن، اضافة الى منصات الدور والمكتبات والمؤسسات المشاركة، لوحات تكريمية خاصة احياء لذكرى بعض كبار الاعلام، زيارات مبرمجة للطلاب وتوزيع جوائز على الفائزين منهم في مسابقات الثقافة العامة (لن يحصل هذا النشاط هذه السنة بسبب الظروف الاقتصادية)، توقيع العديد من المؤلفين على كتبهم الصادرة حديثا، منصة "جديد المعرض" (احدث الاصدارات)، منصة "المنفردون" (الاصدارات الجديدة للناشرين الافراد). في خلال المهرجان يتم تكريم اعلام الثقافة. اذ انه منذ عام 1985، تكرم الحركة سنويا عددا من المبدعين واعلام الثقافة في لبنان ممن اغنوا تراثنا الثقافي على مدى عقود في مختلف المجالات الادبية والعلمية والفنية، من مختلف الاتجاهات. في هذه المناسبة، تعقد ندوات تكريمية حول المحتفى بهم، الذين تطبع سيرهم الذاتية في كتيب سنوي بعنوان "اعلام الثقافة في لبنان". كما يخصص لكل مكرم يوم من ايام المهرجان يحمل اسمه.

يتخلل المهرجان عدد من الندوات الفكرية التي تفرضها مناسبة معينة كيوبيل احدى المؤسسات او الهيئات الاعلامية او الثقافية، ذكرى رحيل احد اعلام الثقافة اللبنانيين او العرب.

عن هذا المهرجان السنوي، اجرت "الامن العام" حوارا مع امينة المعرض الدكتورة نجاة الصليبي الطويل تحدثت فيه عن التحديات والصعوبات وما يتميز به المهرجان هذا العام.

■ ما هي الرسالة الاساسية التي تحملونها اليوم بعد ثلاث سنوات من التوقف القسري عن تنظيم المهرجان؟

□ تشكل العودة اليوم تحديا لنا في ظل الظروف الاقتصادية التي يمر فيها وطننا، لاسيما وان كل من يشارك في المعرض من دور نشر او جامعات او مكتبات وغيرها تعاني من هذه الظروف. ◄

المقال

مات القلم... سكت الورق

خلق الشخصيات بابعادها النفسية والاجتماعية، صنع البدايات والنهايات لقصص متشعبة. مروان نجار صانع الحكايات لاكثر من نصف قرن.

لطالما كانت مسيرته "من خارج الشائع". هو الذي رافق نهضة القطاع الفني والمسرحي في مرحلة ما بعد الحرب. سمّر العائلة بكاملها لسنوات امام الشاشة الصغيرة تشاهد مسلسلات كثيرة، كتبها وانتجها. اكتشف مواهب صارت اليوم في مصاف كبار نجوم التمثيل والدراما. كل من عرفه كان يناديه "الاستاذ"، استاذ في الانسانية والادب والسياسة. موسوعة في الادب والثقافة والمسرح. وما اعداده لبرنامج "المتفوقون" في العام 1977 على شاشة تلفزيون لبنان الذي يعتبر من اول برامج المعلومات والاختصاصات التي توزعت على الادب والتاريخ والجغرافيا والسينما، الا انعكاسا لهذه الشخصية. كان يقول بأن العودة تحلو له الى هذا البرنامج حيث الكلمة للعقل الخلاق.

لم يؤمن يوما بمقولة "الجمهور عايز كده"، فالجمهور "هو ما تعطيه، ونوع الخطاب الذي يتلقاه. هل يتوجه الى غرائزه؟ الى معدته؟ الى عقله؟ رد الفعل هو نتيجة الفعل".

مسيرة مروان نجار تعود الى منتصف السبعينات مع فورة الاعمال الدرامية على تلفزيون لبنان، حيث وجد مكانا لقصصه التي استهلها بـ"ديالا" عام 1977 مع الفنانة الراحلة هند ابي اللمع، قبل ان تتوالى الاعمال على مر السنوات في اطار كوميدي درامي لطيف ومحبب، ولغة محكية مختلفة عما كان سائدا. في التسعينات حوّل نجار الدراما من قطاع الى نهج، والاسماء والادوار من شخصيات الى محطات في الوجدان: الاستاذ مندور، فارس ابن امّو، مريانا، بنت الحي... "طالبين القرب" تحول الى قاموس للعلاقات الانسانية الحديثة التي طالت مواضيع المجتمع بكل ما فيه. في مسلسل "من احلى بيوت راس بيروت" الذي يعالج مشكلات الشباب الجامعيين، ادخل الدراما بكاملها الى العصر الجديد. في عام 2011 توقف عن الانتاج ليتفرغ للكتابة، وغاب عن صدارة المشهد الدرامي مع تغير الذوق الفني لدى المشاهدين وغزو المسلسلات الاجنبية، فضلا عن صعوبات مالية انتاجية اعاقت تقديم مشاريع جديدة. وكان يتحسر: "لم تعد الاولوية لعمل يحمل الهوية اللبنانية. لا اظن ان ثمة دراما لبنانية في الوقت الراهن. الاولوية لخلطة الجنسيات وضمان المبيعات. اتفهّم، السوق لها اجندة". بعد غياب دام اكثر من ست سنوات منذ مسلسله الاخير "مريانا" (2012) عاد نجار عام 2018 الى الساحة في "سكت الورق".

خبر نجار فن الفودفيل، وقدم الكثير من النصوص التي تحاكيه خصوصا على الخشبة. كانَ الراحل يسافر مرتين في العام الى لندن للاطلاع على جديد المسرح، اذ انه كان متابعا نهما لاحدث الانتاجات المسرحية في برودواي ولندن. من اشهر مسرحياته في الثمانينات والتسعينات: "لعب الفار" (1982)، "عريسين مدري من وين" (1986)، "جوز الجوز" (1992) و"كرمال المحروس" (1994).

لمروان نجار مواقف في الوطن، غرد باستمرار بها مثيرا جدلا واسعا. لخص العلة اللبنانية: "ادعاء الطوائف ان ابناءها يكرهون بعضهم بعضا، هو لبّ المشكلة. الحقيقة ان المنافسة على السلطة تقتضي تأجيج هذه التمثيلية. زعماء الطوائف يؤلبون اتباعهم ضد الاخرين للاستمالة وشد العصب. هنا الجمرة".

"تجربتي مع الشاشة، بشاشة ام هشاشة" كتابه الذي فضفض فيه عن مسيرته المتعبة التي فيها الكثير من المثابرة والتحدي والنجاح.

مروان نجار طوى اوراقه ورحل...

ميرنا الشدياق


من افتتاح معرض الكتاب في اذار 2023.

◄ نريد ان نؤكد اليوم من خلال هذه العودة ان تراثنا الثقافي بخير، ونحن موجودون ونعمل من اجل الثقافة التي هي ليست خيارا او ترفا، بل نمط حياة. نؤكد من خلال عنوان المعرض "ثقافة الحرية والمئوية الثالثة للحضور الانطوني في انطلياس"، انه لطالما آمن اللبنانيون بثقافة الحرية وعاشوا في جوها.

■ ما هي ابرز الصعوبات التي واجهتكم خلال التحضير للمهرجان؟

□ صعوبات ليست بعيدة مما يعانيه المواطن اللبناني في يومياته، من هموم وقلق متزايد في ظل انعدام الاستقرار في الوطن. اضطرنا على الصعيد التنظيمي الى تقليص عدد العاملين معنا بسبب عدم القدرة على الحصول على اموالنا من المصارف لتأمين الرواتب. نحن نترقب ما ستؤول اليه الامور مع تراجع القدرة الشرائية لدى المواطن، وبالتالي قدرة الزوار والقراء على شراء الكتب في ظل الظروف المادية الضاغطة.

■ هل تقلص عدد دور النشر التي تشارك في المعرض هذا العام بسبب الظروف الاقتصادية؟

□ لأن الصعوبات عدة، فان نعول على كل من وضع ثقته بنا وتعاون معنا منذ سنوات، خصوصا وان المعرض يعتبر من المعارض التي تستقطب المثقفين بشكل كبير بعد معرض بيروت الدولي للكتاب ومعرض الكتاب الفرنسي. لا شك في ان مشاركة دور النشر في هذه الظروف قد تقلصت بسبب التكاليف الباهظة، لاسيما انه سبق وشاركت في معارض اخرى في ظل امكانات محدودة، اما الاصدارات فقليلة هذا العام. تشارك اليوم نحو 24 دار نشر، تضاف اليها مشاركة المكتبات الحاصلة بدورها على وكالات عدد من دور النشر.

■ ما الجديد في المهرجان هذا العام؟

□ عدا عن الندوات التي تحاكي الظروف والصعوبات التي نعيشها والتي نحاول من خلالها الخروج بحلول لهذه المشاكل، ننظم هذا العام "بازار" كتب باسعار مخفضة تتراوح بين 10 الاف ليرة ودولار واحد، كما ان بعض دور النشر ستخصص زاوية في المعرض باسعار مخفضة لتلائم كل الميزانيات. كذلك ننظم وعلى مدى خمسة ايام قراءات شعرية بعنوان "ساعة شعر" عند الخامسة بعد الظهر. ككل عام نكرم اعلاما ثقافية وفنية، ونقيم تكريما لمناسبة يوم المرأة وعيد المعلم، كتكريم التينور ادغار عون وتتخلله حفلة موسيقية، كما سيتم تكريم الفنان صلاح تيزاني "ابو سليم". في يوم المرأة ستكرم الدكتورة تراز الدويهي حاتم. يتضمن المعرض منصة "منفردون" وهي مخصصة للكتّاب الذين لا يطبعون كتبهم عبر دور النشر. يتخلل المعرض يوميا سلسلة تواقيع لاصدارات كتّاب، اضافة الى الكتيب السنوي بعنوان اعلام الثقافة في لبنان، حيث تطبع السيرة الذاتية للمكرمين في المهرجان، تصدر الحركة الثقافية كتابا يتضمن مجموعة الدراسات والمحاضرات التي اقيمت طوال السنة الماضية بعنوان "التنمية في لبنان، خطوات اصلاحية للنهوض بالوطن". مع الاشارة الى ان ابواب المعرض ستفتح من الثالثة بعد الظهر حتى التاسعة مساء.

■ ما الذي يميز المهرجان اللبناني للكتاب عن غيره من المعارض؟

□ هو ليس فقط معرضا بل هو ايضا منبر يعكس توجهات ومبادئ الحركة الثقافية - انطلياس المبنية على الوحدة الوطنية والحفاظ على الوطن بمواثيقه والتشديد على ثقافة الحرية والانفتاح. رواد هذا المعرض يعتبرونه فسحة ثقافية للتلاقي وتبادل الاراء من خلال الكتاب والندوات والنشاطات التكريمية.

■ هل يتخلل المهرجان هذا العام نشاطات مخصصة لطلاب المدارس؟

□ كنا في السنوات السابقة ننظم يوما قبل الظهر نشاطات لطلاب المدارس، من بينها مسابقات شعر ومسرح واملاء. هذا العام، وبعد ان سألنا القيمين على المدارس عن استعدادهم للمشاركة في هذه النشاطات، لاحظنا ترددا في اعطائنا الاجوبة الواضحة عن المشاركة لان تداعيات الازمة الاقتصادية ارخت بظلها على هذه المدارس، لذلك ستغيب هذه النشاطات هذا العام.

■ على الرغم من كل هذه الظروف لماذا لم يغب تنظيم معارض الكتب عن لبنان؟

□ نحن نقول من خلال تنظيمنا لهذه المعارض ان الكتاب الورقي موجود الى جانب الالكتروني، وانه لا يزال يعتبر تراثنا الثقافي في لبنان مرجعا، وكلنا نعلم ان اي كاتب لم يكن يعتبر ان كتابه قد حاز النجاح المطلوب الا اذا كتبت عنه الصحف اللبنانية. كما ان هدفنا وطني ايضا من خلال التطرق الى المشاكل التي يعاني منها المواطن، ومحاولة ايجاد الحلول والتوعية والتركيز على القيم والثوابت التي تجمعنا معا للتمسك بالوطن.

■ ما الرسالة التي تتوجهين بها الى رواد المعرض اليوم؟

□ اقول لهم انه مهما قست الظروف علينا، الثقافة لا تغيب عن نمط حياة اللبناني. الثقافة هي ممارسة يومية ولا يجب ان نيأس، لذا نقول للجميع: نحن هنا ومستمرون ولو في الحد الادنى لايصال هذه الصورة الجميلة عن لبنان. ثقافة الحرية هي هوية اللبنانيين مجتمعين ونمط حياتهم.

م. ش





تربية

ميرنا الشدياق

بين اهتزاز الأرض طبيعياً وهزّات "البدن" اللبنانيّون ضحيّة أفكار دخيلة وانعدام الأمان

اهتزت الارض تحت اقدام اللبنانيين اثر الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا، وسادت حالة من الهلع في مختلف المناطق اللبنانية، وبات البعض ليلتهم في الشوارع تحت المطر. مشهد رأى كثر انه مبالغ فيه، خصوصا وان اللبناني يعيش ولا يزال هزات "بدن" اقتصادية واجتماعية وسياسية وقضائية. فهل فقد الثقة في مواجهة ازماته؟

وقع معظم اللبنانيين فريسة الهلع والرعب بسبب تحليلات وصور مفبركة او قديمة، واخبار مضللة عن الزلزال المدمر، بعدما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي او عبر وسائل الاعلام، على وقع هزات ارتدادية متواصلة ومشاهد مروعة من المناطق المنكوبة. وتمحورت احاديث اللبنانيين على قصص اولئك الذين لقوا حتفهم، او نزحوا بشكل مأساوي، اضافة الى روايات تتحدث عن معجزات النجاة للعالقين تحت الانقاض. هلع الزلازل والهزات رافق الاطفال ايضا، وهم اكثر الفئات هشاشة وحاجة الى رعاية واهتمام، لان من المحتمل ان يشعر جميع الاطفال، في حال كانوا ضحايا للزلزال او شهودا من بعد، بالاثار النفسية للكارثة لفترة اطول من المتوقع.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع المعالجة النفسية مارتين زغبي ابوزيد تحدثت فيه عن الاثار النفسية للزلازل والهزات، وعن كيفية تخطي "التروما" التي اصابت بعض اللبنانيين، كبارا واطفالا.

■ لماذا ينتاب اللبناني الهلع رغم تخطيه ازمات عديدة وهذا ما لمسناه حاليا اثر الهزات التي حصلت، فكيف تفسرين هذا الامر؟

□ اللبناني بطبيعته "حشري"، والمشكلة انه يتلقى المعلومات احيانا من المصادر الخاطئة الشائعة اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي او وسائل الاعلام، بحيث يدعي كثر انهم خبراء ويدلون بارائهم عن الزلازل. وكأن اللبناني معتاد على المصائب، فيصم اذنيه عن سماع المعلومات العلمية ويأخذ بالمعلومات الخاطئة. كما تنتشر في لبنان حالة نفسية تعرف بـ "Ultracrepidarianism"، وهي تعني ان يبدي الشخص رأيه ويسدي النصائح في مواضيع لا يفهمها اطلاقا، وهو امر شائع جدا في البلد.

■ لكن ما سبب الهلع المبالغ فيه؟

□ لقد شهدنا على ظاهرة جديدة بعد ثورة 2019 حيث اعتاد اللبناني البكاء على الاطلال، وان ينظر الى نصف الكوب الفارغ وليس النصف الممتلىء. لقد اعتاد على "النق" بدل معالجة مشاكله. هذه الظاهرة واضحة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الاعلام، مما يؤثر على سلوك اللبناني الذي يتلقى ما يقوله له الاخرون. اود ان اشير هنا، الى ان تأثير الهزة على ابناء بيروت كانت اصعب من المناطق الاخرى، اذ استفاقت لديهم الصدمة والذكريات المؤلمة لانفجار 4 آب ومشاعره.

■ كيف يمكن معالجة هذه الظاهرة؟

□ تبدأ التوعية بارشاد اللبناني الى التفتيش بطريقة صحيحة عن مصدر المعلومات التي يتلقاها والتأكد من صدقيتها، لكي يستطيع التمييز بين المعلومة الصحيحة والخاطئة. هنا اوجه نداء الى وسائل الاعلام لتجنب العناوين التي تتضمن ايحاءات سلبية مبالغ فيها. فنحن كمعالجين نفسيين، نلمس تأثير هذا السلوك الاعلامي في عياداتنا مع تزايد عدد الذين يلجأون الينا من اجل المعالجة، وهم يعانون من الاضطراب النفسي او القلق. لقد مر اللبنانيون بظروف اصعب، لكننا لم نكن نشهد على هذا العدد من حالات القلق. في حرب تموز عام 2006 مثلا، حيث لم يكن هناك انتشار واسع لمواقع التواصل الاجتماعي، لم نلمس حالات قلق مماثلة لما نشهده اليوم. هذه العناوين السلبية تنمي لدى الانسان افكارا دخيلة pensées intrusives لا يستطيع وقفها.

■ ما هو سبب القلق المتزايد لدى اللبناني؟

□ اذا عدنا الى هرم "ماسلو" للحاجات الانسانية الاساسية حيث تحتل في اول سلم الاولويات الحاجات الفيزيولوجية كالحاجة الى الطعام والماء، نستنتج ان كل حاجات اللبناني غير مؤمنة وبالتالي يعيش حاليا حالة من عدم الامان. عند وقوع الزلزال وتلته الهزات الارتدادية، ازداد لدى اللبناني الشعور بعدم الامان والخوف من فقدان المنزل والممتلكات والبلد. يضاف الى ذلك، ما تم بثه من اخبار مضللة ولّدت لديه قلقا متزايدا.

■ ما سبب تفاوت نسبة القلق بين شخص وآخر؟

□ هناك فئة من الناس تعاني بشكل كبير من الافكار الدخيلة التي تقلقها، وتؤدي مثلا الى ايقاظها يوميا عند الثالثة فجرا، موعد حصول الهزة. هذه الفئة لن تستطيع ان تكمل حياتها بشكل طبيعي، فتتغير تصرفاتها من عدم الذهاب الى العمل الى التوقف عن تناول الطعام. في هذه الحالة، انصح هذه الفئة من الناس بالتوجه الى طبيب نفسي. كما انصح كل من هو في حالة صدمة ان يخبر بشكل مستمر ما حصل معه يوم حصول الهزة، وما شعر به في تلك اللحظات والافكار التي راودته. طالما هو في حاجة الى الكلام عن الموضوع، فهذا يعني انه لا يزال تحت وقع الصدمة. الفئة الثانية من الناس هي من تشعر بالخوف والرغبة في النزول الى الشارع خوفا من الهزات. اتوجه اليها بنصيحة اساسية، هي ان تحاول الوصول الى المعلومات الصحيحة، وحذف الافكار الخاطئة التي تراود ذهنها والتي غالبا ما تبدأ بالعبارة التي ترددها بكلمة افتراضية، مثلا من "الممكن ان" او "من المعقول ان" تحصل هزة، او ان يدمر منزلي او... اقول لها ان تستبدل هذه العبارات الافتراضية بعبارات علمية ايجابية، مثلا العلم يقول انه بعد اي زلزال تحصل هزات ارتدادية وهذا امر طبيعي وليس هناك من خطورة، كما انه لا يمكن ان يتنبأ احد بأن زلزالا سيقع في المنطقة. علينا ان نتعلم العيش في الحاضر، اي ان نقول مثلا: "انا الان اجلس في منزلي ولا توجد هزة. انا استطيع السيطرة، واذا حصلت الهزة اتبع الارشادات التي يجب تطبيقها". الفئة الثالثة وهي فئة لا يساورها القلق الا انها تميل الى الكلام المفرط عن القلق، اقول لها ان لا تلعب دور الطبيب النفسي او دور العالم الجيولوجي لأن الكلمات غير المدروسة التي من الممكن ان تصدر عنها تولّد قلقا عند اشخاص آخرين. فيما ادعو الجميع الى التقليل من مشاهدة التلفزيون، خصوصا مشاهد انتشال الضحايا من بين الانقاض واستبعاد كل الاخبار المتعلقة بالزلزال على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاعلامية التي تنشر غالبا عناوين سلبية مبالغ فيها، وعدم الاستماع الى اشخاص غير متخصصين.



المعالجة النفسية مارتين زغبي ابوزيد.

> مصدر الهلع الاساسي عند اللبنانيين هو بسبب تتبع المعلومات المضللة

■ هل من اسلوب معين يجب اتباعه للاجابة عن اسئلة الاطفال حول الزلازل والهزات؟

□ هناك مبدأ اساسي يجب اتباعه مع الاطفال هو الانطلاق من الحقيقة. لا يجب بتاتا اخبار الاطفال امورا بعيدة عن الحقيقة. مثلا لا يجب ان نقول للولد: "السرير هو الذي اهتز يوم حصول الهزة بل ان نخبره بأن الارض هي التي اهتزت"، ونجعلهم يشاهدون فيديو يفسر علميا وبكلمات مبسطة ماذ تعني الهزات، ونطمئنهم بطريقة علمية بالقول: "صحيح اننا شعرنا بالهزة هنا الا ان مركزها في بلد آخر وبالتالي نحن نتأذى اقل وحاليا لا هزة في لبنان، لأن لا احد علميا يستطيع ان يتنبأ بموعد حصول اي هزة". اذا، انطلق من الحقيقة لاخبار الولد الذي عاش الهزة، وكذلك الولد الذي استيقظ صباحا وعلم ان هزة حصلت، خصوصا ان جميع الاولاد يمكنهم الوصول الى مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك يجب تجنب الكلمات التي تحتوي على مشاعر مبالغ بها، مثلا "يا تعتيري ناقصنا نيزك بلبنان"، "رح نموت من الجوع"...

اذا سمع الولد هذه العبارات، فهو سيعتقد حكما ان كل ما يقوله الاهل هو حقيقة، وسيقتنع مثلا ان وجود نيزك حقيقة. واذا شعر الطفل بالهزة والوالدة بدأت بالصراخ في الوقت نفسه، يجب على الام ان تخبر طفلها انه تملكها الخوف لانها اعتقدت ان انفجارا قد حصل، لكن تبين انه لم يقع اي انفجار بل هزة، ولم يمت احد في لبنان، وبالتالي يجب مقاربة الامور بايجابية. ينبغي ايضا ان ندعو الولد الى ان يرسم ما عاشه في تلك اللحظات، خصوصا وان هناك اولادا لا يحسنون التعبير بالكلام او ان تلعب الام مع طفلها "بيت بيوت". الاهم هو تزويد الاولاد الارشادات حيال التصرف عند حصول هزة.

■ كيف يمكن التعامل مع الولد الذي اصابه الهلع بسبب الهزة؟

□ يجب التمييز هنا بين حالة الولد الذي يريد الاستفادة من الهزة ليعود وينام الى جانب اهله، وهذا امر يجب الانتباه اليه، وبين حالة الولد الذي عاش الصدمة. في هذه الحالة، علينا ان نقول للولد مثلا: "اليوم ليس هناك من هزة واذا حصلت، بين ان تبدأ وان تشعر بها اكون قد اتيت اليك لاحميك ولا سبب ان تنام الى جانبي". لكن اذا لاحظنا ان الولد لا يأكل ولا ينام ولا يلعب ويبكي بشكل مستمر، من الضروري عندها استشارة الطبيب. ختاما، يبقى الاهم تجنب مواقع التواصل الاجتماعي.

رياضة

رئيس لجنة كرة السلّة في نادي الحكمة: 4 فرق حظوظها متساوية في الفوز بلقب بطولة الدوري

يعيش فريق الحكمة بيروت لكرة السلة في الموسم الحالي اوضاعا مستقرة انعكست نتائج ايجابية على الفريق الذي حافظ على صدارة بطولة دوري الدرجة الاولى للرجال منذ انطلاقتها حتى انتهاء مرحلة الذهاب التي احرز لقبها المعنوي "بطل الذهاب"، بسجل تضمن خسارة امام الرياضي في مقابل 10 انتصارات، قبل ان يتراجع الى المركز الثاني بعد الخسارة امام دينامو لبنان

يمني جمهور النادي الاخضر النفس بأن يكون الموسم الحالي هو موسم العودة الى احراز الالقاب، خصوصا وان الفريق نجح في احراز لقب دورة قطر الدولية الودية في بداية الموسم بعد غياب عن منصات التتويج دام زهاء 19 سنة. ما يعزز هذه الفرضية، ان تشكيلة الفريق هذا الموسم تختلف عن الموسم الماضي كثيرا، علما ان الفريق نجح في بطولة العام الماضي في الوصول الى منافسات الدور النصف النهائي (المربع الذهبي) او "الفاينال فور"، قبل ان يخرج امام فريق بيروت فيرست كلوب بنتيجة 3 - 0 من اصل 5 مباريات ممكنة.

يجمع كثر على ان فريق الحكمة هذا الموسم يملك مقومات الذهاب بالبطولة ابعد من الموسم الماضي، خصوصا مع وجود عناصر دولية مثل علي مزهر وسيرجيو الدرويش، اضافة الى الاميركي كليف الكسندر الذي يعتبر من افضل اللاعبين الاجانب على الساحة المحلية، وقد اثبت فعاليته في الكثير من المباريات، من دون استبعاد حصول تغيير على صعيد اللاعب كيروين روش قبل بلوغ المربع الذهبي.

"الامن العام" التقت رئيس لجنة كرة السلة في النادي ومدير الفريق سمير صالح، وكان حوار حول حاضر الفريق ومستقبله وطموحات الموسم الحالي، والصعوبات التي يواجهها في ظل الاوضاع والظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة.



رئيس لجنة كرة السلة في نادي الحكمة بيروت سمير صالح.

> **فادي الخطيب سيلتحق بالفريق في الوقت المناسب**

■ كيف انتسبت الى نادي الحكمة؟

□ شاني شأن كل طالب تسجل في مدرسة الحكمة لتحصيل علمه، جلست طالبا على مقاعد الدراسة في صرح تعليمي تاريخي خرّج اهم رجالات البلد، وما هي الا فترة قصيرة جدا حتى تعلقت بهذا النادي واصبحت اعشقه ليصبح لاحقا شغلي الشاغل. فانطبقت عليّ المقولة الشهيرة: "حكماوي ليَوم، حكماوي كل يوم". فنادي الحكمة صرح كبير كان وما زال لي شرف خدمته منذ ايام الطفولة، ايام كنت الحق بالفريق الى كل الملاعب ليس لاتابع مبارياته فقط بل الحصص التدريبية ايضا، الى اليوم الذي اصبحت فيه على تماس مباشر بفريق كرة السلة الذي اتابع حاليا اموره، واحرص على انجاح كل ما يمكن ان يساعد على ازدهار النادي الاخضر وتقدمه.

■ تسلمتم اللجنة الادارية بعد فترة يمكن اعتبارها الاسوأ في التاريخ الحديث للنادي، وقد ظن كثر انكم لن تتمكنوا من انتشال الحكمة من المستنقع الذي كان يقبع فيه، لكن حتى الساعة، الامور ظاهريا تسير نحو الاحسن، هل هذا صحيح؟

□ اتفقنا على وضع خطة عمل عمادها تأمين ديمومة النادي بكل فئاته وانقاذه من الديون والمستحقات التي كانت تثقل كاهله وتعيق حركته سواء في الامور الادارية، الفنية والمالية. لقد نجحنا حتى الان في اعادة الامور الى مسارها الصحيح، بعدما تأمن ذلك بفضل ادارة قديرة رسمت تصورا للازمة وعرفت كيفية الخروج منها. لقد بدأت الان مرحلة البناء فعزز الفريق صفوفه من خلال استقدام لاعبين اجانب من الطراز الجيد مع المحافظة على اللاعبين المحليين الجيدين وتطعيم المجموعة بآخرين، اعتبر الجهاز الفني بقيادة المدرب جو غطاس ان الفريق في حاجة اليهم. وقد بدأت النتائج تظهر من خلال الاداء والترتيب، وهنا اريد ان اقول للجميع ان درب البطولة طويل والنصر سيكون لمن يصمد ويصبر حتى الامتار الاخيرة.

■ هل ترشح الحكمة للفوز ببطولة لبنان لكرة السلة هذا الموسم، ام على جمهور الحكمة الانتظار اكثر لاستعادة لقب افتقده لفترة طويلة؟

□ حظوظ الحكمة للفوز باللقب هي 25 في المئة، وتتساوى مع فرق الرياضي بيروت، دينامو لبنان وبيروت فيرست كلوب. فكل تلك الفرق تملك حظوظا متساوية تجعلها كلها مرشحة للفوز بلقب البطولة في نهاية الموسم، لكن كلمة الفصل ستكون لمن سيتمكن من الصمود حتى النهاية. كل الفرق التي ذكرتها تملك مقومات الفوز، ومن الصعب جدا تفضيل اي فريق على آخر. خصوصا انه ما زال هناك الكثير من المباريات قبل المراحل الحاسمة ويمكن لبعض التفاصيل الصغيرة ان تتغير وتحدث فارقا لصالح اي من الفرق الاربعة قد يساعدها على نيل اللقب، لكن من المبكر الحديث الان عن هوية ◄

مقال

الرياضة في خدمة السياسة

فصل السياسة عن الرياضة هو المبدأ الاساسي الذي تنادي به الاتحادات الدولية على اختلافها، وشعار تفرضه اللجنة الاولمبية الدولية على جميع اللجان والاتحادات الدولية ولكنها غالبا ما تخالفه لاعتبارات عدة، اهمها تطبيق اجندات سياسية لدول لديها نفوذ قوي. تدفع الرياضة في بعض الدول ثمن الحروب بشكل واضح وفاضح، خلافا للقانون الدولي والشرعة الاولمبية اللذين يناديان بفصل السياسة عن الرياضة. وما يحصل مع الكثير من الرياضيين، الذين لا ناقة لهم ولا جمل، في الحروب الدائرة خير دليل على ذلك، خصوصا وان قرار مثل قرار الحرب لا يأخذه اي مسؤول رياضي ولا يشارك فيه اي اتحاد او اي لاعب او عداء. وما يحصل مع الرياضيين الروس راهنا، وحصل سابقا مع رياضيين من جنسيات مختلفة في السنوات الماضية، يثبت في شكل فاضح ان شعار "فصل الرياضة عن السياسة" هو مجرد "كليشه" لا يطبق الا وفق المصالح الخاصة، وهو في غالبية الحالات مجرد عنوان للمزايدة. ولاستخدام العقوبة في الرياضة لاهداف سياسية نماذج كثيرة ظهر بعضها في شكل جلي قبل حوالى 10 سنوات، وتحديدا عندما فتحت لاسباب سياسية قضية "التنشيط" لبعض الرياضيين الروس قبيل "اولمبياد سوتشي" الشتوي عام 2014. حينها، اتهمت بعض الدول السلطات في موسكو بـ"تطبيق برنامج منشطات على نطاق واسع" بامر من السلطات السياسية العليا بين عامي 2011 و2015، ما مهد لفرض عقوبات على الرياضيين الروس من المشاركة في دورات الالعاب الاولمبية بين عامي 2016 و2022 الا تحت العلم الاولمبي، وليس تحت العلم الروسي!، وكان المشكلة في العلم الروسي وليس في السلوك! وتكرر الامر في العام 2022 مع الصين عندما دعت احدى الدول الكبرى لمقاطعة "اولمبياد بكين" الشتوي ديبلوماسيا، ولاسباب سياسية واقتصادية وتجارية لا علاقة لها بالرياضة لا من قريب ولا من بعيد، من دون ان تنجح في اقناع غيرها من الدول بالمقاطعة، فنجح "الاولمبياد" وسقطت المحاولة. ومع اندلاع الحرب العسكرية الروسية على اوكرانيا، عادت حرب الحصار على الرياضة الروسية. ولم تقتصر العقوبة هذه المرة على منع مشاركة الرياضيين الروس في "الاولمبياد"، بل ذهبت الى منع المنتخب الروسي الاول لكرة القدم للرجال من استكمال التصفيات المؤهلة الى "المونديال"، وبالتالي حرمانه من المشاركة في نهائيات كأس العالم في قطر. كذلك، منعت الاندية الروسية من المشاركة في البطولات الخارجية ومن بينها "دوري ابطال اوروبا"، والدوري الاوروبي "يوروبا ليغ"، فيما اجبرت الاندية الرياضية خارج روسيا على عدم ضم اي لاعب روسي او لاعبة روسية الى صفوفها. على رغم كل ما تقدم، لم تتحرك الاتحادات واللجان الرياضية الدولية لتطبيق مبدا "فصل الرياضة عن السياسة"، والذي يقضي بإيقاف اي جهة او اتحاد يثبت "خلطه" السياسة بالرياضة. ورغم بعض الاصوات الخجولة التي بدات تعلو اخيرا من داخل "اللجنة الاولمبية الدولية" بالمطالبة بتصحيح تلك الاخطاء، والسماح للرياضيين من روسيا وبيلاروسيا بالمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية العام 2024 في باريس، على اعتبار انه "لا ينبغي حرمان اي رياضي من المشاركة بسبب جواز سفره"، والتي تزامنت مع اقتراح لـ"المجلس الاولمبي الآسيوي" بمشاركة الرياضيين من روسيا وروسيا البيضاء في التصفيات المؤهلة الى "اولمبياد باريس"، اضافة الى الموقف اللافت لرئيسة بلدية باريس آن هيدالغو "بعدم حرمان الرياضيين من المنافسة" والذي تراجعت عنه لاحقا بعد اتصال من الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي بنظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون. كل هذه المحاولات سقطت بعد حملة مضادة مبرمجة من دول كبرى دفعت باكثر من 30 دولة الى المطالبة بعدم السماح للرياضيين الروس والبيلاروس بالمشاركة في "اولمبياد باريس 2024" الا ضمن قيود مشددة و"تحت العلم الاولمبي" ما يخالف الميثاق الاولمبي الذي ينص على ان "جميع الرياضيين يجب ان يشاركوا على قدم المساواة" ويثبت بما لا يدع الشك ان القرار يحمل طابعا سياسيا منافيا لمبادئ الشرعة الاولمبية في شكل فاضح. لا شك في ان رضوخ اللجنة الاولمبية للضغوطات ومخالفة شرعتها يفتح الباب امام مزيد من التجاوزات مستقبلا، ولاسيما من دول نافذة تريد تطويع الرياضة بما يتناسب مع مصالحها غير الرياضية!

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ البطل. لا شك في ان الحكمة يعمل جاهدا من جهته من اجل استعادة اللقب، ولن يوفر اي جهد في سبيل العودة الى منصات التتويج وارضاء جمهوره العريض.

■ ماذا عن اللاعب المخضرم فادي الخطيب؟ متى يلتحق بالفريق وهل انتم على تواصل معه؟

□ بالطبع، نحن على تواصل يومي مع الخطيب وهو حريص على متابعة شؤون الفريق وشجونه من مركز اقامته في الامارات العربية المتحدة، وهو يتحدث مع جهاز الفريق الفني واللاعبين والاداريين وكلنا في انتظار عودته. الخطيب لاعب تاريخي وقد "اطرب" الجماهير السلوية اللبنانية بمستواه المدهش، وهو لا يزال يتمرن ويتحضر يوميا من اجل المحافظة على اعلى مستوى من اللياقة من اجل العودة الى الدوري اللبناني بأبهى صورة ممكنة. انضمام الخطيب الى التشكيلة من شأنه ان يشكل اضافة الى الفريق لتحقيق اهدافه خلال المراحل الحاسمة التي يصبح عندها التنافس على اعلى مستوى ولا مجال لأي خطأ. صحيح انه حصل اتفاق على عودة الخطيب الى لبنان انما من دون تحديد موعد نهائي لهذه العودة، لكن ما هو مؤكد انه سيحضر الى لبنان ويلتحق بالفريق في الوقت المناسب، وسيظهر ان شاء الله بأفضل حلة ممكنة.

■ تعرض المدرب جو غطاس بعد الخسارة امام دينامو لبنان لحملة انتقاد واسعة، هل تعتقد انها كانت مبرمجة؟ وهل قرار لجنة كرة السلة في النادي بتجديد الثقة به كان ردا على هذه الحملة؟

□ لا شك في انها كانت في جزء كبير منها مبرمجة من قبل بعض الجمهور، بهدف استغلال الخسارة لتصفية حسابات قديمة مع النادي، في مقابل جمهور يحب الحكمة ويقوم بردود فعل على الخسارة، وهذا امر طبيعي. نحن والمدرب غطاس نتفهم هؤلاء، ولدى لجنة كرة السلة ملء الثقة بالمدرب غطاس، وهي تدرك ان الفريق لا يمكنه ان يفوز دائما ومن الطبيعي ان يخسر. اما قرار تجديد الثقة فكان طبيعيا لوضع النقاط على الحروف، خصوصا وان المدرب غطاس هو من اختار التشكيلة بنفسه ويعرف جيدا لاعبيه ومن يستحق ان يكون اساسيا او بديلا.

> **"لجنة كرة السلة لديها ملء الثقة بالمدرب جو غطاس"**

■ هل من نية لاستقدام لاعبين جدد او الاستغناء عن اي من اجانب الفريق الحاليين؟

□ من المبكر جدا الحديث عن هذا الموضوع. فكما ذكرت سابقا مشوار البطولة ما زال طويلا وفريق الحكمة حتى الساعة لم يخسر سوى مباراتين امام فريقين من الاقوى في بطولة الدوري ومرشحين للمنافسة على اللقب وبفارق ضئيل من النقاط. اضف ان المراحل الاقصائية من البطولة غالبا ما تشهد تغييرات جذرية، فنرى فرقا قدمت مستوى جيدا في المراحل الاولى من البطولة لكن مستواها تراجع لاحقا، والعكس صحيح، فنجد فرقا كان مستواها عاديا لكنها تصل الى المرحل النهائية بروحية مختلفة لتكشر عن انيابها وتفوز على خصومها وتخطف البطولة. فلننتظر ونرَ ما يمكن ان تحمل البطولة من متغيرات في مراحلها الاعدادية لنبني على الشيء مقتضاه.

■ مَن تفضل ان يواجه الحكمة في الدورين النصف النهائي والنهائي؟

□ كل الاحترام والتقدير لجميع الفرق. انما افضّل ان تكون المواجهة في الدور النصف النهائي امام بيروت فيرست كلوب او امام دينامو لبنان، لكن هذا لا يعني ان هاتين المواجهتين ستكونان سهلتين، فالفريقان مرشحان ليس فقط لبلوغ النهائي انما لاحراز اللقب. كما اتمنى ان يكون النهائي بين الحكمة والرياضي بيروت لما لهذين الفريقين من تاريخ عريق في اللعبة، وهما ركيزتان اساسيتان في كرة السلة اللبنانية وجمهورهما العريض يعطي رونقا خاصا للمباريات. الكل يجمع ان المواجهة في الدور النهائي التي تجمع الرياضي والحكمة لها طعم خاص.

■ هل لا يزال نادي الحكمة بيروت يولي اهتماما بالناشئين، ومتى يمكن ان نرى لاعبين في الفريق الاول من الاكاديميا؟

□ الاهتمام دائم ومستمر. هناك العديد من الوجوه الناشئة التي يتم اكتشافها من خلال المعسكرات التحضيرية الموسمية التي يقيمها الحكمة، اضافة الى اكاديميا الفريق التي تعج بالمواهب القادرة على الذود عن الوان الفريق في المستقبل. مَن يتابع عن كثب يعرف ان الحكمة يملك خزانا من اللاعبين البارزين الذين يشاركون في بطولات لبنان على مختلف فئاتها، ويبلون البلاء الحسن ويتوقون للوصول الى الفريق الاول واللعب امام جمهور الحكمة الكبير. لن اغوص في الاسماء، لكني استطيع ان اؤكد ان مستقبل النادي مطمئن وفي ايد امينة بفضل المواهب الاستثنائية التي تعج بها فرق الحكمة على مختلف فئاتها العمرية.

■ ماذا هي الرسالة التي توجهها الى جمهور الحكمة؟

□ اقول للحكماويين الاوفياء، يعتبر الجمهور اللاعب رقم 6 في كل فرق كرة السلة الا في نادي الحكمة فهو اللاعب رقم 1، وعلى اساسه تبنى كل الخطط وتعقد كل الآمال. كانوا الى جانبنا ولم يخذلونا في احلك الاوقات وبالتأكيد سيكونون معنا في احلى الايام لنعيد الحكمة الى ما كانت عليه ايام العز ولمِ لا افضل، فالمستقبل امامنا وامامكم ويدنا بيدكم نحو تحقيق افضل ما يمكن لناد ترخص له كل التضحيات وتصغر امامه كل الصعاب.

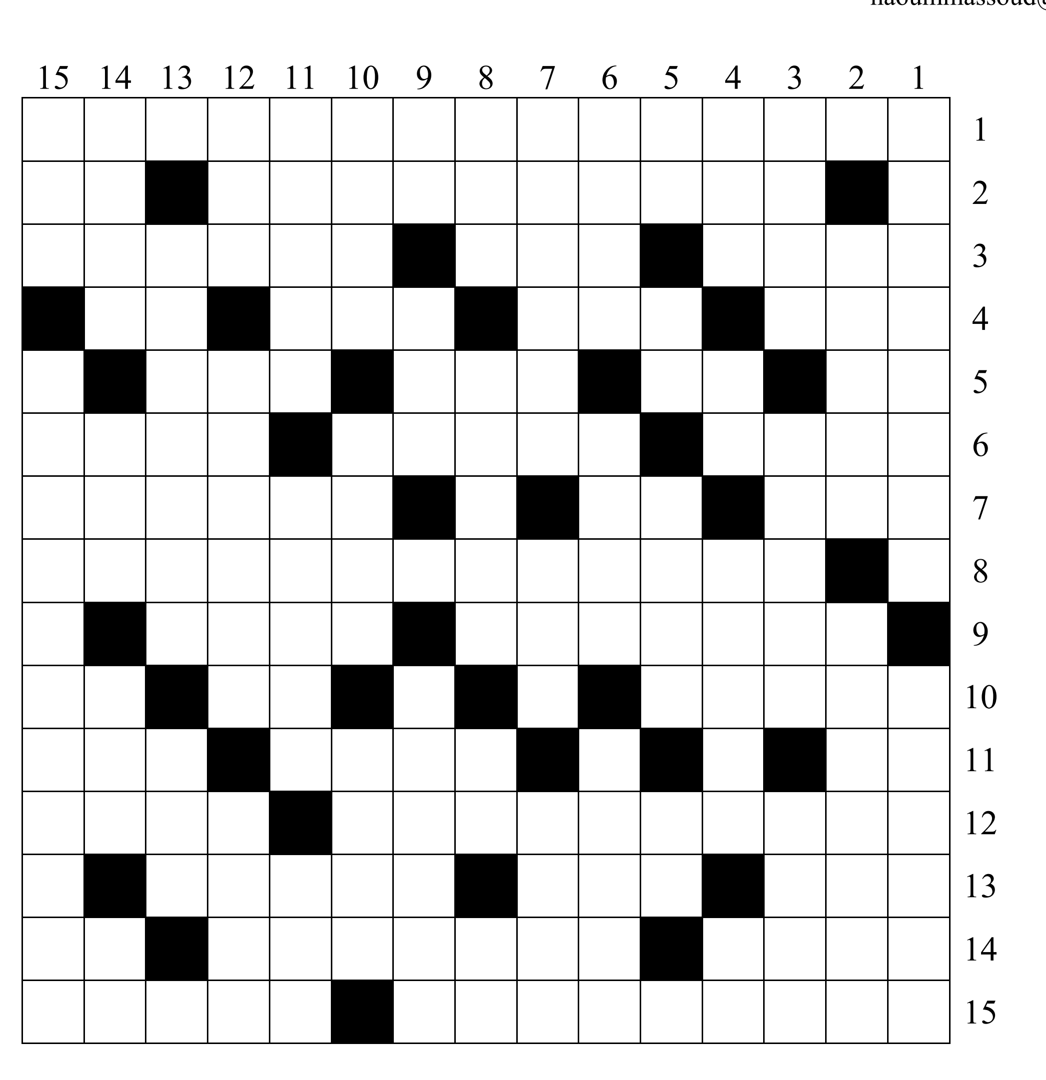
ن. ج





الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



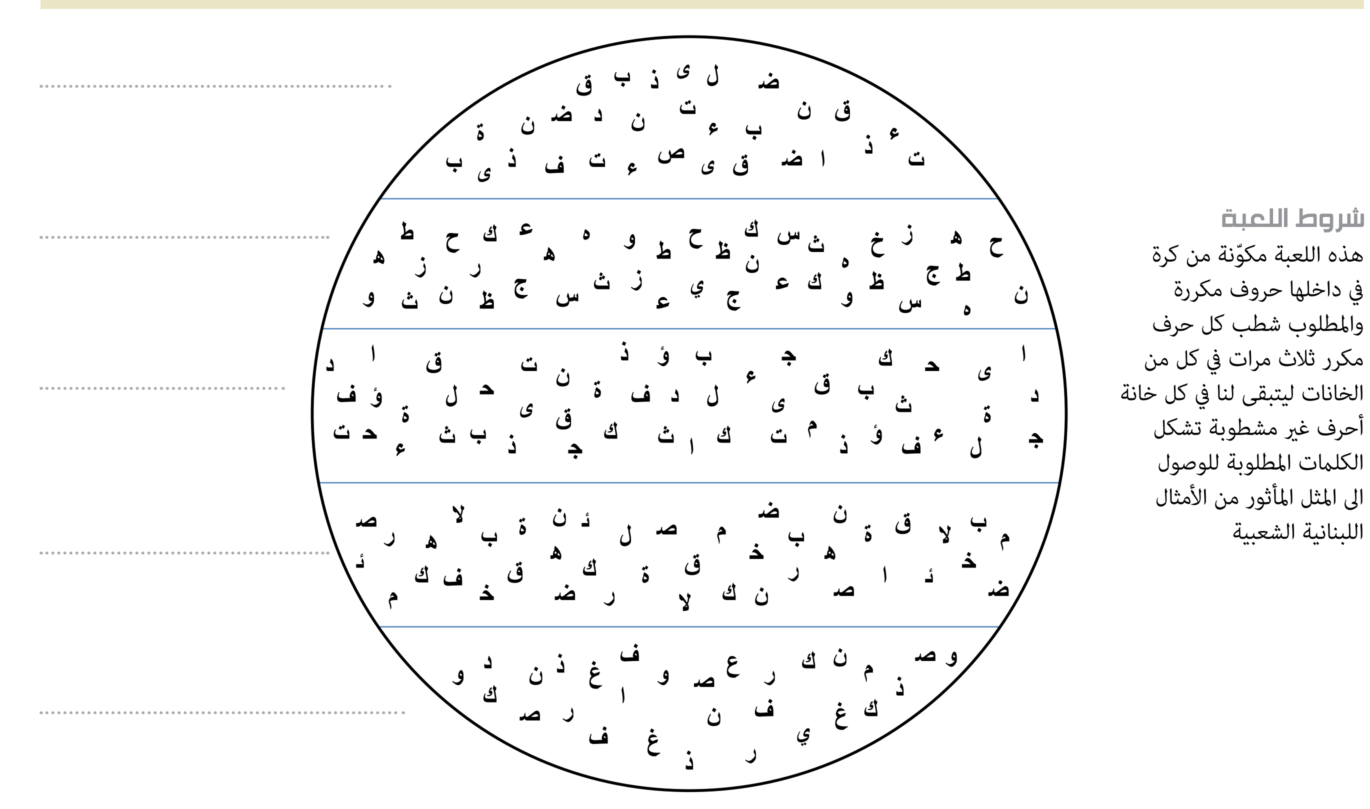
أفقيا

-1 فنانة وممثلة ايطالية راحلة ايقونة السينما في القرن العشرين -2 ممثل لبناني قدير – في القميص -3 زوج الأم لها ولد من غيره – يُسجّل في كرة القدم – يساعداه ويعاوناه -4 ابتلع الدواء – لقب الامير – من الاوزان – مقياس مساحة -5 من الخضر – طعم الحنظل – ظلمة اول الليل – طلب واجب تنفيذه -6 بلاغ – عاصمة استونيا – نهر في فرنسا وبلجيكا وهولندا -7 رجاء – اسم موصول – ابرز فنان تركي من خلال اغاني البوب -8 رئيس فرنسي سابق -9 شاعر سوري زمن صلاح الدين الايوبي – مدينة في المجر -10 اكبر موسيقيي الاندلس – شعور – تهيأ للحملة في الحرب -11 نوتة موسيقية – جزيرة تتبع امارة ابو ظبي – زمان طويل -12 سياسي اميركي راحل نائب الرئيس ليندون جونسون – شاعر اموي -13 حفر البئر – نحاس ابيض – من مؤلفات الشاعر اللبناني الياس ابو شبكة -14 فاقد الاب والام – لاعب كرة قدم انكليزي احد افضل المهاجمين في العالم – كسر الخبز اليابس -15 فنان ومسرحي لبناني راحل – نمط من الرحلات البرية للاستكشاف والاستمتاع

عموديا

-1 فنان ومسرحي لبناني – شدة البرد -2 من النبات يستعمل علفا للدواب والماشية – شاعر ايطالي راحل له رواية "رولاند الثائر" من اشهر مؤلفات النهضة الايطالية -3 دم مائل الى السواد – أشهر مؤلفات جبران خليل جبران – اسود حالك -4 اعطي وامنح – حرف جر – شهر عربي – انا بالاجنبية -5 للنفي – لا يشاع – شكل هندسي – بصق من فمه -6 حبهم – بلدة بالاجنبية – ثوب رديء النسج -7 كبرى بحيرات اوروبا – للتمني – هزل ودعابة في الكلام -8 صاحب وصديق – قوة نفوذ وسلطة – آلة موسيقية – اصغر نهر في العالم -9 منخفض بالاجنبية – صعود السلم – العيش الطيب الواسع -10 جلبة وصياح – ما يضعه الشاعر من شعر ونثر – حليب بالاجنبية -11 يبعثا – اقدم مدينة مسوّرة في العالم – فقر -12 طمع – عائلة رئيس فيليبيني راحل – تباعد عن القوم وجانبهم -13 مدينة مصرية – انسان -14 عاصمة افريقية – من مشتقات النفط – وريث الملك – هرب -15 والدته – صحافية واعلامية لبنانية راحلة

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ع	ا	ل	ص	ر	ع	ف	ي	ا	ل	و	ج	و	د
ح	ل	ب	ة	ي	ش	ع	ل	ا	ث	ي	د	ح	خ
ك	ب	ي	ا	د	ي	و	ا	ن	ح	ظ	ل	ن	ة
ا	ة	ب	و	ت	ر	ث	ن	ي	خ	ل	ق	ي	ن
ي	ا	ا	ب	ا	ك	ز	س	ب	ا	ذ	ع	ت	ا
ة	ن	ح	ا	ظ	ل	م	ا	ل	ز	ه	د	س	ي
ع	ا	ث	ع	ح	ل	ح	ة	م	ا	ي	ه	ل	د
م	ع	و	ص	ا	ا	د	س	ض	ل	ا	ل	ا	ن
ر	م	ن	ع	ل	ي	م	ر	ي	و	ش	ر	د	س
ء	ل	م	ه	ص	ن	ز	ق	خ	ن	ع	ب	ي	ل
ا	ا	ا	ق	ا	ي	ا	ص	و	ف	ر	خ	ع	ا
م	م	ي	ت	ف	ر	ش	ن	م	ق	م	ر	ف	ت
س	ل	ح	ي	ر	ج	ت	ا	ر	ك	ذ	م	و	ح
ل	ي	ا	ل	ي	ا	ل	ف	ن	د	ق	ح	ز	ت

شروط اللعبة

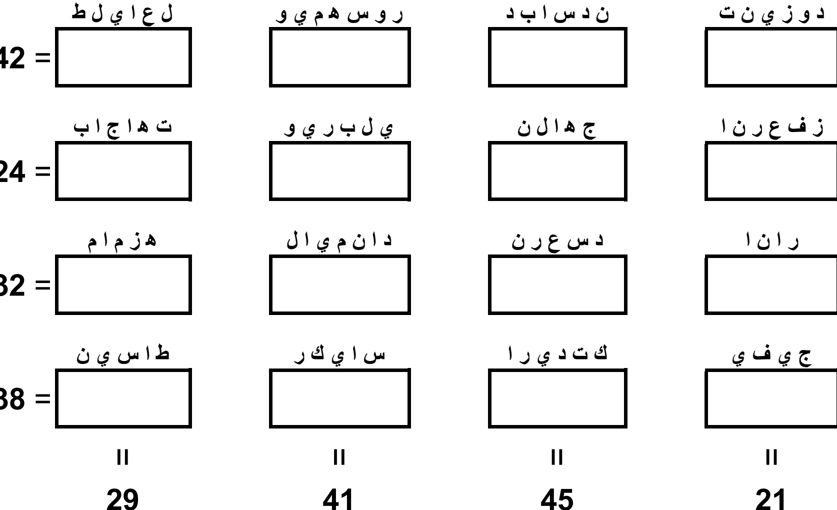
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف:
كتاب للاديب والشاعر اللبناني بولس سلامة

الصرع في الوجود – المعاناة – الهام – الزهد – باحثون – تحت السنديانة – حديث العشية – حكاية عمر – حظ – خلق – خبر – ديوان – سماء – شعر – صعاب – ضلال – ظل – علي والحسين – عيد الستين – عذاب – فوز – فخر – قصيدة – قمر – كتاب – ليالي الفندق – مذكرات جريح – مع المسيح – من شرفتي – نثر – نزق – هيام – وصايا

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند.

1- حديدة في مؤخرة حذاء الفارس
2-اميرال الماني خلف لفترة وجيزة ادولف هتلر بعد انتحاره
3-الطريق المستقيم الواضح
4-دولة جزرية في ميلانيزيا جنوب المحيط الهادئ
5-طبيب حاذق بارع
6-اغلى التوابل في العالم
7-رائد طيران ومهندس فرنسي اخترع طائرة معروفة بإسمه
8-فرح وسرور
9-مدينة يابانية كانت العاصمة سابقا
10-ساحة المعركة
11-شاعر ملحمي يوناني قيل انه كان اعمى يُعتبر اكثر المؤلفين شهرة في التاريخ
12-اسد عظيم
13-مادة مركبة زعم العرب انها تحوّل المعدن الرخيص الى ذهب
14-شخصية بحّار اسطورية من قصص الف ليلة وليلة
15-الطويل العنق
16-فيلسوف فرنسي صاحب مقولة "انا افكر اذا انا موجود"

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

شاعر جاهلي خطيب قبيلة قضاعة ومبعوثها الى ملوك الجاهلية. لقبّ بالكاهن لصحة رأيه.

9+12+5+8+7+11+10 = ولاية هندية
1+2+4+16 = من الالوان
13+6+9+4 = طائر غريد
3+14+15 = فولاذ

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آذار 521: ماجلان يكتشف جزيرة غوام.

آذار 1902: تأسيس نادي ريال مدريد.

آذار 1910: الغاء الرق في الصين.

آذار 1979: افتتاح ابراج الكويت.

معلومات عامة

تكاثرت اعداد عصافير الدوري في دولة الصين منتصف القرن الماضي مهددة المواسم الزراعية بشكل خطير ما جعل الشعب ينتفض على وضعه الغذائي المتدهور. جندّت الحكومة حملة كبيرة لمكافحتها فلم تتمكن من القضاء عليها.

احد جهابذة الحكم في الصين اقترح ان تذيع الحكومة على الشعب البيان التالي: "كل من اصطاد اعدادا وافرة من عصافير الدوري له مكافأة مالية على قدر غلته". بعد اذاعة البيان تهافت الناس على اصطياد العصافير بشتى الطرق حتى كادت اسرابها بعد فترة ان تختفي من البلاد.

المفاجأة المرة كانت غير متوقعة، حيث ظهر عدد هائل من الحشرات انتشرت بسببها الامراض. تيقن الجميع من ان العصافير كانت تأكل الحشرات ووجودها كان نعمة لا نقمة وحكمة من الخالق. بعمل سريع اضطرت الحكومة الى استيراد العصافير لانقاذ البلاد من خطر الحشرات.

طرائف

كان شاعر النيل حافظ ابراهيم يلقي بعض قصائده في محفل حاشد في احدى قرى محافظة اسيوط. في اثناء القائه نهق حمار نهيقا عاليا اضطر معه الشاعر الى السكوت.

احد الحاضرين قال له: "استمر في انشادك يا حافظ".

اجابه حافظ ابراهيم وهو يشير الى جهة النهيق: "بعد ان يسكت حضرة الزميل".

اقوال مأثورة

"قولهم ان الحب مبالغة، والحقيقة هي ان الحب بعين واحدة"

(ميخائيل نعيمة)

SU DO KU

	4							
		1		8			9	
2					5	7		
3						2		
			9	7			1	4
	2					5		
	1			6			4	
		2		5	7	1		
7								

مستوى صعب

		5	7		3			
	9					3		2
8		4					7	
2				3	5			
			6			1	2	9
6			9	1		4		
				4	6	7		
9		1		8			3	
	7			2				1

مستوى وسط

2	7					3		
8	1		2	4				
5	6	9		3				4
1		8	7		5			
3		2				7		9
			8		3	5		1
6				7		8	4	3
				6	1		5	2
		5					6	7

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.

من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 113

حل حروف مبعثرة

1- الجدجد 2- الازرق 3- استفتاء 4- كرافية 5- حفنة 6- مومباسا 7- الديك 8- لياقة 9- البشت 10- الصيلم 11- هاتريك 12- الافلات 13- طاغور 14- موصد 15- مهباج 16- سماعة

حل الكلمة الضائعة

رونالدينيو

حل اسماء من التاريخ

لويس فردينان سيلين

حل مثل في الدائرة

ابنك مفروض عليك صهرك نقيه

حل SU DO KU

5	7	6	9	2	3	4	8	1
2	8	1	6	4	7	3	9	5
4	3	9	5	8	1	2	7	6
7	9	4	8	5	2	1	6	3
3	2	8	1	6	9	7	5	4
6	1	5	3	7	4	9	2	8
1	6	3	7	9	8	5	4	2
8	4	7	2	1	5	6	3	9
9	5	2	4	3	6	8	1	7

مستوى صعب

3	7	6	5	2	9	1	4	8
2	8	9	1	4	6	5	7	3
1	4	5	8	3	7	2	9	6
9	6	8	2	5	4	7	3	1
5	1	3	7	9	8	4	6	2
7	2	4	3	6	1	9	8	5
8	5	2	9	7	3	6	1	4
4	3	7	6	1	2	8	5	9
6	9	1	4	8	5	3	2	7

مستوى وسط

4	7	1	8	5	9	6	2	3
8	9	2	6	4	3	1	7	5
6	3	5	2	7	1	8	9	4
7	5	8	4	3	2	9	1	6
2	1	4	9	8	6	3	5	7
9	6	3	7	1	5	4	8	2
3	2	9	1	6	7	5	4	8
1	8	6	5	2	4	7	3	9
5	4	7	3	9	8	2	6	1

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- جسر الملك فهد – نمس 2- السلفادور – فرهود 3- لف – ماليزيا – بيزا 4- يافث – ين – دبا – قال 5- ندولا – الاولي – يق 6- وود – ود – التدابير 7- سر – مدنف – ام سكعكع 8- افقي – الطامور 9- الاص – عرمرم – ان 10- ليس – نجس – استل 11- بن – ادم – فمك – مر 12- ادولف ايخمان – وعل 13- نيجر – نا – لو – سندس 14- يطأ – قبو – اماني 15- الف ليلة وليلة – يا

عموديا

1- جالينوس – البانيا 2- سلفادور اليندي 3- رس – فود – فاس – وجيف 4- المثل – مقص – الرطل 5- لفا – اودي – ندف – اي 6- مالي – دن – عجمان 7- لدينا – فارس – ياقة 8- كوز – لا – لم – بخ – بو 9- فريد الاطرش – ملول 10- ابو تمام – فاو 11- دف – الدسم – امن – ال 12- رب – ياكوتسك – سمة 13- نهيق – بعر – لنا 14- موزاييك – المعدني 15- سد القرعون – روسيا

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مدخل الإصلاح: الهويّة الوطنية

هل زماننا يفتقر الى القياديين اصحاب القرار، لنظل في المستوى الرفيع المرتجى؟

من البديهي ان يكون الجواب بالنفي، كون اي بلد يفتقد الى من يمتلكون جرأة القرار، يصبح ارضا مباحة لكل انواع السيطرة والتدخل والاحتلال.

القصد في استفهامنا الكبير تحفيزي كي يخرج الصامتون من صمتهم والمترددون من ترددهم والخائفون من خوفهم، وكي ينبري اصحاب العقول والافكار الخلاقة لأخذ دورهم الطبيعي والريادي في وقف الانهيار والبدء بالبناء استنادا الى الدستور والقانون وارادة البقاء.

المطلوب تطبيق النظام، والنظام هو الدستور الذي من دونه لا قيامة للوطن، انما درب جلجلة يطول بما يهدد بنيان لبنان الوطن والكيان، ويعرضه الى مخاطر كبيرة جدا وتغييرات جذرية بحيث لا يعود لبنان الذي عرفناه، وطن التنوع والتعدد من ضمن الوحدة.

السؤال الكبير الآخر: هل نحن حقيقة نريد بناء دولة كاملة المواصفات والاسس من سلطات ومؤسسات وانظمة وقوانين وحقوق وواجبات وغيرها المنصوص عليها في كل الدساتير في العالم ودستورنا غني بها من دون ان ننتبه الى وجوب تطبيقه؟

مشكلتنا في لبنان ان مراحل التطوير متباعدة تقاس بالعقود وليس بالسنوات او الاشهر وحتى الايام، وهذا ما يجعل كل فئة ترفع من سقف طموحاتها في نيل اكبر قدر من الكعكة الثقافية والاجتماعية والسياسية، هذا إن لم يكن حلم السيطرة على الدولة من بدايتها هو الشاغل الاساسي لها، كما ان حقوق الاداء والتضحية تبقى حاضرة بقوة للمطالبة بمكاسب سياسية واضحة.

هذا السياق من الحذر والريبة الذي يحكم سلوك الفئات اللبنانية، دفعها ولا يزال الى البحث عن مصدر امان، اما في اشخاص او في مذاهب وطوائف. الاخطر الذهاب الى استيراد الامان من خلف الحدود، ما افقدها الى حد كبير قدسية الولاء وشرف الانتماء الى الوطن الواحد الموحد، واضعف الهوية الوطنية الواحدة. ذلك الوعاء الوطني الكبير الذي يعترف ويوثق ويستوعب كل طوائف ومكونات المجتمع، ويخلق منه وبه كيانا كبيرا وقويا يمثل الجميع ولا يقصي او يلغي احدا، بل يقويه وينميه داخل الاطار الوطني العام الذي يقوي كل مكوناته، لاسيما وان هذه الهوية الوطنية هي الدستور الضمني غير المكتوب وغير المعلن، انما يجب ان تكون في صلب البنيان النفسي والوجداني والعقلي لسلوك ابناء الوطن الواحد.

هذه الهوية الوطنية، من ابرز ركائزها تحقيق تعافٍ محوره المواطن يعيد سبل العيش المستدامة لجميع اللبنانيين، ويعزز العدالة الاجتماعية للجميع، وفي مقدمهم النساء والفقراء وغيرهم من الفئات الاكثر احتياجا، ويضمن المشاركة في صنع القرار وادارة الشأن العام، واعادة بناء الاصول والخدمات والبنى التحتية الحيوية التي تتيح للجميع امكانية متساوية للحصول على الخدمات الاساسية الجيدة وتهيئة الظروف الملائمة للتعافي المستدام في كل القطاعات وعلى كل المستويات وتنفيذ الاصلاح لدعم اعادة الاعمار والمساعدة على استعادة ثقة المواطن في المؤسسات الحكومية من خلال تحسين انظمة الحوكمة. الاصلاح مرتبط بسلوك عقلي جديد يقوم على تفكير منزّه عن التمذهب والتطيف، وهذا لا يكون الا من خلال انتهاج عقلانية مواطنة في مقابل عقلية الطوائف بفعل اقتناعي وارادي كون المواطنة وحدها تمتلك اكبر قدرة على ادارة التعقيد التاريخي للطائفية والمذهبية في لبنان.

علينا ان لا نتباكى على الاطلال، وان لا نفتقر الى القيادات الموجودة ولكنها الممنوعة من الفعل، وهذا الصمت الكبير الذي يسيطر على اللبنانيين، اتمنى ان يكون صمت جوع وحنين الى امجاد لها في اعماقهم المشاعر التي تهتز وتحضر عند كل انهيار.

بكل صراحة، نحن ورثة امجاد ضخمة بعثرها الجهل والتطاحن والتكاذب والعقد، ونحن مسؤولون وقادرون على مداواة الجراح ومعالجة النزف القاتل واستعادة المجد الضائع وبلورته في صيغة حديثة جاذبة ومبهرة.

إلى العدد المقبل

LIBANPOST

خليكن بالبيت،

واصلين لعندكن!

اطلبوا خدمة التوصيل المنزلية

Home Service عالـ1577



